الأسبوع الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

alousbouea@gmail.com

المؤسس والمدير العام: مصطفى العلوي

مديرة النشر: حكيمة خلقي

● العدد: 963/1400 الخميس 30 ربيع الثاني 1439 الموافق لـ 18 يناير 2018 ● السنة الثالثة والخمسون ● صدرت عام 1965 ● الثمن 4 دراهم

سري

المعتقل في سجن القنيطرة، المسمى الزعيم، فوجئ، بعد نشر «الأسبوع» لخبر رسالته لوزير العدل (انظر عدد 19 يناير 2017)، بزيارة في السجن لمبعوثين خاصين نقلوه في سيارة إلى الرباط، حيث استقبله مسؤول طلب منه إيضاحات وحجج على ما كتب. ربما في طريق تدخل أكبر لحل مشكلته، خصوصا بعد استقباله من طرف الوكيل العام.

نحن الأضواء

تفليس شركة «كوماريت» لأن رئيسها استقال من حزب الأصالة

باخرة جديدة بعدما دشنها الملك محمد السادس.. الشركاء اليونانيون ينزعون العلم المغربي ويرفعون العلم اليوناني فوقها

Humiliation: la compagnie AML de BMCE BANK démarocanise un navire inauguré par le Roi Mohammed VI

وزير النقل يرفض عرض شركة عربية لإنقاذ الموقف

03

الحقيقة الضائعة

في 1578 تحولت أزمة الريف إلى معركة وادي المخازن

وفي 2018 معارضون مغاربة في أوروبا يخططون لإقامة جمهورية الريف

هل فوجئ الزفزافي بأن مغاربة في أوروبا يخططون لإقامة جمهورية الريف؟

28

حوار

رئيس الجالية بوصوف يعلن عن عدم رضاه عن العمل الحكومي ويصرح

لا تخافوا من المهاجرين الأفارقة فالمولى إسماعيل كان له جيش مكون من الأفارقة

15-14

مقتطفات من كتاب مصطفى العلوي الذي يفضح الصمت في مجزرة الصخيرات

الملك يفكر في العمر.. لا في العرش

07

متابعات | تحالف «البام» وحزب الاستقلال

اتصالات مكثفة بين الهمة وبنشماس الخليفة «الرسمي» لإلياس العماري في قيادة «البام»

19-18

ملف | قاعدة عسكرية جديدة للاستطلاع في جزيرة باديس

عسكرة الجزر حول المغرب وقيادتين عامتين في سبتة ومليلية بـ 3 ملاييير يورو

12-11-10

كواليس أخطر قرار مالي اتخذه المغرب

اتخاذ قرار تعويم الدرهم دون علم رئيس الحكومة ووزارة المالية والبرلمان

○ الرباط. الأسبوع

قال قيادي في حزب الأحرار (الذي يشرف على وزارة المالية)، أن أغلب قيادات الحزب ووزرائه، لم يكونوا على علم بتطبيق قرار تعويم الدرهم الذي نزل يوم الإثنين الماضي بصورة مفاجئة.

وأوضح المصدر ذاته، أن القرار اتخذ خارج الحكومة وأبلغ الجواهري، والي بنك المغرب، وزير الاقتصاد والمالية بتطبيقه، مؤكدا أن هناك ضغطا كبيرا مارسه صندوق النقد الدولي على المغرب، ليطبق هذا الوعد الذي سبق وقطعه مع البنك الدولي منذ اتفاق أخذ الخط الائتماني الأول للقرض من هذا البنك في عهد حكومة بن كيران سنة 2012.

وأشار المصدر ذاته، إلى أن هذا القرار الذي تحول إلى مادة ساخرة وسط صفوف المواطنين المغاربة، سيشكل بحسب خبراء اقتصاديين وماليين، خطرا على الاقتصاد الوطني رغم الاحتياطات التي وضعتها الحكومة وبنك المغرب لحماية الاقتصاد الوطني من الانهيار أمام ارتفاع محتمل للعملة الأجنبية وانخفاض قيمة الدرهم المغربي.

وأكد ذات المصدر، أن القرار قد تستفيد منه الجالية المغربية بالخارج فقط، أما وطنيا، فستتأثر جميع القطاعات التي تعتمد على مواد أولية مجلوبة من الخارج، إذ سـ «ترتفع تكلفتها مباشرة بسبب انخفاض قيمة الدرهم، رغم أن بنك المغرب، سيحدد سقفا متحكما فيه لانهيار الدرهم في البداية، إلا أنه مع مرور الوقت، سينكسر سور الحماية، وسينهار الدرهم تدريجيا كما وقع في مصر والسودان وتونس وغيرها من البلدان التي طبقت سياسة تحرير عملتها» يوضح المصدر.

نموذج لسخرية المغاربة من تعويم الدرهم

إلى ذلك، أربك دخول هذا القرار الاقتصادي حيز التطبيق، البرلمان المغربي بغرفتيه، والذي عاش سجالا حادا بعدما بدأت الفرق البرلمانية تضغط على الحكومة للحضور رفقة والي بنك المغرب لمساءلته بشأن هذا القرار الذي أكد البرلمانيون، أنه قرار لوالي بنك المغرب أكثر من الحكومة.

غير أن الحكومة عجزت عن إحضار والي بنك المغرب، في البداية بذريعة وجود قرار من المحكمة الدستورية يحميه ويعطيه حق عدم الحضور أمام النواب، قبل أن يوافق الجواهري برغبة منه، على الحضور للبرلمان من أجل إعطاء نواب الأمة درسا في تحرير الدرهم دون مساءلته، «فقط عليهم الإنصات ومحاسبة الحكومة إن أرادوا» يشير المصدر ذاته.

المارشال حفتر:

الأجهزة البريطانية تدعم عودة النظام الملكي لليبيا

المارشال حفتر

أولاد حفتر: الضابط صدام والاقتصادي عقبة

○ باريس. الأسبوع

كشف المشير الليبي، حفتر، في تصريح لمجلة «جون أفريك»، أن محاولات تجرى لإرجاع النظام الملكي إلى ليبيا، وأن الأجهزة البريطانية، هي التي تدعم هذه المبادرة.

إلا أن الموضوع، يكشف أن المارشال حفتر، هو المتحكم في أغلب أراضي التراب الليبي، وأنه يمارس النظام السلطاني في تسيير شؤون بلاده، عبر أولاده، الضابط صدام، والخبير الاقتصادي عقبة، وأن ولده الثالث، خالد، أمضى في الفاتح من نونبر 2017، اتفاقية مع مؤسسة أمريكية للاتصالات، على علاقة بالكونغريس الأمريكي، كما أعطت المجلة، أسماء الجهاز البشري المتعامل في خدمة المارشال حفتر، وأعضاء القبائل المسؤولين عن التسيير الداخلي، وعندما سئل، لماذا جيشه يحكم 90 في المائة من التراب الليبي ولا يحتل العشرة في المائة المتبقية، أجاب بأنه يترك فرصة لمفاوضة السياسيين.

أول اصطدام بين تلميذ لشكر وتلميذ بن كيران

شقران

بوانو

○ الرباط. الأسبوع

شهدت جلسة الأسئلة الشفوية الأخيرة التي انعقدت بمجلس النواب، أول اصطدام بين تلميذ بن كيران رئيس فريق العدالة والتنمية السابق، عبد الله بوانو، وتلميذ إدريس لشكر، رئيس الفريق الاشتراكي، شقران أمام، بعد أن فرض الأول نقطة نظام اعتبرها «الاتحاديون» غير مفهومة، طلب من خلالها عدم السماح للبرلماني الاتحادي، محمد أبركان، بالكلام بدعوى أن ذلك لا يتلاءم مع الدستور، ليرد عليه شقران، بأنه «لا مانع قانوني يحول دون تمكين النائب أبركان الفائز بالانتخابات الجزئية بالناظور، من طرح سؤاله بعد التحاقه الرسمي بالفريق»، علما أن الفريقين، يفترض أنهما متحالفين في إطار الأغلبية.

وهبي والرميد يتهمان اليزمي بعدم الإقامة في المغرب

○ الرباط. الأسبوع

هاجم كل من القيادي في العدالة والتنمية ووزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، المصطفى الرميد، والقيادي في الأصالة والمعاصرة، البرلماني عبد اللطيف وهبي، إدريس اليزمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بخصوص حقيقة إقامته في المغرب من عدمها.

وقال وهبي أن اليزمي، «لا تطأ قدماه أرض المغرب، وأنه شديد السفر إلى الخارج، مما يجعل القانون الجديد للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، مهزلة حين جرد الأمين العام للمجلس، من السلطات التي كان يتمتع بها، وجعله مجرد كاتب عام يسجل المراسلات وينظر في قضايا الموظفين فقط»،

اليزمي

وأضاف بأن اليزمي، يكثر من السفر خارج أرض الوطن، وقد يكون الأمر طبيعيا إذا كان يسوق صورة المغرب الحقوقية بالخارج، مما يفرض على القانون الجديد الحفاظ للأمين العام للمجلس بنفس الاختصاصات، وتعزيزها ليكون نائبا حقيقيا للرئيس في غيابه.

وزير الدولة في حقوق الإنسان، المصطفى الرميد بدوره، اتفق نسبيا مع وهبي، وأكد أنه يجهل الأسباب التي جعلت القانون الجديد يتراجع عن السلطات التي كانت للأمين العام لحقوق الإنسان، وهل الأمر فيه خلاف بين الرئيس الحالي والأمين العام الحالي، أم أن هناك أسبابا أخرى؟ داعيا إلى التشريع بعيدا عن التفصيل على المقاس.

الرميد بحسب المصدر ذاته، قال بأن قدميه لم تطأ بناية المجلس الوطني لحقوق الإنسان منذ أن انتقلت إلى حي الرياض، في مقاطعة ضمنية لليزمي، الذي يقاطع بدوره الرميد ولا يحظر معه أشغال البرلمان.

عند سبريس:

في الأسواق وعند باعة الصحف

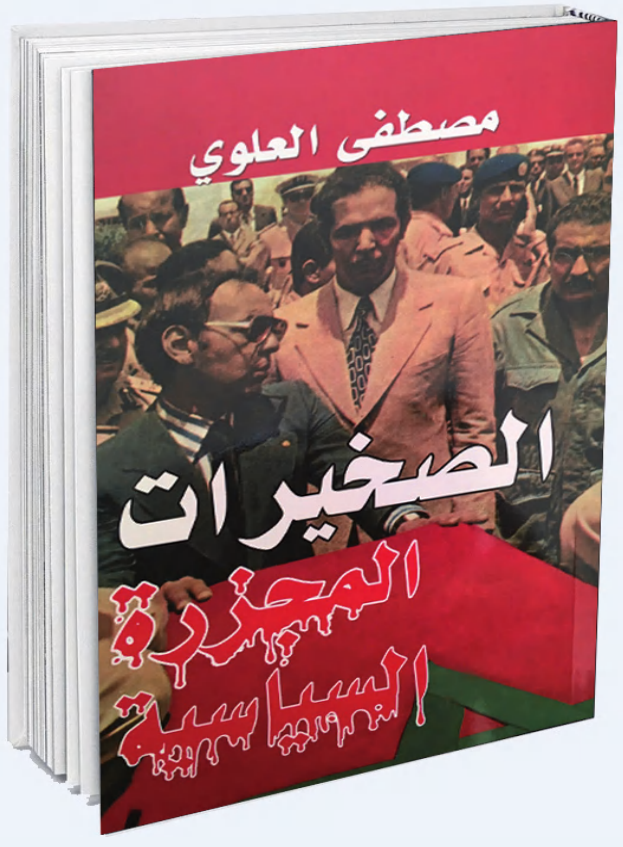

الكتاب الذي يؤرخ لأكبر مجزرة دموية عرفها المغرب في تاريخه المعاصر

تأليف الصحفي: مصطفى العلوي

تحت الأضواء

تفليس شركة «كوماريت» لأن رئيسها استقال من حزب الأصالة

باخرة جديدة بعدما دشنها الملك محمد السادس الشركاء اليونانيون ينزعون العلم المغربي ويرفعون العلم اليوناني فوقها

وزير النقل يرفض عرض شركة عربية لإنقاذ الموقف

○ الرباط. الأسبوع

في إطار معاقبة المواطن الطنجوي، سمير عبد المولى، على قراره بمغادرة حزب الأصالة والمعاصرة، والتحاقه بحزب العدالة والتنمية، تم إعلان إفلاسه بعد إغلاق شركته العالمية الكبرى «كوماريت»، التي كانت متخصصة في النقل البحري بين شواطئ أوروبا والمغرب.

وفعلا، وكما كتب المواطن الذي أمضى تعليقه بإمضاء «طومان»: ((إن الخطأ الفادح في إعلان إفلاس «كوماريت»، الشركة التي كانت تشغل 1700 إطار، متمتعين كلهم بالضمان الاجتماعي، واشتغلت أربعين عاما لتصبح الشركة الأولى في البحر الأبيض المتوسط، وتدفع بانتظام ضرائب جد مرتفعة لدولة المغرب، وكان عمالها سعداء

عندما دشن الملك باخرة عثمان بن جلون بحضور إلياس العماري

بشركتهم في إطار حسابات مكشوفة، وكنت أشتغل معهم سنتين، اكتشفت فيها أن «كوماريت»، كانت تسعد ملايين المغاربة الذين يركبون بواخرها))، ها نحن نتفرج على المصير المؤلم لهذا الواقع الوطني المأساوي، بعد أن قررت الوزارة المتخصصة، في المرحلة الأولى، إعطاء هذا المجال لشخص لا علاقة له بالنقل البحري، بعد أن تحولت عملية العبور ما بين طنجة والجزيرة، إلى تغطية للتهريب، وتهريب السجائر والحشيش، وتهريب العمال السريين، قبل أن تسلم الدولة هذا المجال لشركة «AML» التابعة لبنك التجارة الخارجية، في شراكة مع إحدى الشركات اليونانية، لولا أن هذا المجال الحيوي الذي يهم ملايين المغاربة القاطنين بالخارج، لم يحقق ذلك النجاح الذي تعاقد عليه بن جلون مع اليونانيين، حتى تم إغلاق خط «الناظور ألميريا»، وتوقيف خط «الناظور سيت»، وتوقيف خط «طنجة سيت»، ولم تتم المغربة التي اتفق فيها معهم الشريك بن جلون، وبقيت الأجور بالملايين تدفع للخبراء الأجانب، الشيء الذي لم يضمن نجاح الشركة، لتحصل الكارثة، وبعدما دشن الملك محمد السادس، بواخر جديدة بحضور القطب بن جلون وشركائه اليونانيين، وبمشاركة رئيس جهة طنجة، إلياس العماري (الصورة)، ويظهر الوزير الرباح في الصورة، لم يتم شراء البواخر المتفق عليها، بعد أن بيعت بواخر شركة عبد المولى في المزاد العلني بأثمان وزنها من الحديد، قام الشركاء اليونانيون بالإقدام على قرار غير لائق بكرامة المغرب، فأقاموا حفلا، نزعوا فيه العلم المغربي من آخر البواخر المشتركة مع بنك التجارة الخارجية، ورفعوا العلم اليوناني، ليبقى مجال النقل البحري بين المغرب وأوروبا، فارغا مهددا.

وقد علمت «الأسبوع»، أن شركة دولية مصرية أردنية وسعودية، تسمى «الجسر العربي للملاحة» يرأسها وزير أردني سابق، قدمت لوزير التجهيز المغربي، عرضا مكتوبا لتعويض الشركة اليونانية، إلا أنها لم تتلق أي جواب لحد الآن، ليبقى المشكل مطروحا، يهدد بأزمة في مجال عودة المهاجرين المغاربة والعاملين في أوروبا.

الضباط اليونانيون بعد خلع العلم المغربي بطريقة مهينة

يرفعون العلم اليوناني فوق الباخرة بدل العلم المغربي

ما خفي كان أعظم

أرخص عملية اغتيال حصلت الأسبوع الماضي في مدينة القنيطرة، بعد أن قتل شخص رجلا مدينا له بخمسين درهما.. ألف ريال. بعد طعنه، هرب في القطار إلى الرباط، لولا أنه عندما سمع أن الشخص مات، قدم نفسه لبوليس الرباط.

سمحت الأميرة، ابنة الحسن الثاني، للا أسماء، بالكشف أنها شريكة في المشاريع الفلاحية لاستغلال 1700 هكتار، وتصدير منتوجاتها. 16 ألف طن من البرتقال لروسيا و10 آلاف طن من الكليمانتين، ونشرت أسماء شركائها: عزيز بن الزبير، ورئيس نادي رياضي، رشيد فهمان، عبر شركة تسمى «يانو».

أوضح وزير الخارجية، بوريطة، لموقع إعلامي اسمه «سيت أنفو»، أنه لم يتوجه في مهمة للسعودية وقطر والإمارات، من أجل طلب مساعدات مالية لدعم المغرب في أزمته، وأنه حمل رسائل ملكية لم يكشف عن محتواها.

اليهود غاضبون من إلياس العمري، بعد أن طالب إسرائيل بعدم إعطائهم الجنسية المغربية، أو نزعها ممن حصلوا عليها. رئيس هذه الجالية، سيرج بيرديغو، احتج علنا على هذه المبادرة.

بعد المقابلة الملكية مع رئيس جنوب إفريقيا، والأمل في تراجع هذه الدولة عن دعمها للبوليساريو، كان أول تصريح لخلف زوما، الرئيس الجديد للحزب الحاكم، هو دعمه لهذه الحركة الانفصالية ودعمه لقضية الشعب الصحراوي.

أعلنت جماعة «العدل والإحسان» عن ضم مسؤولين جديدين لمكتبها التنفيذي، عبد الصمد رضى، ورشدي البويبري، كما لخصت الوضع في المغرب ((بأنه يعيش على ضوء أزمة متواصلة عنوانها الانغلاق السياسي وهيمنة السلطوية وارتفاع الاحتجاج الشعبي)).

تظاهر رئيس حزب الاستقلال السابق، العباس الفاسي، بجانب المعارض الآخر شباط، في تشابك الأيدي، بحضور القطب الدويري، في الاحتفال بوثيقة الاستقلال في 11 يناير.. ربما لعودة حزب الاستقلال إلى البداية.

بمنتهى الضخامة، اعتقل البوليس مديرا لبنك في مدينة الجديدة، متلبسا بسرقة 600 مليون من مستودعات الزبناء.

بعد عودته من عطلة مطولة في باريس، صرح رئيس حزب التقدم والاشتراكية، نبيل بنعبد الله، بتشديد موقفه تجاه حكومة العثماني، ليضمن موقع حزبه الثابت في المعارضة.

الحكومة تواصل التحرش بالمغاربة في موضوع «البوطا» و«قالب السكر»

○ الرباط. الأسبوع

يواصل لحسن الداودي، وزير الشؤون العامة والحكامة في حكومة سعد الدين العثماني، جس نبض الشارع المغربي، من خلال تكثيف خروجه الإعلامي في موضوع تحرير أسعار «البوطا غاز» ومادة «السكر».

الداودي أكد على الهواء مباشرة، يوم الإثنين الأخير، على أن قرار رفع الدعم عن «البوطا» قد يدخل حيز التنفيذ سنة 2020، وأن الحكومة «ماكرهاتش» تحرير الأسعار من الآن، لكنها فقط تخشى المس بالطبقات الفقيرة والهشة، وتعاني من تحديد الطبقات المستهدفة في هذا الإصلاح بدقة، أي التي ستستفيد من منحة مباشرة من الحكومة شهريا.

وارتباطا بنفس الموضوع، أي الدعم المخصص لمادة السكر هذه المرة، قام الوزير الداودي في سابقة في تاريخ البرلمان، بمسك علب صغيرة من مادة «سنيدة» التي تحمل علامات المقاهي والفنادق بسكبها داخل البرلمان، مؤكدا أن استمرار الحكومة في دعم «السنيدة» يعد منكرا، لأن المستفيدين منها، هم الفنادق المصنفة والشركات الكبرى، أما المغاربة، فيعيشون بـ«القالب ديال السكر».

إلى ذلك، أكد الداودي أن الحكومة عبر وزارة الداخلية، تعمل على حصر لائحة الفقراء إلكترونيا وبناء على متغيرات اجتماعيةوسوسيواقتصادية، يسهل عليها بعد ذلك، توجيه الدعم المادي المباشر لهم، فهل تفعلها الحكومة وترفع ثمن «البوطا» والسكر؟

الداودي

رئيس الحكومة يبتعد عن مناقشة «خبز المغاربة»

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع، أن قياديين وبرلمانيين من العدالة والتنمية، غضبوا بشدة مما أسموه «صمت العثماني وباقي وزراء الحزب، عن التحركات الأخيرة بخصوص الملفات الحساسة، التي يقودها القيادي التجمعي عزيز أخنوش وحده دون العودة إلى رئيسه في الحكومة».

وقال ذات المصدر، أن من بين الملفات الاجتماعية الحساسة التي يتحرك فيها أخنوش وحده دون العودة للعثماني، تلك التي تتعلق بأثمنة الخبز كملف اجتماعي دقيق بالمغرب على مدى التاريخ، حيث أنه على عكس بن كيران، رئيس الحكومة السابق، حيث أنه كان يدبر ملف «الخبز» باعتباره ملفا حساسا، بصورة مباشرة بشراكة مع الوزير الاستقلالي محمد الوفا، وزير الشؤون العامة، بالإضافة إلى المعارك التي خاضوها مع أرباب المخابز، تنازل عنه العثماني بسهولة، وأن مثل هذه الملفات التي تهم الشعب المغربي برمته، يجب أن يكون المخاطب فيها، هو رئيس الحكومة، وليس من هو مجرد وزير، لكن مع كامل الأسف، «عشنا حتى لم نعد نسمع ولا كلمة لرئيس الحكومة سعد الدين العثماني في هذا الموضوع الساخن، ولا بأخينا لحسن الداودي وزير الشؤون العامة والحكامة في هذا الملف» يقول المصدر ذاته.

وكانت وسائل الإعلام الوطنية، قد تناولت بقوة، نهاية الأسبوع الماضي، قصة «نجاح» تدخل القيادي التجمعي عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري رفقة أطر حكومية أخرى، في تجنيب المغرب ثورة «الخبز»، بعدما نجح في إبرام اتفاق مع أرباب المخابز والحلويات بالمغرب، تسري حتى سنة 2022 تضمن حقوقهم وتقر بعدم أية زيادة في أثمنة الخبز.

أرشيف الأسبوع

عبد الرحيم بوعبيد في سجن ميسور، بعد أن رفض الحل الوسط لقضية الصحراء

النيابة العامة تنأى بنفسها عن محاكمة الصحافيين ومراوغات السياسيين

○ الرباط. الأسبوع

علمت «الأسبوع» من مصادر قضائية جد مطلعة، أن الصحفيين الأربعة المتابعين على خلفية تسريب تقرير مجلس المستشارين لبعض أشغال اللجنة البرلمانية لتقصي الحقائق في موضوع التقاعد، سيمثلون أمام القضاء يومه الخميس بجنحة «المشاركة» في تسريب التقرير، إلى جانب المتهم الأصلي بفعل التسريب، الذي هو المستشار البرلماني عبد الحق حيسان.

وارتباطا بنفس الموضوع، أكد مصدر جد مطلع من العدالة والتنمية، أن القيادي في الحزب، مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات السابق، قد تبرأ في الاجتماع الأخير للأمانة العامة لـ «البيجيدي»، من أي مسؤولية في متابعة الصحفيين الأربعة.

وأوضح المصدر ذاته، أن الرميد أكد أمام الجميع، أنه لم تكن في نيته أي متابعة لأي صحافي، ولكنه بصفته وزيرا للعدل، أحال هذه الشكاية على النيابة العامة مثلها مثل جميع الشكايات التي كان يتوصل بها حين كان وزيرا للعدل، بحيث «توصلت بمئات الشكايات حينما كنت وزيرا للعدل، ولم يثبت علي أن احتفظت أو قررت في واحدة منها، بل كنت أحيلها كلها مباشرة على النيابة العامة لتقرر هي ما تراه مناسبا، ولا دخل لي بشكاية فلان ولا علان».

من جهة أخرى، قال مصدر قضائي، أن رئاسة النيابة العامة، غاضبة من تصرفات السياسيين المسؤولين المباشرين على هذا الملف، ومن بلاغاتهم في الموضوع، رافضا ما سماه «التهرب من المسؤولية للسياسيين ومحاولتهم الزج بالنيابة العامة في الصراع مع الصحافة الوطنية»، وأن النيابة العامة التي من المنتظر أن يصدر رئيسها بيانا في الموضوع، لم تقم سوى بعملها وبمسؤوليتها، إذ كيف لها أن تهمش شكاية رسمية توصلت بها من وزير للعدل في الحكومة، توصل بها بدوره من رئيس ثالث مؤسسة دستورية في البلاد وهي البرلمان؟ كيف للنيابة العامة، ألا تنظر في هذا الموضوع ولا تنصت للمتابعين، ومن تم، تحيل الملف على القضاء الذي له وحده الحق في البت في الموضوع والحكم فيها احتراما للقانون وللدستور؟

إلى ذلك، وبعد نفي الرميد لأي مسؤولية له حول مضمون الشكاية، خرج بنشماس بدوره، وقال في بيان له، أنه لم يرفع أي دعوى قضائية بالصحفيين، وأنه فقط، أحال على المصطفى الرميد بصفته وزيرا للعدل، تقريرا توصل به من رئيس لجنة تقصي الحقائق في الموضوع، زميله في الحزب عزيز بنعزوز.

وبدوره عزيز بنعزوز، أكد أنه بصفته رئيسا للجنة البرلمانية لتقصي الحقائق، رفع تقريرا لرئيس مجلس المستشارين، يخبره بأنه تم تسريب بعض المعطيات لاتخاذ ما يراه مناسبا، وليس بنية أي متابعة قضائية.

القرار السياسي

الرميد: «حزب نبيل بنعبد الله انتهى وكل شيء ممكن مع الاستقلال»

بقلم: رداد العقباني

راجت أخيرا في صالونات الرباط المغلقة، تسريبات حول قرار إبعاد الوزير المعفى، نبيل بنعبد الله، من قيادة حزبه على غرار بهدلة «زطاطه» المعفى، عبد الإله بنكيران، أو بهدلة حليفه السابق، حميد شباط، وكل شيء وارد حسب مصادرنا عن خطط ترسم، وسيناريوهات تعد على نار هادئة، ولا تنتظر إلا مناسبة مواتية لتفعيل المشروع عبر مفهوم «التقادم المخطط أو المبرمج»، ليصبح السؤال مشروعا: هل انتهى دور زعيم حزب علي يعته، أم انتهى حزب نبيل بنعبد الله»؟

والتقادم حسب تعريف موسوعة ويكيبيديا، هو ((الحالة التي يكون عليها الكائن أو الخدمة أو الممارسة، عندما يصبح غير مرغوب فيه على الرغم من أنه صالح للاستخدام، في كثير من الأحيان يحدث التقادم، لأن البديل الذي أصبح متوافرا، أفضل منه في عدة جوانب، وأن كلمة المتقادم، تعني الشيء الذي لم يعد يستخدم فعليا أو تم التخلص منه)).

مناسبة هذه الملاحظة، هو اعتراف مصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، والقيادي النافذ في «البيجيدي» الذي يبدي من الإشارات ما يفيد معنى القبول بـ «مهمة» إبعاد حزب بنعبد الله من الحكومة، والعهدة على ما نسب إليه من تصريحات قاطعة، أذكر منها نقلا عن تقرير بموقع «المغرب 24»: ((حزب نبيل بنعبد الله انتهى وكل شيء ممكن))، في رده (الرميد) على إمكانية دخول حزب الاستقلال لترميم حكومة العثماني.

ومعلوم أن حزب الاستقلال، بعد انتخاب نزار البركة، حفيد الزعيم السلفي التجديدي علال الفاسي مؤسس الحزب، ورجوعه إلى الأعراف التي ميزت مساره قبل ولاية شباط، له طموح أكبر من عرض الرميد، أكده بالرباط، خلال مهرجان تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، التي تصادف 11 يناير من كل سنة (الصورة)، أن حزب الاستقلال له مشروع حكومي: ((عددنا رؤيتنا للنموذج التنموي ببلادنا))، وبحكم تكوينه الاقتصادي ومسؤولياته المالية السابقة، والأهم، بحكم منصبه على رأس مؤسسة حساسة: المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، قد يصبح البركة، رجل المرحلة الصعبة المقبلة، لكي يكون تعويم الدرهم، إجراء لصالح المغرب وليس مجازفة غير محسوبة، لتبقى إفادات مصطفى الرميد على هامش لقاء مناضلي حزبه بأكادير، يوم السبت الأخير، أهم ما هو مسكوت عنه في تفعيل مشروع التقادم المخطط لما بقي من «زعامات مزعجة»، ويحدث التقادم، لأن البديل الذي أصبح متوافرا، أفضل منه في عدة جوانب، وقد كشفه الرميد في رده عن إمكانية دخول حزب الاستقلال لترميم حكومة العثماني.

وليبقى هذا الاحتمال/ العرض في نظرنا، مجرد مناورة، وبالون اختبار لقياس رد فعل نزار البركة على المسألة، ومعرفة إمكانية قبوله للعرض الحكومي، وتحت أية شروط، إلى إخبار لاحق.

فضيحة.. سبعة نواب يقررون في مصير البلاد

○ الرباط. الأسبوع

دخل عدد من وزراء حكومة العثماني، على خط الغضب الشديد من سلوك استفحال الغياب الكبير للبرلمانيين بالغرفتين معا، عن أشغال اللجان الدائمة بالبرلمان.

وقال مصدر جد مطلع في البرلمان، أن وزيرا في حكومة العثماني، حضر الأسبوع الماضي لاجتماع لجنة نيابية لمناقشة قضية هامة تهم البلاد، فلم يجد سوى سبعة نواب، مما جعله يغضب بشدة من هذا السلوك الذي ينم عن عدم تحمل المسؤولية من طرف النواب.

وقال المصدر ذاته، أن الوزير صرح في حق نواب حزبه أولا، وبعده باقي النواب بالقول: «من غير المقبول، وغير المعقول، أن تصرف الدولة للنواب تعويضات شهرية سخية، وتضمن لهم جميع حقوقهم، وتوفر لهم إمكانيات مادية باهضة، من فنادق وبطاقات القطار المجانية وبطاقات تعبئة الوقود المجانية والتخفيض من بطاقات السفر عبر الطائرة، وفي الأخير يغيبون عن أشغال المجلس».

وأضاف ذات المسؤول الحكومي، أنه «على رئيسي البرلمان، تفعيل الاقتطاع من أجور البرلمانيين وبقوة، حتى بسبب الغياب عن أشغال اللجان الدائمة، وليس الجلسة العامة فقط، وذلك لإجبار البرلمانيين على الحضور والاشتغال والدفاع عن المواطنين، وإلا أنه على البرلمانيين الذين لم يقوموا بمسؤوليتهم، أن يستقيلوا ويبحثوا عن مهام أخرى ويتركون مكانهم لآخرين لهم رغبة في الاشتغال، لأن الديمقراطية الحقيقية، هي أن كل واحد يجب أن يتحمل مسؤوليته»، يوضح ذات المسؤول.

توقعات بتحالف غير متوقع بين الأحرار و«البام» لإسقاط العثماني

○ الرباط. الأسبوع

هز زلزال سياسي حقيقي أركان عدد من الأحزاب السياسية، نهاية الأسبوع الماضي، خاصة المشاركة في التحالف الحكومي الحالي، وذلك بعد تسريب عدد من الأخبار، عن المستجدات السياسية المرتبطة بـ «البلوكاج» الحكومي الأخير.

مضمون هذا الزلزال، بحسب مصدر جد مطلع، والذي قد يكسر جمود الحياة السياسية بالمغرب، هو ترويج أخبار قوية عن توجه عزيز أخنوش صوب الأصالة والمعاصرة، واحتمال إحداث تحالف برلماني جديد مع فريق «الجرار»، سيضم كلا من التجمع الدستوري ونواب الأصالة والمعاصرة.

وأوضح المصدر ذاته، أن من خطورة هذا الخبر والوقائع التي «طيرت النوم» من عيون قيادات في العدالة والتنمية، هو أن العثماني الذي فشل في تعديل حكومي وترميم صغير لحكومته، أنتج أزمة سياسية زادت من حدة الغضبة الملكية الموجودة أصلا على الحكومة واحتمال حلها، وحين ذاك، سيكون الفريق الجديد بزعامة أخنوش، هو الفريق الأول بالبرلمان، الذي قد يظفر برئاسة الحكومة، وقد يكتفي بحزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي لتشكيل الحكومة الجديدة والباقي إلى المعارضة.

وحول مدى دستورية هذا القرار، أشار المصدر ذاته، إلى أن بلاغ الديوان الملكي الذي عين العثماني، كان قد قال بأن العثماني خيار من الخيارات الدستورية الأخرى، وأن الاحترام الفعلي الحرفي لنتائج الانتخابات، كان يعني تشكيل الحكومة من الحزب الأول والثاني والثالث، وأما دون ذلك، فكلها خيارات مباحة دستوريا وواقعيا، فهل يفعلها ملك البلاد ويحل حكومة العثماني؟

تخوفات من طرد التقدميين من المناصب العليا

○ الرباط. الأسبوع

«الزلزال السياسي الذي ضرب قيادة التقدم والاشتراكية، وبالخصوص نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب الكتاب، وعزله من على رأس وزارة السكنى وسياسة المدينة، لن يقف عند هذا الحد، بل إنه مرشح للمزيد من التصعيد».. هكذا بدأ يشعر رفاق وقيادة حزب بنعبد الله في الآونة الأخيرة، يقول مصدر جد مطلع من داخل هذه القيادة.

رفاق بنعبد الله الذين رؤوا في طبيعة رد سعد الدين العثماني، على الأسماء التي تم اقتراحها للاستوزار خلفا لبنعبد الله والحسين الوردي، رسائل جد مشفرة، اعتبروه تصعيدا جديدا في حق حزب «الكتاب»، وفي حق أمينه العام، رغم دبلوماسية الاطمئنان التي قام بها العثماني والرميد مؤخرا، ووقفوا عمليا على تحركات أخرى حيكت قبل أسبوعين في حق الحزب التقدمي بمناسبة الانتخابات الجزئية الأخيرة، حيث أنه في نظرهم، تم تهميش الحزب وعدم التعاون معه لاسترجاع مقعده بالفنيدق، أو لتعزيز موقعه بمقاعد برلمانية جديدة على عكس الفترة السابقة، حيث كان حزب العدالة والتنمية بقيادة عبد الإله بن كيران، قد أفرغ الساحة لمرشحي «الكتاب»، حتى أن قيادات من «البيجيدي» نزلت في الحملات الانتخابية بشكل علني لدعم مرشحي التقدم والاشتراكية.

ذات المصدر، أكد أن «رأس الأمين العام ومعه جميع أعضاء الحزب، لا زالوا مطلوبين منذ هجومات بنعبد الله على حزب التحكم وواقعة الرد عبر بلاغ الديوان الملكي، وأن الأشخاص والأدوار التي تهاجمنا، هي التي تغيرت اليوم، خاصة مع فقدان الحزب لحماية وظهر بن كيران، فبرز خلفه سعد الدين العثماني بلغة مغايرة وبصرامة مع التقدم والاشتراكية».

وقالت ذات القيادات، أن من «الأشخاص الجدد المسلطين على إضعاف حزبنا، زعيم الأحرار، أخنوش، الذي بدا جليا أنه يساند ويقوي الاتحاد الاشتراكي أكثر، للتموقع وتهميش حزب التقدم والاشتراكية داخل التحالف الحكومي، بل في مخطط قد يصل حد الانقلاب حتى على جميع التقدميين الذين أوصلهم نبيل بنعبد الله إلى مواقع إدارية هامة، بدأ يتهمنا البعض بأنها أكبر من حجمهم مثال سعيد فكاك مدير مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية في مجال الصحة، وأنس الدكالي، المدير العام لوكالة التشغيل والكفاءات»، فهل يطرد التقدم والاشتراكية صراحة من تحالف حكومة سعدالدين العثماني؟

المحامي الفرنسي المغربي موسى الخال يدفن والده بـــالمغرب

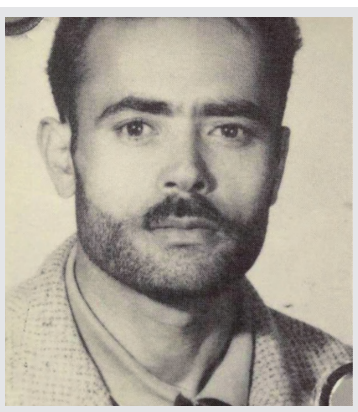

توفي بفرنسا، والد المحامي الفرنسي المغربي، موسى الخال، المتخصص في ملفات السطو على الممتلكات العقارية للأجانب بالمغرب، وقد قرر موسى دفن والده بالمنطقة التي تنتمي إليها العائلة، منطقة البروج إقليم سطات.

«الأسبوع» تتقدم بتعازيها الحارة إلى الأستاذ موسى الخال، ووالدته، زوجة الفقيد عبد الرحمن.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

Royaume du Maroc
Ministère de l'intérieur
Wilaya de la Région de Rabat Salé Kenitra
Préfecture de Rabat
Commune de Rabat

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط سلا القنيطرة
عمالة الرباط
جماعة الرباط

05 يناير 2018

بيان صحفي توضيحي

على إثر اللقاء الذي انعقد في العاصمة الرباط والمنظم من طرف وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الإجتماعية، بالموازاة مع الحملة الوطنية الخامسة عشر لوقف العنف ضد النساء، تدخل رئيس جماعة الرباط لتسليط الضوء على ما تقوم به جماعة الرباط في الموضوع، وقام بعرض تجربة طوكيو عاصمة اليابان في مجال الإهتمام بالمرأة، حيث تخصص بلدية طوكيو في وقت الذروة عربات خاصة للنساء فقط في الميترو، وذلك من أجل تفادي التحرش بهن والرقي بالتعامل الإنساني للجنس اللطيف وإعطائهن نظرة للتعامل التي تريد الإدارة التراتبية اليابانية أن تتكون لدى المرأة.

وأن جماعة الرباط تفكر أن تحدو حدو الدول المتقدمة، وتقوم كذلك بتكريم المرأة ودراسة إمكانية إتباع نفس الشيء بعاصمة المملكة خصوصا وأن الدراسات والبحوث جارية حاليا، لعصرنة النقل بالرباط.

وتعتزم جماعة الرباط، مواصلة تواصلها مع ساكنة المدينة لمواكبة جميع الأوراش التي تشتغل عليها.

رئيس جماعة الرباط
محمد صديقي

رئيس مجلس جماعة الرباط
إمضاء : محمد صديقي

شارع محمد بلحسن الوزاني-حي النهضة، الرباط Avenue Mohamed Bel Hassan El Ouazzani-Hay Ennahda, Takaddoum-Rabat
Tél : 00212 537 75 42 94/Fax : 00212 537 63 10 84

حتمية تدخل بوريطة لتفادي تعقيد مهمة السفيرة بنيعيش

نائبة قنصل مغربي بإسبانيا تفضح «الفساد» ولوبي الخارجية يعجل باستدعائها للمغرب

○ الرباط. سعيد الريحاني

بخلاف ما تداولته بعض وسائل الإعلام، التي تحدثت عن رفض إسبانيا لتعيين السفيرة المغربية كريمة بنيعيش بدل أخيها في سفارة مدريد، أكدت مصادر «الأسبوع»، أن مسألة اعتماد السفيرة، مرتبطة ببعض الإجراءات فقط والتي قد تنتهي في غضون الأيام المقبلة، غير أن تعيين امرأة كسفيرة، يواجه بعض التحديات المرتبطة بالظروف التي يمكن أن تشتغل فيها النساء المغربيات بالسلك الدبلوماسي، والنموذج من «القربلة» الأخيرة التي شهدتها قنصلية المغرب في خيرونا، على خلفية «تقرير أسود» حول الفساد، أرسلته الدبلوماسية المغربية عتيقة برحيل، إلى وزير الخارجية ناصر بوريطة، ليأمر هذا الأخير بإيفاد لجنة لتقصي الحقائق في الموضوع بخيرونا.

حسب مصادر «الأسبوع»، وبينما لم تخرج نتائج هذا التحقيق إلى العلن، وربما لم يصل التقرير النهائي للوزير بوريطة، سارع اللوبي المعروف داخل الوزارة، إلى التعجيل باستصدار قرار لاستدعاء عتيقة برحيل، بالتزامن مع تعرضها لأزمة صحية، حسب ما قالت نفس المصادر، التي أكدت أن الوزارة أصدرت قرارين للاستدعاء بتواريخ مختلفة، مما يؤكد الارتباك الحاصل.

وكان القنصل المغربي الجديد الذي تم تعيينه في خيرونا، قد دشن مهمته في إسبانيا، باصطدام مع المعنية بالأمر(..)، ليتحول الأمر في النهاية، إلى استعمال آلية «التقارير» التي تمت تزكيتها من قبل مسؤولين في الإدارة المركزية، وليطرح السؤال، كيف يمكن «طرد» المرأة التي راسلت الوزير حول وجود «الفساد» قبل أن تنهي لجنة تقصي الحقائق عملها؟ يتساءل مصدر «الأسبوع» قبل أن يضيف بأن كل ما فعلته عتيقة، هو التفاعل مع التوجيهات الملكية الداعية إلى معاقبة القناصلة المقصرين(..)، فهل يتدخل بوريطة لمعرفة ما يجري ويدور بين المغرب وإسبانيا، تفاديا لتعقيد مهمة السفيرة الجديدة في مدريد، حيث يجب التفرغ لمواجهة أعداء القضية الوطنية(..)؟

بوادر تحول فريق العدالة والتنمية إلى جماعة دينية داخل البرلمان

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر برلماني جد مطلع، أن إعلان نائب في العدالة والتنمية عن دائرة انتخابية قريبة من مراكش، عن تحفظه بشأن كرة القدم النسوية بالمغرب، أثار استغراب عدد من البرلمانيين الحاضرين في اجتماع بإحدى اللجان البرلمانية.

وأشار ذات المصدر، إلى أن تحفظ هذا النائب على رياضة كرة القدم النسوية بالمغرب عندما كان وزير الشباب والرياضة يقدم عرضا حول حجم الدعم الذي قدمته الوزارة للجامعات الرياضية، وأمام نواب «حداثيين»، خاصة من الأصالة والمعاصرة والاتحاد الاشتراكي، جعل البعض يرد عليه بقوة، ومنهم رئيسة لجنة الشؤون الاجتماعية البرلمانية، أبو علي، التي قالت بأن المرأة المغربية، بلغت مستويات كبرى بكثير من مجرد لعب كرة القدم، أحب من أحب وكره من كره.

وفي ارتباط دائم بمواقف العدالة والتنمية، قال ذات المصدر، أن هذا الموقف الذي أثار استغراب البرلمانيين يوم الأربعاء الماضي، جاء يومين فقط على موقف آخر طرح على وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، ويتعلق بتخصيص مدارس للتعليم العتيق خاصة بالفتيات دون الاختلاط بالفتيان، وهو ما أثار استغراب النواب ومعهم الوزير التوفيق الذي رد بأن الأمر من الناحية العملية، غير مطروح وغير مناسب، فماذا يقع داخل فريق العدالة والتنمية، خاصة بعد التحاق بعض النواب من قيادات «التوحيد والإصلاح» نظير الحمداوي، فهل فقد فريق «المصباح» البوصلة؟

المجلس الوطني لحقوق الإنسان يتبرأ من تسريب شريط «الزفزافي عاريا»

○ الرباط. الأسبوع

أعاد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، المصطفى الرميد، الأسبوع الماضي، الحديث بقوة عن واقعة تعذيب معتقلي حراك الريف إلى الواجهة.

وكشف مصدر جد مطلع بالبرلمان، أن الرميد، كشف في اجتماع داخل البرلمان، عن مضمون الخبرة الطبية التي أجراها المجلس الوطني لحقوق الإنسان على المعتقلين، وأنه استعان بأطباء شرعيين لفهم مضمونها، وأنه اتفق مع إحالة مضمونها على النيابة العامة لفتح تحقيق في صحتها، غير أنه غضب بشدة من تسريبها، في إشارة إلى إمكانية تسريبها من المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

وأوضح ذات المصدر، أن هذا الاتهام أغضب الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، محمد الصبار، الذي كان جالسا بالقرب من الرميد، ونفى أن يكون المجلس قد قام بتسريبها، وأكد أن مسحا تقنيا أجري تلك الليلة على جميع الحواسيب الموجودة بالمجلس، ولم يتأكد تسريب الخبرة الطبية من المجلس.

وأشار المصدر ذاته، إلى أن هذا التأكيد من الصبار والنفي، قد أغضب الرميد الذي نبه الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، إلى الالتزام بشيء من التحفظ في مثل هذه الأشياء.

يذكر أن خبرة طبية حول ما قيل عنه «تعذيب المعتقلين»، كان قد أجراها خبراء تابعون للمجلس الوطني لحقوق الإنسان مباشرة بعد اعتقال ناصر الزفزافي وبعض رفاقه في حراك الريف، وهو ما جعل الغضب يعم في بعض الأوساط من هذا التسريب، منها الحكومة والمديرية العامة للأمن الوطني، مما جعل محمد أوجار، وزير العدل يحيل ذلك التقرير على النيابة العامة التي فتحت تحقيقا في تلك «المزاعم»، لم تظهر نتائجه حتى اليوم.

فلاش سياسي

صحفي من النوع «الليلي»، حاول أكثر من مرة اعتراض سبيل الملك محمد السادس في فرنسا لافتعال أزمة(..)، ولكنه فشل في تحقيق الهدف، وقد تحول من صحفي محسوب على المغرب، إلى «بوق» دعائي للبوليساريو، ويقول الصحراويون «الخاسر ما يكاد فيه».

لِمَ يخطط الاستقلاليون؟

البركة يتحدث عن «تلاشي المشروعية الديمقراطية للانتخابات»

○ الرباط. الأسبوع

بشكل مفاجئ، وبعد فترة طويلة من المهادنة، خرجت قيادة حزب الاستقلال يوم الخميس الماضي، بتقرير سياسي ساخن في حق حكومة سعد الدين العثماني.

هذا التقرير الذي ألقاه أمين عام الحزب، بمناسبة احتفال حزب «الميزان» بوثيقة المطالبة بالاستقلال يوم 11 يناير بالرباط، رفع من حدة اللهجة السياسية المهادنة في حق الحكومة، التي نهجها نزار البركة منذ انتخابه أمينا عاما، وقبله نهجها سلفه حميد شباط منذ نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة.

مصدر استقلالي جد مطلع، قال بأن الخطاب السياسي الذي وجهه نزار البركة للحكومة، ولكافة الفاعلين السياسيين بالبلاد، كان محط نقاش عميق داخل اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب، وهو مقدمة صريحة على بداية انتقال الحزب من الموقع الوسط بين المعارضة والأغلبية إلى موقع المعارضة الذي يحتاج فقط إلى قرار جديد من المجلس الوطني للحزب.

وحول احتمال تنسيق الاستقلال مع حزب الأصالة والمعاصرة في المعارضة ابتداء من عقد دورة المجلس الوطني لحزب «الميزان» شهر مارس المقبل، نفى ذات المصدر، جاهزية أي قرار في الموضوع، مستبعدا قرار أجهزة الحزب على هذا المستوى، ومؤكدا أن حزب الاستقلال، سيمارس معارضة استقلالية مستقلة عن الحكومة وعن حزب «الجرار».

وكان نزار البركة، قد رفع من حدة خطابه يوم الخميس الماضي، ودعا إلى «جعل 2018، سنة لاستعادة زمام الفعل الاستراتيجي، وسنة للقطيعة مع الانتظارية والارتجال والتردد»، مؤكدا في شبه «تقطار الشمع» على حكومة العثماني، بأنه من الناحية الانتخابية، يمكن القول بأن هناك «تلاشيا للمشروعية الديمقراطية للانتخابات».

وسجل البركة بنبرة غير مسبوقة، استفحال الكثير من المشاكل الاجتماعية، منها «اتساع الهوة بين المواطن والمؤسسات المنتخبة والمجتمع المدني المنظم، وتنامي ظاهرة شباب بدون تكوين ولا شغل، واتساع الفوارق الاجتماعية والمجالية في الولوج إلى عدد من الحقوق والخدمات، وضعف وتراجع مشاركة المرأة في العمل السياسي وفي الاقتصاد الوطني، وتقهقر الطبقة الوسطى نحو وضعية الهشاشة».

مقتطفات من كتاب مصطفى العلوي الذي يفضح الصمت في مجزرة الصخيرات

الملك يفكر في العمر.. لا في العرش

مصطفى العلوي مؤلف كتاب «الصخيرات المجزرة السياسية»

كتاب «الصخيرات المجزرة السياسية» لمؤلفه قيدوم الصحافيين، مصطفى العلوي، الذي نزل في جميع الأكشاك والمكتبات مؤخرا، هو أول كتاب من نوعه، يكسر قاعدة الصمت التي رافقت الحديث عن انقلاب الصخيرات، فـ ((كل ما كتب عن أحداث الصخيرات، 10 يوليوز 1971، وهجوم طلبة المدرسة العسكرية باهرمومو، وحصول المجزرة التي فضل أقطاب المغرب، دفنها ودفن تفاصيلها مع مئات ضحاياها، لأنها مزعجة لمن حضرها، ومخيفة لمن لم يمت فيها، فكل ما كتب عنها، إما ممن حضروا من المحظيين الذين يحافظون على مكانتهم في جنة الرضى الملكي، فنقلوا كل ما لا يزعج الملك، ولا يثير في أعماقه تلك الذكريات الصعبة، واللحظات التي لم يبق فيها يفكر في العرش، وإنما في العمر)) حسب ما يؤكده مصطفى العلوي.

إعداد / سعيد الريحاني

يؤكد العلوي في هذا الكتاب الغير مسبوق، أن «الإشكالية الكبرى»، تنطلق من عهد الحسن الثاني بعد انقلاب الصخيرات، وقد فرض الصمت، وقال في جميع خطبه بنسيان تلك الأحداث، حتى أن المرحوم الكولونيل، مصطفى لطفي، وكان من بين المرافقين الذين كانوا بجانب الملك الحسن الثاني أثناء الهجوم على الصخيرات، كان يحكي أنه بعد مضي الأحداث، وفيما كان يسلم على الملك في المناسبات، كان الحسن الثاني، يضع سبابته على فمه، وكأنه يقول لمصطفى لطفي: اسكت، إياك أن تحكي. جزئية أكدها صهر الملك، رئيس الحكومة عصمان، عندما حكى في مذكراته التي نشرت: ((إن الكولونيل مصطفى لطفي له ما يحكي)) (عن نفس المصدر).

فـ ((محاولة انقلاب الصخيرات، كانت أكثر من خيانة عسكرية صادرة عن طبقة من الضباط المنزهين، لأنه لو كان الأمر كذلك، لما كلف الجنرال المذبوح نفسه عناء الاستعانة بغيره، لقد كان بإمكانه أن يستدعي الملك لبيته كما هو معهود ليصفي معه الحساب)) (نفس المصدر).

يحكي العلوي: حاضرون كانوا محظوظين بالبقاء على قيد الحياة، حكوا كيف كان عدد من الضباط، وقد قال الحسن الثاني شخصيا، أنهم كانوا تحت تأثير المخدرات، يطلقون النار على موائد المأكولات المغطاة بالأكباش المشوية والصحون المحشوة، وكأنهم ينتقمون منها، وما هم ينتقمون في الواقع، إلا لظروفهم المعيشية في المدرسة العسكرية، والتي بحكم ظروف الميزانية العصيبة، كانوا لا يطعمون التلاميذ اللحم إلا مرة في الأسبوع: ((شخصيا، وقفت مشدوها أمام المأدبة الغنية ولزمني شخص يشرح لي الفرق بين الكافيار والصومون واللانغوست، والشبان المهاجمون من أوساط قروية ومدن الصفيح، لديهم حقد دفين ومتوارث ضد البورجوازيين)) (مذكرات الرايس).

وكانت محاولة الصخيرات، أكثر من مجرد عملية انتقامية سبق لها تلاميذ المدرسة العسكرية الصغار ليشفوا غليلهم في الطبقة الأخرى من المحظوظين لفائدة جزء من تلك الطبقة نفسها.. وكانت محاولة انقلاب الصخيرات، أكثر من مناورة تدريبية مجانية ودرس عملي مفيد، لفائدة طبقة من الراغبين في الحكم، يجهلها الحكم نفسه، ويجهلها الضباط الذين دبروا الانقلاب، ويجهلها أولئك التلاميذ الذين كلفوا بإلقاء ذلك الدرس للنظام.

يخلص الكاتب إلى أن ((محاولة انقلاب الصخيرات، كانت كمعزوفة سمفونية بديهية نسقتها الطبيعة، وساقتها الظروف على يد شرذمة من الضباط، لا تجمعهم رابطة عقلية ولا فكرة جوهرية، ولا توحدهم ثقة متبادلة، لقد كانوا أشبه ما يكونون بالثيران الهائجة عندما تقصد منديلا أحمر اللون)).

في نفس الكتاب، يطرح العلوي في محور كامل، «إشكالية الضباط الأغنياء، والجنود الفقراء» ليخلص إلى القول: ((في الندوة الصحافية التي عقدها الملك الحسن الثاني في يوم الثالث عشر يوليوز، قال للصحفيين: إن إعداد المؤامرة، يرجع إلى سنتين، وأن نفسه أخذت تنبئه بأن المذبوح لم يبق كما كان، وأن نفسه بدأت تشمئز منه في الأيام الأخيرة. والحقيقة أن كل حادث أحاط بالجيش أو بضابط من ضباط الجيش، كان يهيئ للانقلاب ويمهد له، وكان كل تصرف سياسي أو اجتماعي يمهد أيضا للانقلاب ويعد له، وكانت تصرفات الحكم في السنوات الأخيرة، مدعاة لأن يقوم كل ذي نفس شجاعة، بأية محاولة حتى ولو كانت انتحارية، كما تطور ذلك في النماذج الأخيرة لمنظمة «داعش» للخروج بالبلد، أي بلد، من الوضع المزري الذي وصلت إليه عن طريق الرشوة والفساد والانهيار الاقتصادي والانشغال بالملاهي والسهرات، فهل هذه هي التصرفات التي تبرر الانقلاب؟)) (نفس المصدر).

نفس الكاتب يتساءل: من كان يتصور أن مجموعة من الضباط الأغنياء الذين لا رصيد شعبي لهم، ولا ارتباط مع العناصر السياسية، سيضمن لهم رمشة أمل في التأييد الشعبي؟ ثم يجيب: ((تفسير واحد لهذه المحاولة اليائسة، وهو أن هذه المجموعة الصغيرة من الضباط الذين قاموا بمحاولة عاشر يوليوز، إنما خافوا على مصالحهم من أن تذهب ضحية ثورة شعبية حقيقية، وخافوا على رؤوسهم من أن تقطعها أياد سياسية في ثورة حقيقية تحتمها الظروف التي يعتبر أولئك الضباط، أدرى من غيرهم بحتميتها، فأسرعوا لسبق الأحداث والاستيلاء على الحكم بطريقة ذكية ومحكمة، لكن ينقصها الجوهر ويعوزها الإيمان، لذلك فشلت كمحاولة، وخيبت أمل الجيش في ضباطه الكبار الأذكياء، أو كما قال الجنرال أوفقير في حديثه لجريدة «باري ماتش» في الرابع والعشرين من يوليوز: «لقد كانوا حميرا»، ورغم المعنى المزدوج للتصريح الموجز للجنرال محمد أوفقير، فإن كلا المعنيين، لا يشكلان تناقضا على الإطلاق)).

ما يعطي لشهادة العلوي قيمتها الكبرى في كتاب «الصخيرات المجزرة السياسية»، هو أنه يتحدث بمعطيات ميدانية عايشها كصحفي، إذ يحكي: ((بعد انتهاء هذه المجزرة، وقبل أن تجف دماء ضحاياها، دفعني الفضول الصحفي، إلى التوجه نحو الموقع الذي أصبح في اليوم الموالي ليوم الهجوم، مسرحا دراماتيكيا للأحداث، وهو مستشفى ابن سينا، حيث كانت الجثث، جثث ضحايا هجوم الأمس، متراكمة بشكل غريب، وكان برفقتي النائب البرلماني السابق في فريق الحركة الشعبية، هرجان حسون، حين فاجأنا السفير الفرنسي في الرباط، الذي جاء بدوره، للبحث عن جثث الفرنسيين القتلى، وهو يطلب مني أن أساعده على تقليب الجثث، حين تعرف على جثة طبيب الملك، الدكتور دوبوا روكبير، وكان طويل القامة بشكل جعلني أفتح إحدى البوابات الحديدية لأفاجأ بجثمان ممدود على ظهره، ويداه على صدره، كان جثمان الجنرال المذبوح، المغطاة أطراف منه بقطع من الثوب، وما دون ذلك، مناظر مقززة لمئات الجثث فيها المرتدية لثياب، وأخرى عارية، ولكنها تختلف تماما عن ذلك الوصف الذي أعطاه الجنرال أوفقير، بعد أن أصبح الرجل القوي المؤتمن على المغرب والملكية(...)، سياسيا وعسكريا، بينما كان في الواقع، بصدد التحضير لمحاولة انقلاب أخرى، حصلت سنة من بعد، سنة بعد أن ائتمنه الملك الحسن الثاني على تصفية الاعتداء الأسبق، وهي الفترة التي حكى واحد من المهاجمين الذين كتبوا مذكراتهم، المرزوقي، أن الجنرال أوفقير، استصغر هجوم الصخيرات وهو يعطي تعليماته لتنفيذ المخطط المقبل، لمساعده ومنظم الانقلاب الجديد، أمقران، «أمره بتهييء خطة دقيقة ليكون الانقلاب التقني(...) عوض الفانطازيا التي قام بها الجنود في الصخيرات» (مذكرات المرزوقي)).

أخنوش يسلم ميناء الداخلة للبناني

أكد مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري، نقل نشاطه في مدينة الداخلة، من الميناء إلى الأراضي السقوية، في مشروع يبلغ 5 آلاف هكتار، بفعل الضغوط الأوروبية المتوالية حول تجديد اتفاق الصيد البحري، لدعوة «ميليشور واتليت»، المحامي العام الأوروبي، إلى بطلان الاتفاق الحالي حول الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

وقرر قائد حزب الأحرار، النافذ في حكومة العثماني، نقل الملف إلى إفريقيا، عبر رجل الأعمال اللبناني، «روجي صهيون»، القريب من الرئيس السنغالي، لوجود ضوء أخضر من دكار، يدعم إطلاق ميناء الداخلة.

وسبق لموريتانيا ترديد أن ميناء الداخلة، «يقتل» نواذيبو، لكن محاولة إقناع السنغال ووضع موريتانيا بين فكي كماشة سنغالي ومغربي، يفيد الوضع القائم.

أخنوش

ويعد روجي صهيون، حسب «جون أفريك» بتاريخ 2009/4/29، سفيرا لمصالح المغرب، وهو المؤسس ومالك «صوماجيك» وصاحب أهم مقاولة في غينيا الاستوائية، ويسيطر حاليا على كل الأوراش البحرية بين البينين والطوغو وموريتانيا، كما أنه يحاول أن يروج لميناء الداخلة لإطلاق بنائه، في تشابك المصالح المذكورة في غرب إفريقيا، لكن عائلة صهيون التي رزقت بالطفلة ساشا في الدار البيضاء، تعرف أن البوليساريو ستدخل مغامرة استهداف مباشر للميناء، والمغرب يحاول فصل القرار القضائي الأوروبي عن الخطوة المتوقعة من الجبهة المسلحة في تندوف، وهي التي تزودت أخيرا بـ «زودياك» مصنع أخيرا لإنجاز عملياتها في البحر، وهو ما دفع الجبهة إلى خرق واضح ودقيق لوقف إطلاق النار، وفتح المغرب على تجاوز التحفظ الموريتاني بخصوص ميناء الداخلة.

حزبا الاشتراكي الموحد والنهج الديمقراطي مهددان بالحل

منيب

كشف مصدر غربي لـ«الأسبوع»، أن 9 أحزاب في الجزائر والمغرب وتونس، مهددة بالحل، لوقوفها إلى جانب الاحتجاجات، وأن تقديرا موجودا لدى دوائر الأمن من الاتحاد الأوروبي، يحذر من مغبة المساس بأحزاب في الفترة القادمة، رغم تحرك الشارع.

وسبق لحزبي الاشتراكي الموحد والنهج الديمقراطي في المغرب وتحالف الجبهة الشعبية اليساري التونسي، أن شجعوا على القيام بتحركات احتجاجية.

واستشرفت 6 تقارير حديثة، تضم تحت رقم 54 في المفوضية الأوروبية، اندلاع احتجاجات عنيفة في دول المغرب وتونس والجزائر، وأن تغليب الحل الأمني في حراك الريف، لم يكن ليؤثر على حراك جرادة، وتظاهرة في فكيك، وهو ما يوضح أن حزام المدن الحدودية الجزائرية المغربية، قابل للانفجار، وقد دفع الوضع حكومة العثماني، إلى التراجع عن أسلوبها في الحسيمة.

وصية علي عبد الله صالح تنقلها زوجته «أمة السلام الحجري»

توسيع النشاط التجاري ليحيى صالح من بيروت إلى المغرب

قال مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن زوجة الرئيس اليمني السابق والمغتال مؤخرا، علي عبد الله صالح، أمة السلام الحجري، وفور وصولها إلى السعودية، إلى جانب 18 فردا من عائلة زوجها، عبرت في تواصلها مع أفراد العائلة، وأغلبهم في سلطنة عمان، أن المرحوم أوصى بطلب الاستقرار في المغرب، كبلد وحيد خارج دول مجلس التعاون الخليجي، وارتأى أن أفرادا من عائلته، يمكن أن يكونوا في المملكة المغربية بسلام، كما طلب من يحيى صالح، الذي يعمل من بيروت في أعمال تجارية، أن يوسعها لتشمل المغرب، بعد زيارته لروسيا وقبرص، وسبق ليحيى أن طالب بالثأر لعمه، من سلطنة عمان.

وتدرك العائلة، أن السياسة المغربية في اليمن، وليدة تحالف بين الرباط والعاصمة أبوظبي، لكن التطورات الأخيرة، وجهت الأمور خارج هذا السياق، وكانت السلطنة قد استقبلت بعد مقتل صالح، 22 فردا، والرياض 19 فردا آخرين من العائلة، اقترح بعضها الاستقرار في المغرب.

فيما انفردت به «الأسبوع» إلى وقت قريب

هورست كوهلر يستمع إلى الاتحادين الأوروبي والإفريقي بخصوص تقسيم الصحراء وإعلان «الدولة الصحراوية» جنوب الإقليم

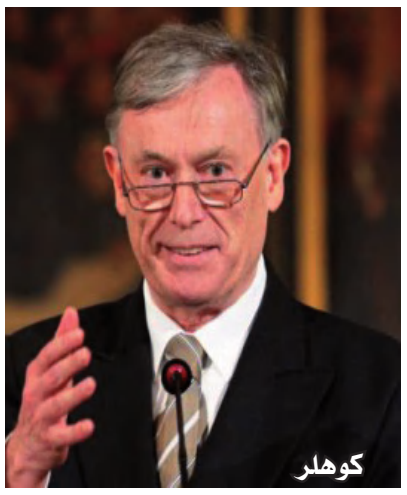
كوهلر

قال مصدر أوروبي لـ «الأسبوع»، أن هورست كوهلر، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، طرح سؤالا واضحا عن أفق الحل المقبول بين طرفي التفاوض: البوليساريو والمغرب، وهل يضم المصادقة على قرار للبوليساريو بالتنازل عن جزء من الصحراء لإقامة الدولة على الجزء الآخر، بعد حكم محكمة العدل الأوروبية بأنه ليست لها صفة، وجاءت الإجابة، بأن مصادقة مجلس الأمن على ما توصل إليه الطرفان من خلال أجهزة الاتحاد الإفريقي، ومن تم الأمم المتحدة عبر مجلس الأمن، يجعل الأمر ممكنا، ونفس السؤال اختاره كوهلر مع إسماعيل شرقي، مفوض السلم والأمن الإفريقي، حيث قال المفوض: «إن قبول التسوية من الجمهورية الصحراوية على منح جزء من إقليمها لدولة عضو في الاتحاد الإفريقي، يجعل الأمر اتفاقا بين دولتين».

وسبق لـ «الأسبوع» نشر تفاصيل المحادثات الموازية لقمة الاتحادين الأوروبي والإفريقي في أبيدجان، عندما قال المفوض الأوروبي لسياسة الجوار الأوروبية، كريستوف ستيليا نيدس: «إن المسألة تتطلب قليلا من الوقت، لاعتراف الأطراف بتوسيع تسوية وقف إطلاق النار، إلى مفاوضات حول الحدود بين الطرفين».

انتشار شرطة البوليساريو في «الكركرات» جاء بضوء إفريقي

كشف مصدر دبلوماسي لـ«الأسبوع» عن رسالة، حملها هورست كوهلر إلى مفوض السلم والأمن الإفريقي، قال فيها: «انتشار شرطة البوليساريو بالكركرات، أتى بضوء إفريقي، ولذلك لابد من التنبيه إلى هذه الخطورة»، ورد إسماعيل شرقي قائلا: «هناك انتشارا تزامن مع حضور وزير دفاع جبهة البوليساريو إلى أديس أبابا، وقال لي مولاي أحمد محمد أحمد، المدير المركزي للتدريب بوزارة الدفاع في البوليساريو الذي حضر إلى العاصمة الإثيوبية لحضور الدورة العاشرة لوزراء الدفاع الأفارقة: هناك شرطة لدولة عضو في الاتحاد الإفريقي، وهذه الممارسة هي لأفريبول، وهذه أجهزة الاتحاد، ولم يتقدم المغرب بأي احتجاج في الموضوع، واكتفى بالرد الأممي على لسان الأمين العام، أنطونيو غوتيريس».

وسكت ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، عن تصريح رسمي لوزيرة الخارجية الجنوب إفريقية، مايتي سكوانا ماشاباني، حول الصحراء، حين دافعت عن شرطة البوليساريو في «الكركرات» إلى جانب الشرطة المغربية لمنع المهاجرين والمساعدة في هذه المهمات.

وتحاول الرباط استمالة جنوب إفريقيا لتخفيف ضغوطها على الاتحاد في موضوع الصحراء، وهي رسالة أيضا لنيجيريا قائدة المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا (سيداو)، بأن المغرب يمكن أن يحدد شراكته مع جنوب إفريقيا في حال تراجع نيجيريا عن اتفاقها الاستراتيجي مع المغرب، وهو ما عبر عنه الرئيس النيجيري بوخاري، حسب مصدر «الأسبوع»، بأن «المناورة ستزداد تعقيدا».

القناص السياسي

في عملية دامت 75 ساعة فقط

بوتفليقة يبعد الجنرال عمار العمراني لتوجيهه صواريخ إلى الجدار الدفاعي في الصحراء

بوتفليقة

أسر مصدر دبلوماسي لـ «الأسبوع»، أن الرئيس الجزائري، انفعل للغاية بعد توجيه صواريخ وطائرات و«مصادر النيران» إلى الحائط الدفاعي المغربي في الصحراء، وسحب المهمة من الجنرال عمار العمراني، صاحب القرار المفاجئ لتغطية انتشار شرطة البوليساريو في «الكركرات»، رغم أن إجراء الجبهة، جاء سابقا، عن إخبار الجزائر بأكثر من ساعتين، وهو ما أثار بلبلة في صفوف الجيش الجزائري، ونقل البشير طرطاق ما جرى في تقرير إلى الرئيس، الذي انفعل ضد الجنرالين: عمار العمراني وعبد القادر لونيس، المكلفين بمراقبة تسليح الجدار الدفاعي في الصحراء، والتجسس اليومي على تحركات الجيش المغربي وآلياته الجديدة.

وجاء التقرير العسكري مؤيدا للخطوات التي قررها الجنرالان، لكنها لم تدم سوى 75 ساعة فقط، وأمر بوتفليقة وهو القائد ووزير الدفاع، بإلغاء الأمر العسكري القاضي بوقف «مصادر النيران» إلى الجدار الدفاعي في الصحراء.

وحسب المصدر، فإن الرئيس الجزائري، أعطى أمرا موقعا بالتغطية النارية جوا وبرا، بعد 40 دقيقة من أي اشتباك بين القوات المغربية وعناصر الشرطة التابعة لجبهة البوليساريو.

ويعتقد المصدر، أن المغرب قادر على تطهير «الكركرات» في أقل من ساعة، لكن 14 عملية ستندلع في باقي بؤر الجدار، وفي ليلة الهجوم، هناك تطبيقا قتاليا بـ 19 عملية صغيرة دون أسرى، ضد الجدار، يضيف المصدر.

وزارة الدفاع الليبيرية تسحب خرائط التدريب التي تضم تدخلات مباشرة لعناصرها في الصحراء المغربية

أكد مصدر أمريكي لجريدة «الأسبوع»، أنه في تمام الساعة العاشرة من صباح الـ 7 يناير الجاري، سحب الفيلق الأول لقوات ليبيريا، خرائط التدريب التي تضم تدخلات لعناصرها البرية في الصحراء «الغربية» بقرار من وزارة الدفاع الليبيرية، وأن الجانب الأمريكي، لم يطلب الأمر في مشروع التعاون بين برنامج «مود» وبين مكتب الاتصال العسكري في السفارة الأمريكية في العاصمة مونروفيا.

وفاجأ القرار الليبيري مسؤول الاتصال العسكري في السفارة الأمريكية، الذي طلب توضيحا، فرد مسؤول عبر الهاتف: «ليست هناك مشكلة، ستكون الخرائط محايدة»، والموقف السياسي لليبيريا، خارج سياق التدريبات مع البنتاغون، وهو ما دفع إلى «تقدير جديد» للولايات المتحدة في الموضوع باشرته سفارتها في مونروفيا.

وتبعا للتدقيقات التي قدمها المصدر، فإن الأمر صدر في وزارة الدفاع الليبيرية من مستوى أقل من المتوقع في قسم اللوجستيك.

خارطة طريق للمناورات الجديدة للبوليساريو ضد المغرب

○ عبد الله جداد. الأسبوع

كشف ما يسمى بوزير خارجية جبهة البوليساريو، محمد سالم ولد السالك، عن استراتيجية الجبهة في مواجهة النجاحات التي باتت تحققها الدبلوماسية المغربية في إفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية والجنوبية، والتي تم الكشف عن تفاصيلها السرية، خلال ندوة العلاقات الخارجية التي تدعو إلى استنفار تمثيليات الجبهة بالخارج، وتوسيع ومواصلة العمل الخارجي لتعميق دائرة التضامن الدولي، وذلك بالاعتماد على عدد من القطاعات، من بينها: الجالية والأمن والتعاون والهلال الأحمر والإعلام والشباب والرياضة، وبرلمان عموم إفريقيا والنقابات واتحادات النساء والطلبة.

واعترف قياديو الجبهة ونخبة من سياسييها، بفشل ومحدودية تأثيرهم في عدد من الدول التي جددت علاقتها مع المغرب، بعد عودته إلى المنتظم الإفريقي وفتح سفارات للمغرب بجنوب إفريقيا وكوبا ودول أمريكا اللاتينية، وتبني برلمان الشيلي لمقترح الحكم الذاتي كحل سياسي لا بديل عنه، وهو الفراغ الذي ساهم فيه تهميش القيادي السابق المكلف بأمريكا اللاتينية أحمد بارك الله، وإبعاد الدبلوماسي الشاب والممثل السابق في البرازيل والشيلي محمد ازروك إلى إسبانيا، وتعتمد هذه الاستراتيجية الجديدة على إشراك الجاليات بالخارج، للمساهمة في العمل الدبلوماسي للتصدي للاستراتيجية المغربية الجديدة، والقطع مع مبدإ الاحتكار، والتنسيق والانسجام بين مختلف الفعاليات لضمان أفضل أداء لتمثيليات الجبهة في الخارج، وكذا وضع حد لسياسة المنصب الشاغر التي يمارسها بعض الدبلوماسيين حيث يكتفي البعض بالحضور لمناسبات محددة سنويا من أجل التقاط بعض الصور للاستهلاك والخداع الإعلامي، وشدد المخطط، على التغلغل والانخراط في الأحزاب والجمعيات من أجل التأثير على قراراتها من داخل هياكلها، مع استغلال ودعم الأطر الصحراوية المنخرطة في الأحزاب الأوروبية، باعتماد ثقافة التعاون بدل التنافس.

ولد السالك

وتبين أن الأسباب التي عجلت بإعادة ترتيب أوراق جبهة البوليساريو، تعود بالأساس، إلى توقيع اتفاقية شراكة بين وزارة الخارجية المغربية ومجلس الجالية المغربية، التي تهدف إلى تأهيل مجموعة من الشباب المغاربة من أجل مواجهة جبهة البوليساريو والتصدي لأطروحة الانفصال.

تقارب «أخوي» بين جماعات مغربية وجماعات موريتانية في الحدود الجنوبية

○ آسا الزاك. الأسبوع

رفع المجلس الإقليمي لآسا الزاك ملتمسين، الأول لوزير الداخلية من أجل تغيير اسم جماعة عوينة إيغمان إلى جماعة عوينة أيتوسى، والثاني لعبد السلام أحيزون، المدير العام لاتصالات المغرب، قصد تعزيز الفريق التقني وتقوية قطاع الاتصالات بآسا.

ومن جانب آخر، سجلت بلدية بولنوار بنواذيبو بموريتانيا، تثمين علاقتها بالمغرب من خلال اتفاقية الشراكة مع المجلس الإقليمي لآسا الزاك، الذي نجح رئيسه رشيد التامك، في جعل وعوده بمناسبة مهرجان آسا، التزاما وعهدا قطعه مع الوفد الموريتاني من أجل تمتين العلاقات في إطار الشراكة والتعاون، والذي كان من بين أهداف وتوصيات مشروع «التنسيقية البين إفريقية للتنمية المستدامة»، وقد سبقت آسا جماعة لوطية التي بقيت متفرجة على الوضع بعد أن كان رئيسها السابق، نافع الوعبان، المبادر إلى تحريك بلدية بولنوار التي تجاوبت بشكل كبير مع لوطية.

لفتيت يعقد أول لقاء مع رئيس «المينورسو»

○ الأسبوع

لفتيت

كان وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت، واضحا في أول لقاء له برئيس البعثة الأممية في الصحراء «المينورسو»، كولين ستيوارت بالعاصمة الرباط، مؤكدا على التزام المغرب بتعهداته الدولية، وأنه يرفض الاستفزازات التي تضرب في العمق التوجهات الأممية القاضية بإيجاد تسوية سياسية لنزاع الصحراء وفق الروح والدينامية الجديدة.

هذا اللقاء، جاء بالتزامن والجولة التي قادت المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، هورست كوهلر، للقاء مسؤولين بالاتحادين الأوروبي والإفريقي، ويواجه الكندي كولين ستيوارت، أزمة «الكركرات» التي تناول موضوعها مع حميد بارز، العامل المكلف بـ«المينورسو» في العيون، والذي أبلغه بضرورة الوقوف على خروقات الجبهة في «الكركرات» والتصدي لها، ليتلوها بيان رسمي للأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، دعا فيه لوجوب عدم عرقلة الحركة المدنية والتجارية بالمعبر الحدودي في إشارة للبوليساريو.

الإعلام الإسباني يكشف غرق مهاجرين سريين في سواحل الكناري

○ الأسبوع

بثت مصادر إعلامية إسبانية، تقارير متلفزة حول غرق قارب لمهاجرين سريين، لقي سبعة منهم حتفهم غرقا قرب السواحل الإسبانية، وتحديدا بمدينة لانزاروتي بجزر الكناري، وينحدرون من مدن العيون وكلميم وطانطان، حيث تحول بحر المدينة الإسبانية إلى مقبرة لهؤلاء المهاجرين.

وكشفت المصادر التي أوردت الخبر، وفاة سبعة مهاجرين كانوا على متن قارب مطاطي وينحدر جلهم من الأقاليم الجنوبية، كانوا في رحلة للعبور إلى جزر الكناري، وذلك على بعد كيلومترات قليلة من الشاطئ الإسباني، ولازالت السلطات الإسبانية تواصل البحث عن مفقودين بعد أن أنقذت الكثير منهم.

يذكر أن وتيرة الهجرة السرية من الأقاليم الجنوبية، تناقصت بشكل كبير، بسبب الأزمات المالية الخانقة التي عاشت على وقعها أغلب الدول الأوروبية المجاورة خلال السنين الماضية.

عضو بالبوليساريو يهدد بالحرب مع المغرب

○ الأسبوع

أعرب ما يسمى وزير الدفاع الأسبق للبوليساريو، محمد لمين البوهالي، أن أية ردة فعل أخرى من المغرب، ستشعل حربا لن توقفها لا الأمم المتحدة ولا غيرها، وأضاف البوهالي في حديثه لموقع «ساسة بوست»، أن البوليساريو مازالت عند التزاماتها الدولية بخصوص وقف إطلاق النار.

وعن احتمال نشوب حرب على خلفية التصعيد الأخير بـ «الكركرات» قال البوهالي، إن احتمال الحرب قائم.

البوهالي

التراب يطلق هيكلة جديدة بالأقاليم الجنوبية

○ بوكراع. الأسبوع

أقدم مصطفى التراب، الرئيس المدير العام للمجمع الشريف للفوسفاط، على إجراء حركة تغييرات على مستوى المجمع، بتعيين شحتان محمد، مدير عام شركة «فوسبوكراع» قادما من مناجم خريبكة خلفا لماء العينين ماء العينين الذي تمت ترقيته من مدير إلى منصب رئيس المجلس الإداري.

ويعتبر ماء العينين ماء العينين، الحاصل على درجة مهندس دولة بالمدرسة المحمدية للمهندسين، والمنحدر من قبيلة الشيخ ماء العينين، واحدا من الكفاءات الصحراوية التي لها تأثير في المشهد الاقتصادي التنموي والتنمية المستدامة، حيث تقلد العديد من المهام بمختلف المواقع والمديريات، سواء بمنجم الاستخراج ببوكراع أو المعالجة بالمرسى أو بالعيون، إلى جانب محمد رغلون المدير العام للشركة الوطنية للإيداع والتدبير، والضرائب والجمارك سابقا.

ونجح ماء العينين في تدبير شركة «فوسبوكراع» التي حسنت من منتوجها، كما أنه كان وراء إدماج مئات الشباب في الشركة سواء ذوي الحقوق المكتسبة، أو الإدماج عبر الاختبارات بعد عمليات انتقاء حسب الشواهد، ففي عهده، تمت ترقية نسبة كبيرة من العمال والأطر لتحفيزهم على العمل، وكان فاعلا جمعويا شغل لسنوات، رئيسا لفريق أولمبيك فوسبوكراع، وبرز دور ماء العينين بالخصوص، أثناء الزيارة الملكية وإشراف الملك على إعطاء انطلاقة مشروع التنمية الصناعية لفوسبوكراع بالمرسى، وإدماج 500 من شباب المنطقة في المجمع الشريف للفوسفاط، كما أنه كان حاضرا بقوة في اجتماع القيادة برئاسة وزير الداخلية إلى جانب الكاتب العام للمجموعة، وأهم ما يسجل لصالح ماء العينين، انتخابه عضوا بالمجلس البلدي في فترة ولاية خليهن ولد الرشيد ما بين 1998و2003 بصفة لامنتمي.

التراب

كواليس صحراوية

❑ أجلت محاكمة الصحافي محمد جامع حمو، مدير موقع «طانطان 24»، إلى 18 يناير الجاري بطلب من هذا الأخير، من أجل إعداد الدفاع، ويتابع محمد حمو بتهمة السب والقذف العلني، بعد نشره لمقال بداية السنة الماضية، حول الإهمال الذي يعرفه المستشفى الإقليمي لطانطان.

❑ لا حديث مؤخرا إلا عن اختيار مدينة العيون، لزيارة ملكات جمال العرب في العالم، واللائي تم استقبالهن من طرف والي جهة العيون الساقية الحمراء، يحضيه بوشعاب، وأبرز الوالي في هذا اللقاء، ما تزخر به الأقاليم الجنوبية من تراث شعبي وحضور قوي للنسوة في مختلف مناحي الحياة، والمكانة التي يحظين بها طبقا للتقاليد الحسانية، وقد جاءت الزيارة، في إطار عرضهن المخصص لإبراز الزي النسائي الصحراوي (الملحفة)، التي ستحظى بتسويق وترويج كبير على المستوى العربي.

❑ أجمعت النقابة الوطنية للوكالات الحضرية، على انتخاب خيا بابا، الإطار الصحراوي ورئيس قسم بالوكالة الحضرية بالعيون، كاتبا عاما جديدا للنقابة الوطنية للوكالات الحضرية، وذلك خلال المؤتمر الثالث المنعقد بالمقر المركزي للاتحاد العام للشغالين بالرباط، بترأس النعمة ميارة الكاتب العام للاتحاد العام، الذي ساهم في إغناء النقاش واعتماد سياسة الانفتاح والمصارحة، حيث أكد على أهمية البرنامج النضالي المزمع القيام به في غضون السنة الجارية، لما عهد فيه من نزاهة وجدية ونضال في الدفاع عن مختلف مطالب الشغيلة بالوكالات الحضرية بالمغرب، إذ يعتبر من المؤسسين الأوائل الذين ساهموا في تأسيس النواة الأولى للنقابة الوطنية للوكالات الحضرية.

❑ شدد والي جهة العيون، على أهمية المشاريع المبرمجة والمعروضة على دورة المجلس الإقليمي العادية لشهر يناير 2018، وأبرز مولود علوات، رئيس المجلس، الانتظارات التي تتطلب تكاثف الجهود لإتمام أكبر مشروع خاص بالمجلس، والمتعلق بتحويل اعتماد الالتزام من فصل إلى آخر، وبرمجة اعتماد الأداء بالحساب الخصوصي لتجزئة مولاي رشيد الممدد، وبرمجة الفائض الحقيقي للميزانية برسم السنة المالية 2017، وهي النقط الثلاثة التي تمت المصادقة عليها بالإجماع.

قاعدة عسكرية جديدة للاستطلاع في جزيرة باديس

عسكرة الجزر حول المغرب وقيادتين عامتين في سبتة ومليلية بـ 3 ملايير يورو

في التوزيع الجديد للمناطق العسكرية الإسبانية، أصبحت الجزر الجعفرية على بعد أمتار من الحسيمة والناظور، قواعد عسكرية تابعة للإدارة الذاتية لسبتة ومليلية، وجاءت أزمة «جزيرة ليلى» لإجهاض هذا المخطط، لكن حكومات ما بعد رئاسة أثنار للحكومة، كرست الأبعاد الحديثة لتوزيع الجيش الإسباني، وتريد الرباط تسريع التعاون الأمني مع مدريد لمحاصرة مخطط «عسكرة الجزر» حول المغرب، حيث ارتفع تسليحها منذ بداية عهد الملك محمد السادس، إلى 500 في المائة.

وألحق الجنرال فرانكو بخارطة سنة 1705 المكونة من 13 جهة، قواعد سبتة ومليلية، وفي العام 1898، سادت خارطة الأقاليم العسكرية السبعة، تتقدمها سبتة بقيادة مركزية عامة للجيش الإسباني، أقرتها «اتفاقية لشبونة» عام 1668 (بعدما كانت المدينة تحت السيطرة البرتغالية في 1415)، وأيضا اتفاقية «واد الراس» مع السلطنة المغربية عام 1860، وكانت صك اعتراف وتنازل عن سبتة ومليلية والجزر الجعفرية، وهو اتفاق دبلوماسي مع السلطان محمد بن عبد الرحمان (محمد الرابع) والملكة الإسبانية، إيزابيلا الثانية، ووقع على:

1- دفع 400 مليون ريال تعويضا عن الحرب.

2- إسبانيا تدخل مدينة تطوان في حال عدم دفع المبلغ لمدريد .

3- تعديل «اتفاق 24 غشت 1859» حول مناطق مليلية، ليقبل الجانب المغربي الحدود الجديدة لمليلية وسبتة بحدود القمم التي تطل على الحسيمة، بما لا يسمح بصعود المدافع الثقيلة إلى النقط المرتفعة لتهديد المستعمرات الإسبانية.

وتوسعت حدود سبتة إلى وادي النغيرة (أو جرف أنجرة)، وباقي الجزر المجاورة، مع اعتبار إسبانيا، الأمة «المحظوظة» أو المتقدمة عند المغرب على باقي الأمم.

وفي 2018، يعتمد الجيش الإسباني شروط وخارطة «واد الراس» لبناء قواعد عسكرية في ثلاث جزر، تتقدمها «باديس»، وبسبب حراك الحسيمة، تزودت القاعدة بطائرات بدون طيار، كما ارتفعت ميزانيتها بـ 9 في المائة في هذه الجزيرة مقارنة مع قاعدتين إضافيتين للعمليات الخاصة، لتبلغ ميزانيتهما المدنية لدعم العسكريين فوق الجزر المعروفة، 107 آلاف يورو إضافية.

إعداد: عبد الحميد العوني

بناء الأمن القومي الإسباني على هزيمة المغرب، يبتعد عن روح التعاون والجوار لتبني الجيش الإيبيري أسوأ اتفاقية (واد الراس) لإطلاق نظريته الأخيرة بشأن عسكرة الجزر حول المملكة الشريفة

يكاد بحث مارسيلا أغلاسياس(1) أن يختصر صعوبة التعاون الإسباني المغربي لاعتماده على اتفاقية انهزمت فيها المملكة المغربية، ووقعت على تنازلات ترابية مؤلمة، يحاول الجميع استدراكها من خلال التعاون بعد تجريب سيناريو المصادمة (جزيرة ليلى) قبل أن يقرر المغرب في عهد الملك محمد السادس العودة إلى تطوير استراتيجية التعاون.

ومباشرة بعد حراك الريف الذي أشهر علم عبد الكريم الخطابي، خشي الإسبان من قيادة مسيرة إلى سبتة ومليلية، وهو السيناريو الذي تخوف منه الملك الإسباني، وقبل بموجبه، في حال حدوثه، تسليم الحسن الثاني مدينة من المدينتين (سبتة ومليلية) قبل أن يتدخل الجيش الإسباني للتحفظ على القرار، وسمح خوان كارلوس للجيش باختيار المدينة (تسليم مليلية للمغرب مقابل الحفاظ على سبتة)، وعدل مبادرته على ضوء ما ارتآه جيشه، وأعلن رئيس الحكومة الأسبق، خوسي ماريا أثنار، عن حرب استرداد إحدى الجزر: برخليس أو جزيرة ليلى، معتمدا على ما وقعه السلطان محمد الرابع بخصوص الحدود الدقيقة لسبتة ومليلية، وباقي المواقع السيادية، وتدعى «الأراضي الإسبانية في شمال إفريقيا» (بلا تاس دي سوبيرانيا) تبعا للبند 15 من اتفاقية «واد الراس» المصادقة في بندها الخامس على «اتفاق 24 غشت 1859».

ولمعت هذه المعاهدة، حكومة الوحدة الليبرالية التي كن يترأسها ليوبولدو أودونيل، وذكرها أثنار في حملة «جزيرة ليلى» وقد قاد من سبقه الحملة العسكرية، خصوصا بعد تخلف الإسبان عن المد الكولونيالي بسبب الحرب «الكارلية الثانية»، ومما يدل على عدم تجرإ الجيش والدوائر الإسبانية على هذه المعاهدة، تذويب الأجداد للمدافع المغربية واستعمال المعدن المذاب في نحت الأسود التي لا تزال واجهة البرلمان الإسباني إلى اليوم (وصف لوحة دمينيغيث بيكير من موقع التراث الإشبيلي)(2).

واستعملت مدريد الاتفاقية أساسا لكل تحركها في الشمال المغربي في الفترة ما قبل الاستعمارية، وفي المرحلة التي استخدمت فيها المعاهدة لتوسيع حدود مليلية، طبقا للبند الرابع لـ «معاهدة «1860 القاضي بترسيم الحدود، حيث أضيفت 3000 متر لحدود هذه المدينة.

ونشأ نزاع بين قبائل أيت شيكر وفرخانة وقلعية وقبائل أخرى مع الإسبان في 1893، وسجن الحسن الأول، طبقا للبند السادس من المعاهدة، شيخ قبيلة قلعية، ميمون بن المختار، الذي حوكم في طنجة، وعلال الشكري الذي سجن في وجدة إلى أن مات، كما يقول فريدريكو ريوس سالوما(3)، بما يؤكد احترام السلطات المغربية لبنود الاتفاقية المذكورة وسريانها على الوضع القائم، ويوجد نص الاتفاقية المفعلة منشورا في السجل التشريعي الإسباني في الصفحة 505(4) ولا يزال ساريا.

وتعد الجزر، طبقا لما سبق، أراض إسبانية بموافقة مغربية، قبل الاستعمار وبعده، حيث تتميز القيادة العامة في سبتة(5)، بانتسابها للقوات البرية، بما ينقل القوات البحرية إلى الجزر، وهو تكتيك حربي عملاني بين 1918 و1956، وفي إعلان المملكة الشريفة لاستقلالها، انتقلت القيادة العامة في سبتة إلى المركز العام للجيش الإسباني في إفريقيا الشمالية وإلى حدود 1968.

وفي 1997، تحددت المنطقة العسكرية لسبتة ومليلية، كجزء من القيادة الجهوية لمنطقة إشبيلية، تبعا للنموذج الترابي المعهود، لأنه في 2002، انتظمت القوات الإسبانية في وحدات تكتيكية تبعا للمهمات والعمليات(6)، حسب الظهير الملكي لخوان كارلوس تحت الرقم 912 /2002 لـ 6 شتنبر من نفس السنة، وفي رئاسة خوسي ماريا أثنار للحكومة، وجاءت «أزمة ليلى» رفضا من المغرب لمثل هذه الخطوة في المدينتين، وردت مدريد بإمكانية اندلاع حرب.

وحاليا، يضاف إلى تنظيم 2002 بالنسبة للقوات البرية، تنظيم بحري انطلاقا من الجزر المحيطة، عبر قواعد استطلاع ومدارج حوامات هجومية، استغلتها مدريد لطائرات بدون طيار، استطاعت أن تصور 12 ألف ساعة من حراك الريف وحده، في أوقات الذروة.

تسليح الجزر الجعفرية وبناء قاعدة عسكرية في باديس، إحدى ركائز الاستراتيجية الحالية للجيش الإسباني بعيدا عن التعاون بين أجهزة الأمن بين الرباط ومدريد ضد الإرهاب والهجرة

خطة 2002، المعززة بعد «أزمة جزيرة ليلى» بإدارة مطلقة للجزر وتحويلها إلى قواعد عسكرية، أخذت مادتها الدفاعية من الجمهورية الثانية، حين تحولت الأقسام «العضوية» إلى جهات أو مناطق عسكرية(7)، وفي يوليوز 1936، تولى الجنرال خوسي فرنانديز دي فيلا أبري، المنطقة العضوية الثانية، فيما ظهر موقع سبتة حاسما، إلى جانب الجزر، فور هيمنة الثوار الأندلسيين، وجاءت برقية تؤكد أن سقوط سبتة ومليلية، يعني سقوط الأندلس والخيار العضوي بين الجزئين في الدولة الإيبيرية، أمر استراتيجي للغاية.

وتنفرد الجزر حاليا:

1. بمراقبة حراك الريف الذي رفع راية عبد الكريم الخطابي، وكاد أن يوجه مسيرة إلى المدينتين، فجاء اعتقال الزفزافي ورفاقه.
2. برؤية عملانية من البحر، تساهم في دعم القيادة العامة الترابية للأندلس، ومن يحكم الجزر وسبتة ومليلية، يحكم الأندلس، حسب قناعة الجيش منذ يوليوز 1936، تبعا لقناعة تاريخية ودينية معروفة شكلت خارطة تنسب المدينتين المحتلتين والجزر، للإدارة القديمة منذ 18 يوليوز 1936، في إطار الحرب الأهلية الإسبانية، تتقدمها القيادة العضوية الثانية(8).

ومن هذا التاريخ، خطط الجيش الإسباني لتعمير الجزر عسكريا، ثم بناء قواعد خفيفة، تدخلية وذات تكنولوجية متقدمة للاستطلاع.

إنها «وديعة» فرنانديز دي فيلا أبري في الجزر وسبتة ومليلية، أنجزها الجيش الإسباني مع حكومة أثنار في 2002، وحكومة راخوي كسبت الرهان، بإطلاق قاعدة خفيفة وذكية للاستطلاع في جزيرة باديس، بينما هناك تقارير قالت: «إن السكوت على حراك الريف لشهور، جاء لتخويف الإسبان من تحويل هذه التظاهرات إلى مسيرة نحو المدينتين المحتلتين، وتعاونت العاصمتان مدريد والرباط، أمنيا لتجاوز هذه الفجوة».

«وديعة» فيرنانديز أبري كما يعرفها المختصون العسكريون، لم تربط مصيري إشبيلية وسبتة ومليلية، بل ما يسمى الجزر الإسبانية، بتحريك 4000 جندي، ولا يمكن تبرير هذا المعطى، إلا بعلاقة الأندلس وما يسمى «الأراضي الإسبانية في شمال إفريقيا».

وحاليا، يستمر الوضع القائم منذ 1939 رابطا بين مصير سبتة ومليلية والأندلس، ورسميا، فإن سبتة ومليلية، لا تزالان مرتبطتين عسكريا بالأندلس، بل إن القيادة الثانية للجيش، بثلاثة أقسام (إشبيلية، جبل طارق وغرناطة)، فيما تكون سبتة والجزر، ضمن القسم الترابي لإشبيلية.

وحسب «قرار 11 فبراير 1960»، فإن غرناطة ضمن المنصة العسكرية للجنوب(9)، واستقر هذا الوضع منذ 17 أكتوبر 1984، وواجهه الملك الحسن الثاني بطلب عضوية الاتحاد الأوروبي لتذويب المدينتين والصحراء في الغلاف الجيوسياسي للقارة الأوروبية، والدعوة إلى السيادة المشتركة.

ويمكن الوصول في هذا الخضم، إلى ثلاث خلاصات:

1. أن الجيش الإسباني، يتصرف مع المغرب على أساس اتفاقية «واد الراس» كثابت من ثوابت حركته في شمال المغرب، وفي محيط سبتة ومليلية والجزر، مؤمنا بأن أمن المدينتين من أمن الأندلس والمنطقة الجنوبية لإسبانيا.
2. أن الجزر تحولت إلى «مهابط طائرات صغيرة» منذ 1983، ثم تحولت إلى قواعد عسكرية، وأتت 2002 مع حكومة أثنار للقول: «إن القواعد في الجزر الجعفرية، جزء من قيادة الجيوش البرية قبل المنطقة الجنوبية لإسبانيا».
3. عززت «أزمة ليلى» في دمج الجزر الجعفرية ضمن منظومة الدفاع البحري الإسباني، وفي 2006، أدمج الجيش الإسباني القيادة العامة لسبتة في قواته البرية في مقابل «قسم الجنرال» ويوجد مقره في وسط المدينة.

وتضم قيادة سبتة، قيادة عامة من الجنرال المكلف، ومن:

1. كتيبة تحولت إلى فيلق تابع للكارتيل 17.
2. مكلف بالقضايا الاقتصادية (التهريب الموجه نحو المغرب، مهمة عسكرية حاليا، وهو ما لا يدركه الجميع).
3. قسم الصيانة التقنية (وتكلف أخيرا بعمل مهابط خاصة لطائرات بدون طيار في 3 جزر حول المغرب، منها قاعدة استطلاع مرتبطة بالمراقبة الفضائية في باديس).
4. قسم للتواصل.

وعلى صعيد العمليات:

1. كتيبة مدرعة «صيادو إفريقيا» (3/1) تحت مسمى «مونتيسا» رقم 3.
2. فرقة مشاة محمية (كريستو دي ليبانتو) (2/4)، وتحتاج إلى حماية استطلاعية وتدخل جوي توفره المروحيات.
3. فرقة للتدخل «سبتة» تحت الرقم 54، منها طابور مشاة باسم «تطوان» 54/1، ومجرد حمل فرقة إسبانية لاسم مدينة تطوان، مساس، بل خرق للسيادة المغربية ولسيادة مدنها في شمال المملكة.
4. فرقة للمدفعية 30/1.
5. فرقة للدفاع الجوي لها تقنيات متصلة بقواعد الاستطلاع في الجزر، وهي تراقب الطائرات المغربية في المطارات العسكرية، مع محاولتها التصوير عالي التقنية لبعض التحركات، بل إن الاستطلاع الجوي، يباشر مهام خاصة لمراقبة طائرات «ف 16» المغربية في كل أحوالها.

وتدخل قاعدة باديس ضمن المنظومة الجديدة التي تعمل عليها إسبانيا، إذ راقبت مدريد المروحية التي نزلت لنقل الزفزافي وبعض رفاقه، لكن لم يصل الأمر بأي حال، إلى خرق الأجواء، لكن رسالة نقل قائد حراك الريف بهيلكوبتر، رسالة للتأكيد على السيادة، غير أن مدريد، فسرتها بالتعاون الأمني المرتفع بين الشرطة المغربية في شخص قائدها، الحموشي، والأمن الإسباني، وسمح هذا الوضع إلى جانب «لادجيد» بتداول معلومات عن الخطوات أحادية الجانب من الطرفين الجارين، وبررت إسبانيا لنفسها رفع درجة الاستطلاع وإطلاق قاعدة لإنجاز هجمات متقدمة من باديس بواسطة طائرات بدون طيار.

6. فرقة هندسية تحت الرقم 7.
7. كتيبة لرجال الإطفاء 7/1 تابعة لفوج المهندسين رقم 7، وتتكلف بالاستراتيجية الوقائية والاستطلاع أيضا، لمنع المغرب من تكرار سيناريو «أزمة ليلى».
8. الوحدة اللوجستيكية رقم 23، ولديها شركة بحرية تابعة لها.
9. وحدة الخدمات من قاعدة «سبتة» تابعة للمفتشية العامة للجيش.

الشركة البحرية التابعة للوحدة اللوجستيكية رقم 23، تكلفت ببناء قاعدة استطلاع متقدم في جزيرة باديس تحت إشراف المفتشية العامة

حدث تحول في 2015، بعد الندوة التي عرفتها قاعدة «روتا» في 30 مارس من نفس السنة، حول الأرضية الأندلسية ضد القواعد العسكرية، حين تمسك الجيش الإسباني بتوسيع عملياته في الخارج، رغم المعارضة التي أبدتها التيارات السياسية ضد السياسات الدولية المعتمدة على القوة(10).

وتتواصل هذه السياسة التي دمجت سبتة ومليلية والجزر في سياسة الحلفاء في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية التي تتحرك من قاعدة «مورون»، إلى جانب «الناتو» في قاعدة «روتا»، مع عمليات دولية في قاعدتي «أردوز» و«سرقسطة»، ومن المهم التنبيه إلى تقديرين:

أ. تخفيف العمل الدولي لإسبانيا في مقابل تعزيز العمل الأمني الداخلي.

ب. إنشاء قواعد جديدة في مقابل خفض عمل أخرى مع الولايات المتحدة والحلف الأطلسي (الناتو).

ولأن القاعدة الجوية «طوريخون» التي لم يستخدمها الجيش الأمريكي لسنوات عديدة، وبداية الحلف الأطلسي في التدخل في كل مناطق العالم، قرر الجيش الإسباني:

1. المشاركة في العمليات الدولية منذ قمة «كارديف» سنة 2014، ومن هذا التاريخ، دمج سبتة ومليلية ضمن المنظومة الدفاعية الرئيسية للعمق الإسباني، وليس الأطراف.

من جهة أخرى، فإن الجزر وعلى رأسها جزيرة باديس، أصبحت عمقا آخر، من واقع أنها مركز لمراقبة المهاجرين والإرهابيين، وباقي الأنشطة التجارية غير المشروعة في المنطقة.

2. أن تكون القوات البحرية في موقع استطلاعي متقدم، تجلى في جزيرة باديس.
3. زيادة عدد الجنود في الجزر بـ 350 في المائة، ورغم انخراط المؤسسة العسكرية الإسبانية في أنشطة دولية طيلة 2016، فإن الجانب العملياتي فرض مواقع استطلاع وقدرات إضافية في الجزر، وقد وصلت التكلفة البنيوية للعمليات والقدرات والقواعد في سبتة ومليلية والجزر، إلى 3 ملايير أورو منذ بدء الخطة الجديدة، رغم تحول 2015، وبقيت خطة الجيش في الجزر وفي القيادة الثانية، على منوالها.

التوتر في «الكركرات» وسع التواجد العسكري الإسباني في جزيرة باديس وأخواتها شمال المملكة

يستثمر الجيش الإسباني التوتر الأخير في «الكركرات»، لتعزيز تواجده «الذكي» عبر مركز رصد واستطلاع في جزيرة باديس، وتسريع نقل طائرات بدون طيار التي انطلقت يوم 6 يناير الجاري لتجوب سبتة ونواحيها، شمالا، وجنوبا سلمت مدريد لـ «المينورسو»، «الصور السريعة» للانتشار الجديد للقوات المغربية والبوليساريو في 13 منطقة قتال مرتقبة لحرب، لا يمكن لمجلس الأمن وقفها حسب تهديدات مسؤول الاحتياط بالجبهة (البوهالي)، وطبقا للظهير الموقع في 24 مارس 2017، فإن تقديرا للجيش البري، شمل الجزر الجعفرية، حين عدها فرناندو أليخاندري مارتينيز، ضمن الأمن الجديد لتراب إسبانيا.

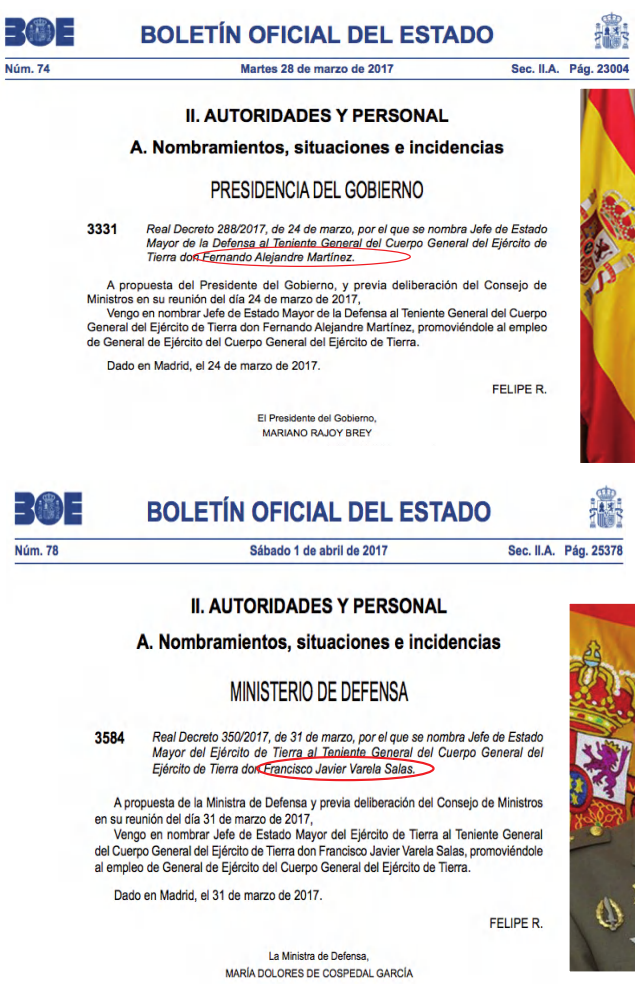
BOLETÍN OFICIAL DEL ESTADO
Núm. 74 Martes 28 de marzo de 2017 Sec. II.A. Pág. 23004

II. AUTORIDADES Y PERSONAL

A. Nombramientos, situaciones e incidencias

PRESIDENCIA DEL GOBIERNO

3331 *Real Decreto 288/2017, de 24 de marzo, por el que se nombra Jefe de Estado Mayor de la Defensa al Teniente General del Cuerpo General del Ejército de Tierra don Fernando Alejandre Martínez.*

A propuesta del Presidente del Gobierno, y previa deliberación del Consejo de Ministros en su reunión del día 24 de marzo de 2017,

Vengo en nombrar Jefe de Estado Mayor de la Defensa al Teniente General del Cuerpo General del Ejército de Tierra don Fernando Alejandre Martínez, promoviéndole al empleo de General de Ejército del Cuerpo General del Ejército de Tierra.

Dado en Madrid, el 24 de marzo de 2017.

FELIPE R.

El Presidente del Gobierno,
MARIANO RAJOY BREY

BOLETÍN OFICIAL DEL ESTADO
Núm. 78 Sábado 1 de abril de 2017 Sec. II.A. Pág. 25378

II. AUTORIDADES Y PERSONAL

A. Nombramientos, situaciones e incidencias

MINISTERIO DE DEFENSA

3584 *Real Decreto 350/2017, de 31 de marzo, por el que se nombra Jefe de Estado Mayor del Ejército de Tierra al Teniente General del Cuerpo General del Ejército de Tierra don Francisco Javier Varela Salas.*

A propuesta de la Ministra de Defensa y previa deliberación del Consejo de Ministros en su reunión del día 31 de marzo de 2017,

Vengo en nombrar Jefe de Estado Mayor del Ejército de Tierra al Teniente General del Cuerpo General del Ejército de Tierra don Francisco Javier Varela Salas, promoviéndole al empleo de General de Ejército del Cuerpo General del Ejército de Tierra.

Dado en Madrid, el 31 de marzo de 2017.

FELIPE R.

La Ministra de Defensa,
MARÍA DOLORES DE COSPEDAL GARCÍA

وحدث خلاف حول جزيرة باديس وأخواتها، انتقلت على إثره قيادة الملف، من فرناندو أليخاندري مارتينيز إلى فرانسيسكو خافيير فاريلا سالاس، وهو ما سمته دوائر حساسة بـ «الانقلاب» في الجيش الإسباني بسبب لعنة الصخور (صخرة جبل طارق وصخور جزر أخرى).

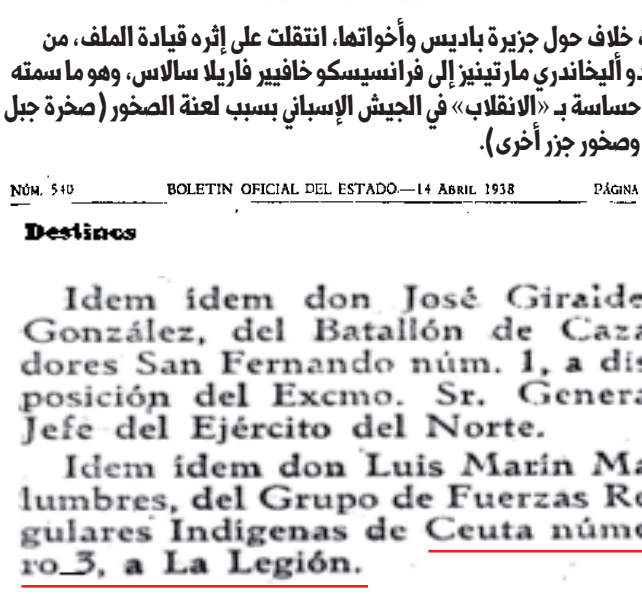
NÚM. 540 BOLETIN OFICIAL DEL ESTADO.—14 ABRIL 1938 PÁGINA 6783

Destinos

Idem ídem don José Giraldez González, del Batallón de Cazadores San Fernando núm. 1, a disposición del Excmo. Sr. General Jefe del Ejército del Norte.

Idem ídem don Luis Marín Malumbres, del Grupo de Fuerzas Regulares Indígenas de Ceuta número 3, a La Legión.

في الأمر الموجه في 4 أبريل 1938، جاء الإيمان بالجزر وسبتة ومليلية، ضمن «قواعد الاستطلاع»، طبقا لقانون داخلي إسباني قديم، سمح مع اتفاقية «واد الراس» التي وقعها السلطان محمد الرابع، ونفذها الحسن الأول، بوضع المغرب ضمن «دائرة المراقبة الشرعية» للجيش الإسباني، وهو ما يستثمره حاليا في بناء «قواعد جديدة فوق صخور جرداء» لمحاربة الإرهاب والهجرة.

ومن الصادم أن نعرف، أن الجيش الإسباني، يعد عرقلة التجارة والتهريب من مدينتي سبتة ومليلية إلى جوارها، عدوانا على إسبانيا يتطلب «الرد العسكري»، وهو نفس ما يعتمده المغرب في «الكركرات» ضد البوليساريو في حال عرقلة التجارة والحركة العادية بالمعبر.

وحسب ما نشرته الجريدة الرسمية، فإن المنطقة الثالثة لسبتة، تضم مراكز استطلاع تابعة للمفتشية العامة للجيش الإسباني تابعة للقوات البرية، ويعمل الإسبان في هذه الخطوة الأخيرة بجزيرة باديس، على بناء قدرات فائقة تهدد شمال المملكة.

البنتاغون يعترف بوجود خطة إسبانية لمراكز استطلاع في ثلاث جزر حول المغرب

لا يصف البنتاغون مركز باديس بالقاعدة، ويطلق على بعض القواعد في المغرب «مراكز»، ولذلك، فإن قاعدة «باديس» التي بنت مهابط مروحيات وطائرات بدون طيار، تؤكد على:

1. وجود خارطة مراكز استطلاع بحرية جديدة حول سبتة ومليلية.

2. أن القيادة العامة في سبتة، تحتاج إلى استطلاع بحري وجوي لعمل قوات الدفاع الجوي بشكل جيد، وأيضا العمل على سيناريوهات، منها الاقتحام المفاجئ للجزر بعد «أزمة جزيرة ليلى».

وتجيب بنية جزيرة باديس على مثل هذا الاحتمال، لأن التقديرات الموضوعة، تؤكد على عشر نقط:

1. أن كل تراب سبتة، مؤهل بنيويا أن يكون أرض المعركة.

2. أن بناء قيادة مقسمة إلى خمس وحدات، عمل مباشر على الأرض من خلال الهندسة اللوجستيكية والدفاع الجوي، وحماية الشركة البحرية التابعة لقسم اللوجستيك، ومفاصل التجارة بطريقة عسكرية، تفترض وحدة استطلاع بحري مرتفعة التجهيز والفعالية على صعيد العمليات.

3. أن تجهيزات المركز في باديس والذي بدأ كنواة قبل 3 سنوات بمدارج ذكية لاستقبال إشارات الطائرات بدون طيار، تؤهل الجيش الإسباني لاعتراض طائرات هجومية مغربية من طراز «ف 16».

وهذا المشروع الصامت، يؤسس نفسه على توحيد القيادة في وحدة اللوجستيك والعمليات بمدينة سبتة، ولها فعلا الدور المتقدم للوصول إلى غايات دقيقة في المراقبة الجوية حاليا.

4. التخطيط للعمليات من خلال مسؤولية متقدمة للجزر في أي مواجهة مع المغرب حول سبتة ومليلية.

5. المواجهة الشاملة في حال تغيير الوضع القائم في المناطق تحت السيطرة الإسبانية، أو خارجها، لأن إدارتها عبر المفتشية العامة، تزيد من فعالية الدفاع عبر الجزر الجعفرية.

6. الجزر لها مفعول مباشر لحماية غلاف سبتة ومليلية، رغم القول أن الاستطلاع موجه بالأساس، لحماية كل الأراضي الإسبانية في شمال إفريقيا بما فيها مياه إقليم الصحراء، وتجلى ذلك في دعم «المينورسو» جويا ولوجيستيكيا، بعد طرد طاقمها المدني في «أزمة الكركرات».

ودخلت العمليات العسكرية في الإطار نفسه، إلى الحد الذي تقرر فيه الوصول إلى قوة استطلاع تقسم المغرب وتضعه تحت مراقبة بحرية تعيد «اتفاق 1860» إلى الواجهة جنوبا، ولم يتخل الجيش الإسباني عن «التأثير في الوصول إلى حل في الصحراء»، وهو يبدي توجها أكثر هجومية في امتلاك قدرة متقدمة على الاستطلاع الذكي، وعدم الوصول إلى أي هيمنة مضادة من المغرب الذي عزز من سلاح بحريته، فردت مدريد برفع الاستطلاع في الجزر لمراقبتها.

يقول تقرير لوزارة الدفاع الإسبانية في 2017: «إن قدرة الاستطلاع الجديدة في الجزر حول المغرب، تحاصر القدرات التكنولوجية الحديثة للبحرية المغربية، وأسلوب المراقبة الموجه إلى جبل طارق، يشمل بطريقة مباشرة، تكتيكات الاستطلاع في الجزر حول سبتة ومليلية من فرقة أخرى تابعة لقسم اللوجستيك».

7. أن إسبانيا وصلت إلى 600 نقطة استطلاع نحو المغرب، وهي داخل قواعد أو مراكز، أو عبر القنوات المختلطة والخاصة والعادية، ومنها 13 جسما لتمتين هذه القدرة (الاستطلاع) في الجزر حول المغرب، ويعتقد الإسبان ب:

أ. تحييد جزء فاعل من التكنولوجيا البحرية الجديدة التي امتلكتها العاصمة الرباط أخيرا.

ب. تحييد الدرك البحري في شمال المملكة، وباقي أجهزة الدرك الملكي المغربي منذ «أزمة جزيرة ليلى»، ويتقوى التعاون مع منافسيه في المغرب، كي لا يعود قويا كما كان قبل إنجاز العملية السرية فوق جزيرة قادت مراقبتها فرقاطة للدرك البحري.

ج. رفع منسوب الفعالية في الدفاع الجوي في سبتة جراء قدرات الاستطلاع الجديدة في الجزر، بنسبة تتعدى الـ 50 في المائة.

8. الجندي الإسباني في الجزر، من القوات المختلطة، ويعمل على تكنولوجيا حديثة، ولم تعد أي تكنولوجيا خاضعة للاستثناء، فإسبانيا في الجزر الجعفرية وسبتة ومليلية، هي نفسها التي في مدريد.

9. معدل الاستخدام في شبكة الاستطلاع الوطنية الإسبانية داخل الجزر، وصل 88 في المائة.

10. ترتقب وزارة الدفاع الإسبانية بعد «أزمة جزيرة ليلى» أزمة أخرى، لأن إثارة المغرب لترسيم حدوده البحرية، رسالة حركت الجيش نحو الخطة «ب».

ترسيم المغرب لحدوده البحرية، رفع مستوى تجهيز الجزر، تتقدمها قاعدة «باديس» للاستطلاع، ومنع أي فريق مغربي - ولو علمي - من ممارسة عمله لوجود هذا الإجراء حول سبتة ومليلية والجزر

قاد الجيش الإسباني ترتيبات منها:

1. رفع اللوجستيك الهجومي حسب قرار أكتوبر 2017.

2. رفع المراقبة.

3. رفع مستوى تكنولوجيا الاستطلاع، مما يسمح بالمناورة الكاملة للجيش الإسباني فوق أراضي الغلاف المحيط بالمدينتين، وبطاقة متقدمة على صعيد الواجهات الدفاعية.

وتأتي الملاحظات التالية:

أ. أن الاستطلاع، عسكري مائة بالمائة في جزيرة باديس.

ب. أن حماية التجارة البحرية، جزء من قدرات بناء السلام حول سبتة ومليلية.

ج. الوضع الهجومي المدعوم بالاستطلاع من الجزر، لإجهاض عمليات الهجرة والإرهاب وباقي التحديات المنفردة أو المجتمعية.

د. أن كل التكنولوجيا المستخدمة من طرف الجيش الإسباني، جاءت بموافقة أمريكية.

الولايات المتحدة الأمريكية تزود الجيش الإسباني بتكنولوجيا حديثة للاستثمار الجزر في غلاف سبتة ومليلية، وجزيرة باديس تستخدم تكنولوجيا ذكية مسموح بها من البنتاغون، وتشاطر 90 في المائة من المعلومات المستخلصة، باستثناء المعلومات المدنية الصرفة

زودت واشنطن مدريد، بتكنولوجيا الالتقاط الكامل للموجات البحرية، بوسائل متنقلة وسريعة وعملانية، ولذلك توصل الجيش الإسباني، بمعلومات مفصلة وواسعة حول سبتة ومليلية، تمنعها من أي هجوم مباغت، وتؤهل لهجوم مضاد في 18 ساعة، لأن الخطة الموضوعة، تستهدف عزل البحرية المغربية كاملة، وتلك قصة أخرى.

وحسب الخارطة السادسة الموضوعة بشأن هاته الجزر، فإن الحرب الشاملة، في حال المساس بأي جزيرة، مبدأ عسكري وسياسي بعد «أزمة جزيرة ليلى»، ومن جهة أخرى، فإن مساهمة الجيش الإسباني في رفع قدرة الاستطلاع في الجزر، خطة مؤكدة منذ الأزمة المذكورة.

ويفترض الجيش أن منع التجارة (التهريب) بين سبتة ومليلية، يتطلب ردا عسكريا، ويدعم الأمريكيون «التجارة الحرة»، وأيضا الاستطلاع لإجهاض سيناريو مماثل لـ «أزمة جزيرة ليلى» وواشنطن، وهو ما استثمره المغرب في حرية التجارة بمعبر «الكركرات»، وأيد مسعاه الأمين العام للأمم المتحدة، وبهذين الإجرائين العسكريين، تدعم واشنطن الجيش الإسباني في مواجهة الجيش المغربي.

يقول تقرير حساس: «إن قدرة إسبانيا في رفع القدرة الدفاعية لجيشها في حماية الجزر، مثالية، كما أنها حولت هذه الجزر إلى قواعد لحماية غلاف من مدينتين، وجرف قاري من ثلاث اتجاهات، لكن البحرية الإسبانية أعلنت أن ما قام به المغرب من تطوير لقدراته، هو هجوم على المصالح الإسبانية في شمال إفريقيا، وأن الجيش له نظرة خاصة للرد».

منع المغرب للتهريب من سبتة ومليلية إلى جوارهما في شمال المغرب، عدوان عسكري على إسبانيا، يتطلب ردا من الجيش، وهذا المبدأ يقود المؤسسة العسكرية الإيبيرية، وفي 13 وثيقة تابعة لها، يجزم جنرالات إسبانيا، أن الجزر بعيدا عن مدينتي سبتة ومليلية، ضمن الأمن القومي المباشر، والمسألة لا تتعلق بصخور، بل بمواقع استراتيجية بدء من الصخرة (جبل طارق) وإلى باقي الصخور الصغيرة التي أدارت الحرب وحسمتها لصالح أوروبا

إن تمسك بريطانيا بصخرة جبل طارق والإسبان بباقي الصخور البحرية المتقدمة نحو إفريقيا، يكشف أمرين، أن المواقع الاستراتيجية . الكلاسيكية . لا تزال مهمة، لأنها ساهمت في حروب حاسمة بين أوروبا وإفريقيا، ولا تزال مؤثرة إلى الآن، خصوصا وأن القوة البحرية عند البرتغاليين والإسبان والإنجليز، مؤثرة في مخيلة جيوش هذه الدول، ولدى مواطنيها أيضا، كما تحتفظ الولايات المتحدة الأمريكية بقدرتها ما وراء البحار، في صخور وجزر صغيرة بالمحيطات، تماما كسائر القوى التي تجد في الجزر والصخور، عنوانا عسكريا بحتا غير مكلف، ولكنه حاسم في المعارك.

ولدى البنتاغون، 20 موقعا، فيما الإسبان لديهم 11 موقعا في المياه وعلى الشواطئ، وتأتي الجزر المؤهلة بتكنولوجيا عالية، إحدى الخيارات الشديدة الأهمية، وتقدم الولايات المتحدة مساعدتها للجيش الإسباني في الجزر الجعفرية والبحر المتوسط، لتخفيف مطالب مدريد في الصخرة (جبل طارق) التي تديرها بريطانيا.

ومن جهة أخرى، تريد واشنطن الوصول إلى:

1. تكريس الوضع القائم عبر السيادة غير المشروطة لإسبانيا على المدينتين، سبتة ومليلية والجزر، وأيضا عدم تقييد حركة الجيش المغربي وبحريته في شمال المملكة، فليس مهما تفعيل إجراءات خفض التوتر بين الحليفين، بل العمل على توازن ما يمليه الوضع القائم على البلدين الجارين.

2. العمل على توازن التكنولوجيا البحرية بين حليفي الولايات المتحدة.

وتزويد الجيش الإسباني بتكنولوجيا متقدمة للاستطلاع في الجزر الجعفرية، يخدم الأمن، لوجود تقدم تقني واضح على صعيد البحرية المغربية.

وخلق هذا التوازن البحري بين الإسبان والمغاربة، خدمة إضافية للأمن في غرب المتوسط الذي تحتاجه بريطانيا أيضا، لذلك، فلندن مع الخطوة الأمريكية لإدارة التوازن الذي بدأه كولن باول، في دفاعه عن الوضع القائم في «أزمة جزيرة ليلى»، وتجاوز الحليفان، بتدخل أمريكي، هذه الأزمة.

وتبقى درجة التسليح ومداه في غرب المتوسط، جزء من التدخل الأمريكي لدى الحليفين. إسبانيا والمغرب. ولدى حليف موجود في الخارطة: بريطانيا من خلال جبل طارق.

مخاطر عسكرة الجزر حول المغرب وتحويلها إلى عيون لمراقبة المملكة العلوية

رغم الدعم البريطاني المبطن، والأمريكي المكشوف، للجيش الإسباني في خطواته لعسكرة الجزر حول المغرب، وتحييد بعض القدرات الهجومية والتكنولوجية التي امتلكها مؤخرا، فإن هذا الإجراء يجب أن يكون وليد تفاهم «إقليمي»، لأن غرب المتوسط، تشارك فيه لشبونة التي تأخذ مكان نواكشوط في قضية الصحراء، وهذا الحياد، بأي حال، ليس مفيدا، لأن قدرات الاستطلاع الحديثة المزودة بها بعض الجزر، قد تكون لها مفاعيل مضادة.

من جهة، قررت المملكة الشريفة بعد «أزمة جزيرة ليلى»، ممارسة سيادتها وراء الحدود، طبقا لـ «اتفاقية 1860»، دون أن تشير إليها العاصمة الرباط مطلقا، بل أكدت على مطالبها المبدئية بالمدينتين المحتلتين (سبتة ومليلية)، ومن جهة ثانية، وجدت مدريد فرصة نادرة في التذكير بما وقعه السلاطين العلويون في وقت سابق، وقررت أن تدعم الوضع القائم تحت طائلة الحرب الشاملة، وأيضا الحرب التكتيكية يتقدمها الاستطلاع، لأن الجيش الإسباني يراقب الهجرة والإرهاب، وأخيرا، تكنولوجيا الجوار.

واختارت الرباط رفع منسوب التكنولوجيا البحرية للتغطية على حرمانها من جزرها الجعفرية، بل رفضت مدريد تقسيم هذه الجزر مع المغرب، ولذلك، لم يعد للرباط بد من الاستعانة بالتكنولوجيا من أجل تجاوز ما خلفه الوضع القائم من خصاص بحري لها على شاطئ المتوسط، وقررت الرد على عدم تعاون الحلفاء معها، في الموضوع البحري وعلى الواجهة المتوسطية، وذلك بترسيم الحدود البحرية جنوبا لضم الصحراء، لكن الجيش الإسباني انتفض ضد القرار المغربي، وواصلت الحكومة في مدريد تعاونها مع الرباط، لأن المسألة خارج الإطار الإقليمي، وتدخل في تسوية أممية يقودها مجلس الأمن، وعلى هذا الأساس، فإن تسليح الجزر في استراتيجية الإسبان، هو الوسيلة الممكنة لتجاوز الطفرة في التكنولوجيا البحرية للمغرب، ومنع تكرار سيناريو «جزيرة ليلى»، فقرر من جهة واحدة، رفع مستوى الاستطلاع في الجزر لمواجهة طائرات «ف 16».

واستعان الجيش الإسباني بتكنولوجيا أمريكية مائة في المائة، لإدراكه أن قرار واشنطن، حاسم في الحفاظ على الوضع القائم، ومنه الفجوة التكنولوجية بين إسبانيا والمغرب، لكن الرباط رفضت هذه النقطة، فردت مدريد بعسكرة الجزر، تتقدمها باديس بتكنولوجيا أمريكية بالأساس.

Un MQ-9 Reaper, un UAV con capacidad de ataque con misiles

مشاركة الجيش الإسباني بقدرة متقدمة في الحرب على «داعش» بـ 463 عسكريا، سمحت بنشر 53 منهم في الجزر الجعفرية، و5 ضباط الذين وصلوا إلى جزيرة باديس، لديهم خبرة خاصة في الرصد والاستطلاع ضد الجيوش والتنظيمات المسلحة، وتمكنوا من إطلاق أول طائرة بدون طيار من الجزيرة في 8 يناير الجاري.

هوامش

1- Conflicto y cooperacion entre España y Marruecos (1956-2008) p: 19.
2- Patrimoniumhispalense.com/es/espacio/casa-consistorial /paz-wad-rax.
3- Restauracion y reconquista sinonimos en una epoca romantica y nationalista (1850- 1869) vaese lucuer y serrano, 1976, asi como jover zomara, 1991.
4- Colection legislativa de espana: (continuacion de la collection de decretos, 505 de 1860 (este convenio ha sido ratifocado por s.m catolica y por su majestad el rey de marruecos. y las ratificaciones respectivas se conjearon en tetuan el dia 26 de mayo de 1860.
5- Comandancia general de ceuta (COMGESEU).
6- Real decreto 912 / 2002 de septiembre, por el que se desarrola la estructura basica de los ejercitos (17521).
7- Gaceta de madrid num 168 du 17 juin 1931 (1433).
8- Boletin oficial del estado num 18, dex 18 de julio de 1938.
9- Crada la region militar sur, y suprimidas la segunda y la novena, el pais, 18 /10/1984.
10- La xxx marcha a rota, este domingo nuevo ilamamiento a openerse al militarismo galopante que estas bases representan, DBC, diariobahiadecadiz. com 28/5/2015.

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 963
■ الخميس 18 يناير 2018

إعداد: كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

الحدث

بين نجاح «الشان» وترشيح المغرب لاحتضان مونديال 2026

تحديات ورهانات جديدة

ترأس يوم السبت الأخير، صاحب السمو الملكي، الأمير مولاي الحسن، افتتاح نهائيات كأس إفريقيا للأمم للاعبين المحليين التي يحتضنها المغرب من 13 يناير الجاري إلى 4 فبراير القادم، حيث تمكن المنتخب المغربي من الانتصار برباعية نظيفة على نظيره الموريتاني، في مباراة عرفت سيطرة مطلقة، وتفوقا كبيرا لمنتخبنا، خاصة في الجولة الثانية.

مباريات «الشان»، ستحتضنها بالإضافة إلى الدار البيضاء، كل من مراكش، وأكادير، وطنجة، حيث يراهن المسؤولون على نجاح هذه التظاهرة، وذلك بالحضور القوي للجمهور المغربي في جميع الملاعب التي ستجرى فيها المباريات، إلا أن الإقبال على الملاعب، لازال محتشما لحد الآن.

على العموم، فما زالت هذه البطولة في بدايتها، وما زلنا ننتظر عودة الجمهور المغربي إلى الملاعب لإنجاح هذا العرس الكروي.

المنتخب المغربي الذي واجه مساء أمس الأربعاء منتخب غينيا، مازالت تنتظره مباراة قوية ضد منتخب السودان، المنتصر في لقائه الأول ضد منتخب غينيا، في لقاء عرف مستوى لا بأس به، حيث أبان كل فريق عن عزمه للذهاب بعيدا في هذه البطولة.

المغرب وكما هو معلوم، أنقذ «الكاف» من إلغاء هذه الدورة بعد اعتذار دولة كينيا، بسبب عدم استعدادها لاحتضان هذه التظاهرة، ليعين الاتحاد الإفريقي المغرب، نظرا لجاهزيته واستعداده الدائم لمد يد المساعدة لإخوانه الأفارقة في كل المجالات، وليؤكد في نفس الوقت، انخراطه الكامل في كل ما يهم قارته الإفريقية.

فقبل ثلاثة أيام من انطلاق هذا العرس الإفريقي، وبالضبط يوم الأربعاء 10 يناير الجاري، عين الملك محمد السادس، حفيظ العلمي، وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي، رئيسا للجنة ترشيح المغرب لاحتضان مونديال 2026.

وبعد أن فشل لاعتبارات مختلفة، في احتضان هذه البطولة العالمية أربع مرات، سنوات: 1994 حيث تفوقت علينا الولايات المتحدة الأمريكية، و1998 فرنسا، و2006 ألمانيا، و2010 جنوب إفريقيا، ها هو المغرب يعود مجددا للواجهة بقوة، ويقدم ملف ترشيحه الخامس الذي نتمنى أن تستطيع اللجنة المكلفة بإقناع «الفيفا» لتنجح المملكة هذه المرة في تنظيم المونديال، رغم قوة وخبرة الخصوم الذين سنواجههم، بعد أن أعلنت كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا والمكسيك، وضع ملفا موحدا لاحتضان هذه البطولة العالمية.

تحد جدي مطروح أمام المغرب في مواجهة بلدان قوية، لها تجارب عديدة في هذا المجال، حيث سبق لها أن نظمت بطولات عالمية ككأس العالم، والألعاب الأولمبية، وتظاهرات دولية كبيرة، لكن لا داعي للتشاؤم، مادامت العزيمة المغربية حاضرة بقوة، ليكون الترشيح الخامس هو الحاسم.

قالوا ونقول

● **عموتة رفض الاستقالة من الوداد**
الأحداث المغربية
○ راكم معطلين، راه طردو الناصيري.

● **الوداد يطوي صفحة عموتة**
الصباح
○ سمعتوا؟ هذه الحقيقة.

● **زلزال الإقالات يضرب وداد الأمة**
الأخبار
○ لأن الرئيس ضربو الله!!

● **الرئيس الناصيري يستغني عن كل أفراد الطاقم التقني والطبي.**
جرائد
○ بقى ليه غير الجمهور.. راه هو «مول الفرقة»!!

● **هل انتهى شهر العسل بين عموتة والوداد؟**
المساء
○ براكا من الاتهامات المستفزة.

● **قنابل تهدد جمع الرجاء**
صحف
○ ما كاين لا قنابل ولا جمع عام.

● **الرئيس حسبان يطالب بملبغ 500 مليون سنتيم للرحيل عن الرجاء**
مواقع
○ الله يجيب!!

● **المدرب بنهاشم يمدد عطلة اللاعبين الأجانب**
جرائد
○ اللي بغا يتدرب، العام طويل!!

● **أزارو أول مغربي يسجل في قمة الأهلي ضد الزمالك**
«.....»
○ راه أول مغربي كيلعب ف الأهلي!!

● **تعبت من حروب الرجاء...**
المدرب الإسباني، غاريدو
○ مازال ما شفتي والو...

وداد الأمة فوق صفيح ساخن
الرئيس الناصيري «مول الفرقة»!!

... لم يعش نادي الوداد الرياضي الأزمة التي يمر منها حاليا، منذ سنوات، فالنتائج الإيجابية التي حققها خلال السنوات الأخيرة، والفوز بعصبة الأبطال للأندية البطلة، بعد انتظار دام ربع قرن، أعاد الثقة لجماهيره الكبيرة، داخل وخارج الوطن، والتي كانت تأمل أن يواصل الفريق مسيرته الناجحة، وأن يرتقي إلى المراتب العليا، قاريا ودوليا، لكن وللأسف الشديد، سرعان ما تبخرت كل الأحلام، بعد تراجع مستوى الفريق الأحمر، مباشرة بعد عودته من مونديال الأندية وما عاشه من مشاكل قبل وبعد حلوله بالإمارات العربية المتحدة، التي احتضنت هذه البطولة.

الوداد البيضاوي، وبسبب العديد من المشاكل التسييرية، واستحواذ الرئيس الناصيري على جميع السلطات والمهمات، مما أثر وبشكل واضح على الأداء التقني للفريق، بالإضافة لغياب التركيز لدى اللاعبين الذين لم يعطوا لمرحلة ما بعد المونديالیتو، الأهمية التي تستحقها، ناهيك عن المناوشات وتدخل العديد من السماسرة وبعض «المسيرين» في المسائل التقنية للفريق، كل هذه العوامل، دفعت بالمدرب، الحسين عموتة، للإدلاء بالعديد من التصريحات لوسائل الإعلام، حيث ساهم بعضها في إشعال فتيل الفتنة بين المدرب والمكتب المسير، أو بالأحرى، الرئيس، مادام أن الفريق، لا يتوفر على مكتب مسير حقيقي، في مستوى تطلعات عشاق القلعة الحمراء.

بعد النتائج السلبية التي حصدها الفريق الذي أصبح لقمة سائغة من طرف كل منافسيه، رضخ الرئيس للسماسرة، بعدما غابت عنه كل الحلول الناجعة التي من شأنها أن تعيد وداد الأمة إلى سكة الانتصارات، إذ أنه لم يجد سوى الاستغناء عن خدمات الطاقم التقني والطبي للفريق، وذلك لذر الرماد في العيون، وإبعاد كل الشبهات عنه، وعن محيطه، بعدما كان هو المسؤول الأول عن الوضعية الحالية للوداد.

ولتسهيل هذا القرار، سخر الناصيري جنوده من بعض وسائل الإعلام، ومحطته الإذاعية المفضلة، القادمة من كوكب المريخ، والمعروفة بشعبويتها واصطيادها في الماء العكر، وذلك بعرض خدماتها الدنيئة على كل من يدفع أكثر.

سمعنا تصريحات نارية أطلقها بعض الأشخاص ضد المدرب عموتة، وصلت إلى حد اتهامه بالخيانة، بعد أن أعطى رأيه في فريق القرن، نادي الأهلي المصري، لتكون الهزيمة الأخيرة ضد الكوكب المراكشي برسم إحدى الدورات المؤجلة من البطولة الوطنية، هي آخر مسمار يدقه أعداء الوداد في نعش عموتة وطاقمه.

صحيح أن المدرب عموتة، هو الآخر يتحمل جزء من المسؤولية في ما آل إليه الفريق، إلا أن المسؤولية الكبيرة، يتحملها الرئيس الناصيري، الذي ربما يجهل تاريخ الوداد، الذي منذ تأسيسه، تعاقب على تسييره، مسيرون ورؤساء في المستوى الكبير، عملوا لصالح الفريق الأحمر بكل شفافية وديمقراطية، لأن الوداد، هو وداد الأمة، وليست وداد الناصيري ومحيطه الفاسد.

ملاحظـــة:
ريال مدريد الفائز مؤخرا بكأس العالم للأندية البطلة، وكأس عصبة الأبطال الأوروبية، وبطولة وكأس إسبانيا، هو الآخر يمر بفترات صعبة، ولا يحقق مؤخرا سوى النتائج السلبية، لكن وبالرغم من ذلك، لم يفكر الرئيس فلورنتينو بيريز، في إقالة مدرب الفريق، زيدان.
لكن شتان بين خبرة وحنكة الرئيس بيريز، والناصيري «مول الفرقة».
وللحديث بقية

والله عيبا
غضب الجمهور السوسي

استشاطت جماهير فريق حسنية أكادير، بطل الخريف، غضبا بعد إقدام مدرب منتخب المحليين، جمال السلامي، على الاستغناء وفي آخر لحظة، عن خدمات اللاعبين، بدر كشاني وبديع أووك، قبيل انطلاق منافسات «الشان».

الجماهير السوسية أحست بالظلم والغبن، خاصة وأن فريقها يعتبر لحد الآن، ظاهرة الموسم، حيث انطلق بقوة منذ بداية البطولة، وحقق نتائج إيجابية داخل وخارج الميدان، كما أن الطريقة الحديثة التي يلعب بها الفريق السوسي، والتي تعتمد على المهارة والفرجة، أبهرت كل محبي كرة القدم، علما أن معظم لاعبي الحسنية، يقدمون أداء طيبا، بداية من الحارس الحواصلي، الذي استرجع كل إمكاناته التقنية، مرورا بالدفاع ثم الهجوم، الذي يعتبر الأقوى حاليا داخل البطولة.

غضب جمهور الحسنية، بدأ بعد عدم المناداة على جلال الداودي، ليتضاعف بعد الاستغناء عن خدمات كشاني وأووك.

جمال السلامي الذي سبق له أن درب الحسنية، لم يتعامل بذكاء مع الإشكال الذي كان بإمكانه أن يجد له العديد من الحلول، وذلك بالإبقاء على هذين اللاعبين، لخلق المزيد من الانسجام بين عناصر المنتخب ككل، بالرغم من حذف اسمهما من اللائحة الرسمية.

نفس المشكل عاشه المنتخب الوطني منذ ثلاثين سنة، وبالضبط حينما نظم المغرب نهاية كأس إفريقيا للأمم سنة 1988، حيث كان من المفروض الاستغناء عن اللاعبين، المرحوم حسن هرس، ومحمد الأشهبي قبل إغلاق اللائحة النهائية، إلا أن المرحوم المهدي فاريا، وتفاديا لبعض المشاكل، تركهما مع زملائهم، مما خلق نوعا من التآزر والتضامن بين كافة فعاليات المنتخب الوطني.

نتمنى أن يغفر الجمهور السوسي هذا الخطأ للمدرب السلامي، وذلك بعدم مقاطعة المباريات التي ستجرى بملعب أدرار بأكادير، والمسامح كريم...

«كل نفس ذائقة الموت»
الحارس الدولي الكبير الهزاز في ذمة الله

غادرنا إلى دار البقاء، يوم السبت 13 يناير الجاري، الذي صادف افتتاح «الشان» ببلادنا، الحارس الدولي المتألق السابق، حميد الهزاز، على إثر نوبة قلبية مفاجئة، صدمت كل محبيه وأفراد عائلته.

المرحوم الملقب بـ«الفقيه» نظرا لدماثة أخلاقه وسلوكه القويم، كان يتمتع قيد حياته، بصحة جيدة، حيث حضر قبل وفاته بيومين، الجمع العام لفريقه الأم، المغرب الفاسي، كرئيس للمكتب المديري.

حميد الهزاز، سبق له أن أشرف على رئاسة «الماص» في منتصف التسعينيات، قبل أن يتراجع إلى الوراء، بسبب الأجواء الغير صحية داخل الفريق، كما أسندت له كذلك مهام رئاسة المكتب المديري، ليبتعد بشكل نهائي عن كرة القدم، ويتجه لرئاسة فرع المغرب الفاسي لألعاب القوى.

المرحوم بدأ مسيرته الكروية كحارس مرمى، في نهاية ستينيات القرن الماضي، وهو لازال شابا يافعا، حيث عوض آنذاك حارسا كبيرا وهو أحمد الأبيض، ليتألق في ظرف وجيز، ولتتم المناداة عليه للمنتخب الوطني، الذي شارك معه في بعض المباريات الإقصائية لكأس العالم 1970، حيث كان من ضمن المشاركين في مونديال مكسيكو (1970) كاحتياطي للحارس العملاق، علال بنقسو.

مباشرة بعد العودة من المونديال، أصبح حارسا رسميا للمنتخب الوطني الذي شارك معه في الألعاب الأولمبية بميونيخ الألمانية سنة 1972، وفاز معه بالميدالية الذهبية للألعاب العربية بمدينة القنيطرة السورية سنة 1975، وكان من ضمن الأبطال المتوجين كذلك بكأس إفريقيا للأمم بإثيوبيا سنة 1976، كما سبق له أن فاز بالعديد من الألقاب مع فريقه المغرب الفاسي، قبل أن يضع حدا لمسيرته الدولية سنة 1979، ومع فريقه خلال موسم 1983-1984.

رحم الله حميد الهزاز، وأسكنه فسيح جناته، وألهم ذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

رئيس الجالية بوصوف يعلن عن عدم رضاه عن العمل الحكومي ويصرح:

لا تخافوا من المهاجرين الأفارقة فالمولى إسماعيل كان له جيش مكون من الأفارقة

لا يوجد أي مانع دستوري يحول دون عودة المغاربة المقاتلين في سوريا إلى المغرب

لا يرى عبد الله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية، أي مانع قانوني أو دستوري يمكن أن يمنع، عودة المقاتلين المغاربة في سوريا أو العراق إلى المغرب، ولكنه يدعو بالمقابل، إلى ضرورة إعداد سياسة عمومية واضحة قادرة على استيعاب هذه الظاهرة، لأن ما دفع «الشخص المعني إلى الانخراط في الإرهاب، أسباب كثيرة ومتنوعة، ومتداخلة مع بعضها البعض»، كما يؤكد أن المقاربة الأمنية وحدها، تبقى غير كافية للقضاء على «جذور الإرهاب»، فحتى لو رمينا هؤلاء الناس في البحر، فلن نقضي على جذور الإرهاب، وحادثة أسامة بن لادن خير مثال على ذلك، فبعد قتله من طرف أمريكا ورميه في البحر، لم يتم القضاء على الإرهاب، بل نشأت جماعة «داعش»، فتحول الإعلان عن نهاية «القاعدة» إلى بداية «داعش»، يقول بوصوف.

بوصوف، الذي جلس على مكتب «مختنق» بالدراسات والمؤلفات أثناء حواره مع «الأسبوع»، أكد فيما يتعلق بالتعاطي مع ملف السلفيين، أن مقاربات إعادة الإدماج، لا ينبغي أن تبقى أسيرة السجون، حيث يقول: ((آمل أن نرقى بهذا المسلسل، من حوارات لا نعرف مضامينها، ولا نعرف كيف تصنع، ولا نعرف من يقوم بها، إلى حوارات معروفة من حيث جوهرها وبرامجها ومنطلقاتها، والإشكالات المطروحة))، علما أن الأمين العام لمجلس الجالية المغربية، الذي يرى في جلوس المغرب إلى جانب البوليساريو، أمرا عاديا، لا ينظر بقلق إلى ظاهرة تنامي توافد المهاجرين الأفارقة على المغرب، ((فمولاي إسماعيل مثلا، كان عنده جيش كامل من الأفارقة، يسمى جيش البخاري، والسعديون كان في صفوفهم عدد من العلماء الأفارقة)) يقول بوصوف في حواره مع «الأسبوع».

حاوره / سعيد الريحاني

● يشهد المغرب كما هو الشأن بالنسبة لدول أخرى، نقاشا كبيرا حول عودة المقاتلين «الداعشيين» في سوريا والعراق وغيرها من مناطق التوتر في العالم إلى بلدانهم الأصلية، ما رأيك في هذا الموضوع؟

○ أولا، لابد من التأكيد أن العالم يمر بأحداث جد عصيبة خلال السنوات الأخيرة، جراء تصاعد وتيرة الأعمال الإرهابية التي عرفتها مجموعة من دول العالم بما فيها دول إفريقية وآسيوية وأوروبية وأمريكية، وبطبيعة الحال، فالإرهاب لا لون له ولا جنسية ولا دين، والضحايا المتضررون منه أكثرهم من المسلمين، لكن يبقى أن المسلمين ضحايا بشكل مزدوج، باعتبارهم يكونون من ضمن الضحايا والقتلى، وفي نفس الوقت، يشار إليهم في بعض الحالات، كمشاركين في العمليات الإرهابية، والهجرة التي وقعت من أجل الانخراط في الآلة الجهنمية للإرهاب، خاصة نحو «داعش» انطلاقا من مجموعة من الدول من بينها المغرب، تطرح سؤالا كبيرا حول كيفية التعامل مع العودة المحتملة لهؤلاء.

الحوار مع السلفين لا ينبغي أن يبقى مغلقا وأسيرا داخل السجون

رمي «الإرهابيين» في البحر ليس حلا

● (مقاطعا) بشكل واضح، هم الآن يتحركون من أجل العودة، ومنهم من بادر إلى تأسيس جمعيات تدافع عن عودتهم؟

○ **بطبيعة الحال، الآن هناك مجموعة من الناس سيرجعون من بؤر التوتر، خاصة من سوريا أو العراق حيث كانت تنشط «داعش»، إلى بلدانهم الأصلية، سواء الذين هاجروا من أوروبا أو الذين جاؤوا من دول مثل المغرب.. إذن، لابد أن تكون هناك سياسة عمومية واضحة قادرة على التعامل مع هذه الظاهرة الإنسانية، لأن هذه الدول بحكم القانون، لا يمكنها أن ترفض استقبالهم أو إلغاءهم من الخريطة الإنسانية، ولكن لابد أن نعد العدة، عبر اللجوء إلى Deradicalization، كأن نحيل على مرض أصيب به شخص معين، فلا بد أن ندخله إلى مصحة من أجل معالجته، بينما الأمر هنا معقد ومركب، لأن ما أدى بهذا الشخص المعني، إلى الانخراط في الإرهاب، هو أسباب كثيرة ومتنوعة ومتداخلة مع بعضها البعض، وإن لم نعمل على فهم كل هذه الأسباب، فلن نستطيع استيعاب هؤلاء.. للتركيز، هناك مجموعة من العمليات الإرهابية التي وقعت في عدة دول من بينها المغرب، وتم إلقاء القبض على المتورطين، منهم من قضى عقوبته السجنية، ومنهم من غادر بعد «المراجعات»، إلا أنهم وقعوا في فخ عمليات إرهابية أخرى، لأن معالجة الإشكالية، كانت تتم من زاوية واحدة، أمنية، وتبقى غير كافية.**

● مبدئيا، لستم ضد عودة المقاتلين في سوريا بخلاف أصوات أخرى تدعو إلى عدم قبولهم، ألا ينطوي الأمر على نوع من المخاطرة، طالما أن الأمر يتعلق بأشخاص ساهموا في إسقاط أنظمة سياسية، وسيرجعون وهم يحملون «مشروعا لإسقاط النظام في بعض الحالات»؟

○ **أنا لا أتحدث عن موقف شخصي، بل انطلاقا من القانون والدستور، وهذا الأمر لا يخص المغرب وحده، ففي البلدان الأوروبية مثلا، لا يمكن أن يتم رفض عودة هؤلاء الأشخاص، لكن بطبيعة الحال، هناك قوانين زجرية قد تجرهم للمحاكمة، أما عندنا، فهناك قانون الإرهاب، نفس الشيء في فرنسا مثلا، لكنني أقول أن هذا الأمر غير كاف. لنفترض أننا رفضناهم، أين سيذهبون، هل معنى ذلك أنهم سيؤسسون جيشا في جزيرة أخرى ثم يشرعون بعدها في تصدير الإرهاب؟ أنا أقول إذا كانت هناك مشاركة لجميع دول العالم في إعادة استيعاب هؤلاء الأشخاص، فإننا سنصل في النهاية إلى القضاء على الإرهاب، فحتى لو رميناهم في البحر فلن نقضي على جذور الإرهاب، وحادثة أسامة بن لادن خير مثال على ذلك، فبعد قتله من طرف أمريكا ورميه في البحر، لم يتم القضاء على الإرهاب، بل نشأت جماعة «داعش»، فتحول الإعلان عن نهاية «القاعدة» إلى بداية «داعش».. أنا لا أريد أن يتكرر نفس الأمر وربما بشكل أكثر خطورة.. الحل في نظري، هو مقاربة تشاركية لإيجاد استراتيجية يحضر فيها الجانب الأمني والاقتصادي والاجتماعي والديني، حتى يتم القضاء على جذور الظاهرة.**

اليمين المتطرف يسعى لطرد المهاجرين لكن يجب الحذر من «المتسللين»

● الملاحظ أن موجة عودة المقاتلين من مناطق التوتر، تتزامن مع موجة أخرى لطرد المهاجرين من بعض الدول الأوروبية وغيرها، كيف يمكن مواجهة هذا التحدي بشكل أولي في نظرك؟

○ **هذا الأمر مرتبط بصعود تيارات سياسية معينة، خاصة اليمين المتطرف الذي سيستغل فرصة الحديث عن التطرف والإرهاب لإلصاق التهم بالمهاجرين، من أجل طردهم من البلدان التي يقيمون فيها.. نحن نعلم أن الاستعمال السياسيوي لبعض الملفات، خاصة في الفترات الانتخابية، قد يؤدي إلى ظلم الفئات الهشة، خاصة من المهاجرين غير الحاصلين على الجنسية. هنا أود التركيز على أمر مهم، وهو أننا يجب أن نتخذ ما يكفي من الحيطة والحذر، وأن نتحرى كي لا يتسلل بعض المنخرطين في العمليات الإرهابية، في جبة المهاجرين «اللي ما دارو والو»، يجب أن نفرق بين مهاجر سافر إلى ليبيا على سبيل المثال من أجل الوصول إلى أوروبا، ومهاجر من نوع آخر.. يجب أن ننتبه إلى إمكانية وجود «متسللين».**

المشروع الغامض لإعادة إدماج السلفيين

● الحديث عن عودة المغاربة المقاتلين في سوريا على سبيل المثال، يدفعنا إلى طرح سؤال حول المعتقلين السلفيين في السجون المغربية، على اعتبار أن «أمراء» بعض الموجودين في السجن، لا علاقة لهم بالشيوخ السابقين، بل لهم علاقة مع «أمراء القتال»، كيف تنظر إلى انعكاس ملف خارجي على ملف داخلي؟

○ **أعتقد أن المغرب نهج سياسة واضحة، تشارك فيها مندوبية السجون مع رابطة العلماء التي يوجد على رأسها السي العبادي وجهات أخرى، وهناك نقاش حول إعادة الإدماج، لكني آمل أن نرقى بهذا المسلسل، من حوارات لا نعرف مضامينها ولا نعرف كيف تصنع ولا نعرف من يقوم بها، إلى حوارات معروفة من حيث جوهرها وبرامجها ومنطلقاتها، والإشكالات المطروحة، هل هي مرتبطة بالثوابت المغربية، أم بالمذهب المالكي، أم بإمارة المؤمنين؟ أعتقد أن توفرنا على أداة للإقناع في شكل مادة مكتوبة، سيكون مفيدا لكل المشتغلين على الملف.**

● هل نفهم من كلامك، أن مشروع إعادة إدماج السلفيين ظل غامضا لأنه بقي حبيسا في السجون؟

○ **بطبيعة الحال، نطلب أن يخرج هذا الحوار إلى خارج السجون، ونبلور من خلاله برامج يمكن نقلها إلى أماكن أخرى حتى نستطيع إنجاز عمل توقعي، في إطار الحوار مع أبنائنا وفي المدارس.**

● هناك من يقول بأن محاولة إدماج السلفيين فشلت، هل تتفق مع هذا القول، طالما أن المغرب بادر إلى إطلاق مجموعة من الشيوخ السلفيين، غير أن ذلك لم يكن له أثر كبير؟

○ **لهذا أقول أن إعادة الإدماج، يجب أن تفتح لكي ينخرط فيها مجموعة من الفاعلين داخل المغرب، ونعلن عن البرامج التي نشتغل بمقتضاها، وتنقيح الفكرة، وأعتقد أن الجالية المغربية، يمكن أن تلعب دورا مهما، لأن لها من التجربة ما يكفي، ولأن أعضاء الجالية في احتكاك مباشر مع هذه الأفكار في أوروبا، وهي سوق مفتوحة تتم مواجهتها بشكل يومي، وأخص بالذكر، مجموعة من الأئمة المغاربة المتمرسين في بلجيكا وهولندا ودول أخرى.**

● هل يمكن الحديث عن دور معين للجالية المغربية في القضية الوطنية (الصحراء) في ظل تعدد الفاعلين حيث لا يوجد مخاطب واحد؟

○ **الجالية المغربية، كانت منذ اليوم الأول، منخرطة في الدفاع عن قضية الصحراء، وكان حوالي 150 شخصا من المهاجرين قد شاركوا في المسيرة الخضراء، وبطبيعة الحال، طيلة 40 سنة ظلت الجالية بمثابة الخط الأول للدفاع عن القضية الوطنية في المؤسسات الدولية مثل جنيف ومجلس حقوق الإنسان وباريس، فإذا كان من السهل القول بأن الصحراء مغربية هنا في المغرب، فإنه ليس من السهل أن تقول ذلك في بعض البلدان الأوروبية، لأن هناك من سيتهمك بالعمالة.. طبعا هناك من سيقول بأن العمل الذي يقومون به، رغم أن بعضهم يعتمدون على أموالهم الخاصة، غير كاف نظرا لنقص التأطير، وتعدد المتدخلين، فنحن نطالب من خلال برنامج سهرنا عليه منذ سنة ونصف، لإيجاد برنامج موحد تشترك فيه مختلف المؤسسات والوزارات، هذا البرنامج تم إعداده من خلال الإنصات لمجموعة من الفاعلين وللجالية، وقدمنا من خلاله جوابا عن سؤال: «ماذا تطلب الجالية لتكون فاعلة في قضية الصحراء؟»، فوجدنا أنهم يطالبون بمعرفة قضية الصحراء من الناحية التاريخية، والمجهود الاقتصادي الذي يبذله المغرب، والخفايا الدولية من لاهاي إلى الحكم الذاتي.. إذ من خلال هذه المحاور، استطعنا خلق برنامج بعدة لغات حية، لتكون الجالية أكثر فعالية في الدفاع عن القضية الوطنية.**

بوصوف: جلوس المغرب مع البوليساريو لا يعني الاعتراف بهذا الكيان

● ما هو تعليقكم بخصوص عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي والجلوس مع البوليساريو؟

○ **بالنسبة لهذا الموضوع، فهي عودة للمكان الطبيعي، بغض النظر عمن هو جالس هنالك، لأن ذلك لا يعني أننا نعترف بالبوليساريو ككيان، عندما نجلس معه في مقر الاتحاد الإفريقي، كما تجلس الدول مع إسرائيل في الأمم المتحدة مع عدم الاعتراف بها، الجلوس مع البوليساريو ليس فيه ضرر بقدر ما كانت هناك ضرورة للعودة إلى الاتحاد الإفريقي ليس من أجل البوليساريو، فقط، ولكننا اشتغلنا على الخطب الملكية منذ اعتلاء الملك محمد السادس للعرش سنة 1999 إلى اليوم، وكلها كانت مفعمة بالتوجه الإفريقي من جميع الجوانب، لذلك، كانت عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، تحصيل حاصل.**

● ما رأيك في توافد المهاجرين الأفارقة على المغرب بشكل كبير، وهناك من يقول بأن بعضهم يشكلون خطورة على الاستقرار؟

○ **أنا غير متفق مع هذا الرأي، أنا أقول أن المغرب، يجب أن يرحب بالهجرة الإفريقية، لأنها تشكل قيمة مضافة للمغرب، فمولاي إسماعيل مثلا، كان عنده جيش كامل من الأفارقة يسمى جيش البخاري، والسعديون كان في صفوفهم عدد من العلماء الأفارقة، بل يجب أن تعرفوا أن الأفارقة، قوة شابة معطاء يمكن أن تفيد المغرب، علما أن التغييرات المناخية، ستدفع الملايين من المهاجرين الأفارقة إلى الزحف نحو الشمال، وما أطالب به، هو أن نعد العدة لسياسة عمومية واضحة، لإدماجهم في جميع المرافق، وفتح نقاش عمومي حول المواطنة، فهل المواطنة ستقتصر على حق الدم أو حق الأرض؟ أنا أعتقد أن النقاش العمومي في هذا الباب ضعيف، ويجب ألا تبقى وزارة الخارجية على سبيل المثال، تشتغل في إطار مغلق، بينما مجلس الجالية هو الذي أصدر سنة 2013، أول تقرير لإدماج المهاجرين الأفارقة، كما أنه يمكننا أن نستفيد مما راكمته الجالية المغربية في هذا الباب، غير أن الملاحظ، هو أننا لا نستدعيها في النقاش، وهذا ما يدفعني للقول، أننا غير راضين عن سياسة الحكومة في مجال الهجرة.**

إصدارات

في رحاب أهل الدعوة والتبليغ

أصدر الأستاذ عبد الرحيم العبيدي، كتابا جديدا بهذا العنوان، وكأنه يفتح أمام دعاة الإصلاح، أبوابا جديدة يعبرها قراء هذا الكتاب، ليصلوا إلى الرشد الذي أصبح بضاعة مفقودة في المغرب.

وهو في نفس الوقت، كتاب يعرف بجماعة الدعوة والتبليغ، أهدافها ومقاصدها، ومشايخها، ليس في المغرب فقط، وإنما في جميع أطراف العالم الإسلامي.

Les Héros d'Eros

هكذا وباللغة الفرنسية، أصدرت الكاتبة نجيبة بزاد كتابا قصة، زينتها بمجموعة من اللوحات الفنية الرائعة، متوسعة في غريزة الحب كما خلدها الفيلسوف «فرويد».

معهد «الجزيرة للإعلام» ينظم دورة «صناعة الفيلم الوثائقي» بشفشاون

ينظم معهد «الجزيرة للإعلام»، بالتعاون مع أكاديمية المستقبل للإعلام والتواصل، دورة «صناعة الفيلم الوثائقي» في مدينة شفشاون، ويدرب في هذه الدورة، الدكتور حسام وهبه، خلال الفترة من 16 إلى 27 فبراير.

وتتناول الدورة، محاور عدة، أهمها تاريخ الفيلم الوثائقي، ومراحل تطورات اتجاهاته الفنية ونظرياته المختلفة، والإلمام بفن المقابلات وتسجيل الصوت، وتوظيفها في الفيلم الوثائقي، فضلا عن التعرف على المونتاج والبناء الدرامي للفيلم ومحاور أخرى.

يشار إلى أن المعهد، أعلن عن تقديم 14 دورة تدريبية متخصصة خلال شهر فبراير المقبل بمقره في الدوحة، وتتضمن مجالات متخصصة في الإعلام، من بينها دورتين جديدتين في فئة الصحافة التلفزيونية والإذاعية، هي دورة تقرير «Talk and Walk»، ودورة التقرير داخل غرفة الأخبار، وتحمل باقي الدورات عناوين، مختلفة مثل: «المراسل التلفزيوني الميداني»، و«هندسة البث الفضائي»، و«السرد البصري التفاعلي»، و«كتابة المقال الصحافي»، و«مهارات التصوير بطائرة بدون طيار»، و«التقرير داخل غرفة الأخبار»، و«التقديم التلفزيوني الإخباري»، و«تخطيط حملات العلاقات العامة»، و«مهارات التعامل مع وسائل الإعلام»، و«كتابة الرواية»، و«مهارات التفاوض والإقناع»، و«إدارة الوقت».

الأعرج: الوزارة ستواكب طلب إدراج فن الملحون ضمن لائحة التراث اللامادي لدى اليونسكو

صرح وزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج، أن وزارته ستواكب ملف إدراج فن الملحون، ضمن لائحة التراث اللامادي لدى اليونسكو، وجاء ذلك خلال ملتقى تشاوري وطني حول تراث فن الملحون، المنعقد يوم الثلاثاء 9 يناير 2018، بأكاديمية المملكة.

وأضاف الأعرج، أن الهدف من هذا التصنيف، هو حماية التراث الثقافي الوطني والمحافظة عليه، وبالتالي، فالوزارة تلتزم بمواكبة هذا الموضوع إلى حين تفعيله، وتسعى إلى أن تشمل تدخلاتها، كل مناحي الحياة الثقافية والتراثية وكافة مناطق المغرب.

وأبرز الوزير، أن فن الملحون المنبثق من وحي مكونات المجتمع، ساهم في بناء الشخصية المغربية، من خلال تناوله لشتى مناحي الحياة التي تعكس تمثلات المجتمع المغربي ومسايرته للتطور التاريخي والثقافي عبر قرون، موضحا أن هذا الفن الأصيل، لا زال يساير تطور الحياة العصرية، ولم يتأثر بموجة العولمة، كما هو حال فنون تراثية أخرى.

وفي السياق ذاته، اعتبر الأعرج أن فن الملحون، يساهم في ربط أواصر ووشائج العلاقات الاجتماعية وترسيخ التلاحم الاجتماعي، ما يجعله متوفرا على كل العناصر للاستجابة كليا لتعريف التراث الثقافي غير المادي كما ورد في اتفاقية اليونسكو لسنة 2003، المتعلقة بصون التراث الثقافي غير المادي، التي صادق عليها المغرب منذ 2006.

سلا ضد العنف داخل المؤسسات التعليمية

تحت شعار «كرامة الأستاذ من كرامة التلميذ»، تنظم جمعية «الإشعاع للتنمية والتواصل»، مهرجانا ثقافيا، رياضيا وفنيا، تم افتتاحه يوم الإثنين 15 يناير الجاري، ليتواصل إلى غاية يوم 21 من الشهر نفسه، بثانوية الفقيه محمد الحمداوي بسلا.

المهرجان اختار مناقشة تيمة العنف داخل المؤسسات التعليمية، ودراسة جميع أبعاد هذه الظاهرة التي ما فتئت تتنامى وتنخر الجسم التعليمي في بلادنا، من خلال مجموعة من الأنشطة والندوات موجهة للأساتذة والتلاميذ على حد سواء، وجلسات تحسيسية مع جمعيات آباء وأولياء التلاميذ، هدفها البحث عن حلول ناجعة ترجع للأستاذ كرامته وهيبته، وللتلميذ حيويته وعلاقته الأبوية مع أستاذه وفصله ومدرسته، هذا إضافة إلى مجموعة من الأنشطة الرياضية والبيئية داخل أروقة المؤسسة.

ويختتم المهرجان بتكريم الأساتذة المحالين على التقاعد، في حفل فني بهيج بالمركز الثقافي «هوليوود» في بادرة تبتغي منها الجمعية، الاعتراف بمجهودات هؤلاء الأساتذة وما قدموه من خدمات لأسرة التعليم، دورة هي الأولى من نوعها، وقد آثرت الجمعية إطلاق اسم المدير الراحل إلى دار البقاء، السيد إبراهيم ويسراني، عليها، لما قدمه طيلة سنوات اشتغاله بالثانوية المذكورة، بكل تفان والتزام.

شبكة المقاهي الثقافية تفتتح مقهى ثقافي بمدينة مولاي إدريس زرهون

في إطار أنشطتها الثقافية والإشعاعية للموسم الجمعوي / الثقافي 2018/2017، ستفتتح شبكة المقاهي الثقافية بالمغرب، أول مقهى ثقافي بمدينة مولاي إدريس زرهون، تستضيف فيه ابن المنطقة، الشاعر والجمعوي، محمد بلمو، في حفل تقديم وتوقيع الطبعة الثانية من ديوان «رماد اليقين».

اللقاء سينظم يوم السبت 27 يناير 2018، ابتداء من الساعة الخامسة مساء بمقهى «Le Minaret Cylindrique» بمدينة مولاي إدريس زرهون، وستشارك فعاليات ثقافية وجمعوية محلية في هذا المقهى الثقافي، الذي يحمل رقم 30 لشبكة المقاهي الثقافية التي تأسست في يونيو 2015 بعد تجربة جمعوية سابقة احتضنتها مدينة الرباط منذ 2002.

دورات تكوينية في السمعي البصري بالمحمدية

بدعم من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، الجماعة الحضرية لمدينة المحمدية، وبشراكة مع المديرية الإقليمية لوزارة الشبيبة والرياضة، ينظم مجلس دار الشباب ابن خلدون (العاليا – المحمدية)، دورات تكوينية في مجال السمعي البصري، الغاية منها تكوين مؤهلين في استعمال وتوظيف وصيانة الأجهزة السمعية البصرية المتواجدة بالمؤسسات الشبابية، وكذا المتوفرة لدى أطر وشباب الجمعيات والأندية الناشطة بدور الشباب المتواجدة بإقليم عمالة المحمدية.

ويشرف على هذه الورشات المبرمجة، مؤطرون مختصون، وقد انطلقت يوم فاتح يناير الجاري، وتستمر إلى غاية الـ 30 من يوليوز المقبل.

الأسبوع
الصحفي

المؤسس والمدير العام:
مصطفى العلوي

مديرة النشر:
حكيمة خلقي
hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:
سعيد الريحاني
journal__said@yahoo.fr

القسم الرياضي:
كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

كتاب الرأي:
رمزي صوفيا
الحسين الدراجي
إدريس أبايا
رداد العقباني
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بنمسعود

المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
محمد شجيع
عزيز الفاطمي

العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله

صندوق البريد: 439 الرباط

الهاتف:
0537708047

الفاكس:
0537708049

الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

السحب:
إيكوبرينت

التوزيع:
سابريس

القسم التجاري:
0537703672

الأسبوع تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة

المغرب تارة MAROC

طبع من هذا العدد 40.000

في جميع المرافق الخاضعة لمصالح الجماعة، تدهور ملموس في التجهيزات، وإهمال كبير في الصيانة، بالرغم من البنود المالية السخية المرصودة كل سنة لإصلاحها وتجديدها، خصوصا في ما يتعلق بالتجهيزات الصغيرة التي تخصص لها مبالغ مالية بمئات الملايين مثل: إشارات الاتجاهات وشارات تنظيم المرور وعلامات تحديد السير في الطرقات، والتي كلها قصديرية يعلوها الصدأ من كل جانب، وتكسوها الأدخنة السوداء حتى أصبحت هي صباغتها، وتتكئ على «عكاكيز» على شكل قضبان حديدية بشعة المنظر، وقد اختفت منها الرسوم والكتابات والعلامات، وفي أحسن الأحوال، تكون معرقلة للسير، لأن جلها تتمركز في أمكنة «خاطئة».

وفي كل سنة، تقول الجماعة بأنها أنفقت أموال الرباطيين على صيانة هذه التجهيزات القصديرية، وحتى صباغتها هي من النوع الرديء وليس من النوع الخاص بالطرقات، يعكس أشعة تعمي العيون إذا وجه إليه السائق ضوء السيارة في الليل، وجربوا بأنفسكم، حضرات المنتخبين، وسلطوا أضواء سياراتكم على كل الشارات والإشارات والتشوير، لتتأكدوا أنه لا واحدة تستجيب للمعايير الإجبارية الواجب توفرها في تلك «البلاكات».

وتعالوا تتفرجوا يا منتخبينا على أضواء «تنظيم» المرور الموضوعة بعشوائية، إذ على السائق البحث عنها واكتشافها قبل أن يسحب منه «البيرمي» لعدم احترامه الوقوف في الضوء الأحمر، وبدل طلائها بلون أصفر كما هو الحال في العواصم العالمية لتكون ظاهرة للعيان ومجهزة بمصابيح خاصة بحركة السير، فإن «أضواء» تنظيم المرور في العاصمة، من «التراث»، مع الاعتذار لإقحام التراث في الموضوع، وحتى التقنية المعتمدة، فهي جد متخلفة وعشوائية، والمواد المستعملة بدائية، والعلامات المنبهة بوجودها عن بعد، لا أثر لها، فأما الغبار والأدخنة وسموم التلوث، فهي تعشش فيها ولا تتركها إلا مع الأمطار القوية لتقتلع معها الطبقات الصدئة.

وها هي أعمدة الإنارة أمامكم في كل العاصمة، فهي من نوع «بيو» تبقى واقفة كما ركبها المنتخبون، لا تنظف ولا تصبغ ولا تمسح، تضامنا واتحادا مع أخواتها الإشارات والشارات وعلامات التشوير والقضبان والمصابيح، وهي اليوم من أكثر «المـلـوثـات» لـفـضـاءات العاصمة.

وليس بسر، فكل عواصم الدنيا تجاوزت هذه الخردة القصديرية منذ عشرات السنين، واستعملت في كل المرافق، الشارات والإشارات والعلامات الموجهة بتجهيزات ضوئية للتنبيه على التأهب لاتخاذ كل الاحتياطيات للمرور بسلام، في المنعرجات والمدارات ومحيط المـدارس والأسـواق والمستشفيات، أو ممرات الراجلين، أما عندنا، فأنتم ونحن معكم يا منتخبينا، نعيش في زمن «التراث» الطرقاتي وبشعار «الله يحفظ»، فأين تذهب تلك المئات من الملايين، وفي كل سنة؟ فقبل تغريم الراجلين على عدم احترام ممراتهم، يجب «معاقبة» الجماعة على إهمالها لعلامات السير والجولان.

المنتخبون في العاصمة النمساوية يفكرون وفي العاصمة المغربية يتعاركون

ما أجمل وما أروع أن تستيقظ على خبر من البلدية التي انتخب أعضاؤها، يزف لك بشرى سعيدة باختيار مدينتك، عاصمة للعرسان على المستوى العالمي.

وابتداء من يومه 18 يناير الحالي وإلى الـ 20 منه، تنظم العاصمة، لقاءات وندوات وورشات، يشارك فيها خبراء في عالم السياحة الراقية، لتعرض عليهم منتوجا سياحيا جديدا، سينافس منتوجات السياحة الطبية والصيفية والشتوية، وقد تتربع على عرش السياحة العالمية.

إنها سياحة «القفص الذهبي» التي ستحتضنها العاصمة في فصل الصيف المقبل، وتحاول مع هؤلاء الخبراء، جذب من ينوون دخول هذا القفص من كل أرجاء المعمور، وذلك بالدعاية أولا لما تزخر به العاصمة من مؤهلات سياحية رائعة، وثانيا لتحويلها إلى قبلة مفضلة لكل عريس وعروسة وأقربائهم وأصدقائهم من مختلف القارات.

فلأول مرة في التاريخ، ينجح منتخبو العاصمة النمساوية فيينا، في تبويء مدينتهم الصدارة في الأخبار العالمية، ويفاجؤون عالم السياحة بهذا الابتكار «الذكي»، ودون شك، ستكون ندواتهم ولقاءاتهم وورشاتهم ناجحة، لأنها تسعى لتغيير الطابع الجاد للاجتماعات والنقاشات السياسية الكثيرة التي لا تنفك تهدأ بين أغلب المنتخبين بخصوص الصفقات وتدبير شؤون مواطنيهم، وتعويضه بالأقراح والمسرات وهدايا على شكل «أقفاص ذهبية».

وفي آخر تصنيف لمكانة العاصمة في العالم، صنفت ولثماني سنوات على التوالي، المدينة الأولى من حيث رفاهية العيش، ورائدة في القطب السياحي الطبي، كما أنها الوجهة المفضلة في العالم في سياحة المؤتمرات، وها هي تخطط لتصبح عاصمة لحفلات الزواج في كل بلدان المعمور.. إنها فيينا، العاصمة النمساوية، التي تفكر في أن تسوق لتاريخها الإمبراطوري خلال السنة المقبلة.

أما الرباط، فـ «نفخوها» بمدينة التراث الإنساني دون العمل على الاستفادة من هذا اللقب، وهي عاصمة المملكة، المدينة التاريخية التي تزخر بالحضارة والعلوم، ولاحظوا كيف برمجت بلدية العاصمة فيينا، تسويق مكانتها الملكية حيث أنها كانت إمبراطورية قبل عقود خلت وتفتخر بأجدادها الملوك، على عكسنا نحن، حيث نخجل من مستوى بعض منتخبينا، ومن إخفاقاتهم وفشلهم وعجزهم حتى على تسيير إدارة البلدية، بالرغم من فيالق الموظفين التي تفوق عدد موظفي العاصمة النمساوية بـ مائة مرة، وعدد المنتخبين بالضعفين.. إنها الوطنية والنزاهة الفكرية والكفاءة وحب العاصمة في فيينا.

حديث العاصمة

«المسيد» لإخواننا المنتخبين

بقلم: بوشعيب الإدريسي

منتخبونا لم يهبطوا علينا من السماء مع أمطار الخير، وإنما قدمتهم لنا أحزاب رشحتهم باسمها لتنفيذ برامجها وتوجهاتها ومخططاتها، وبذلك، فهي تتحمل مسؤوليات ترشيحاتها وتزكياتها لمناضليها الذين أصبحوا حكام العاصمة.

فمع الأسف، ننتقد منتخبينا إلى حد «الجلد» وننسى أحزابهم التي هي ضمانتهم، على اعتبار أنها هي التي اقترحتهم وعينت لهم المقاطعات التي لها فيها منخرطيها و«متعاطفيها»، وهي بذلك (الأحزاب)، تتحمل كامل مسؤولياتها على هذا الاقتراح وهذه «الضمانة» التي هي بمثابة تأمين تؤمن به حوادث كل تقصير وتحقير وخيانة أمانة المواطنين من بعض الناخبين ومرشحي تلك الأحزاب.

وفي كل التجارب الانتخابية التي تتقاضى فيها الأحزاب دعما ماليا على كل منتخب بفضل أصواتنا، لم تبادر ولو مرة واحدة، لاتخاذ تدابير تأديبية بشأن أي عضو جماعي أو «مقاطعاتي» أو «جالس» في مجلس العمالة، ولم تتدخل لوضع برامج أو اقتراحات تتماشى مع توجهاتها وتدابيرها الحزبية، أو سحب ثقتها من أي منتخب خالف أو شوه سمعتها بممارسات يتحدث عنها الكبير والصغير في العاصمة السياسية «يا حسرة».

وهكذا تفرجت هذه الأحزاب على برمجة 80 مليونا في مجلس واحد من بين 7 مجالس بتبرير «محاربة أمية بعض المنتخبين وموظفيهم «لتقتبسها باقي المؤسسات المنتخبة، وتخصص هي الأخرى نفس المبلغ تقريبا، لتحارب أمية أعضائها (سفراء أحزابهم)، لتأطير وتنظيم سكان عاصمة الأنوار، بينما السكان، هم الذين يؤدون من جيوبهم مصاريف تعلم أبجديات العمل الجماعي والمقاطعاتي وفي العمالة، لتنتشر العدوى حتى لكبار المنتخبين في الجهة، واجمعوا هذه المبالغ التي «تسلم» سنويا لفقهاء «المسيد» ليحاربوا الأمية لـ «مفضلي» الأحزاب الذين ترشحوا لإنقاذ الرباط من كل المشاكل، فإذا بهم يغوصون في مشكل أميتهم، وكان من الممكن أن نغمض عيوننا ونصم آذاننا لو كان «التكوين» لفترة محدودة ككل التكوينات، أي في شهر أو شهرين أو حتى سنة واحدة، ولكن أن تستمر هذه العملية 6 سنوات كاملة، فذلك ما لن نسكت عنه، بل وجب التنديد به، لأنه مجرد ريع يوزع تحت غطاء «تعليم المنتخبين» بميزانية وإن كانت «تافهة»، فهي معيار لباقي «الاستغلالات» الأخرى ببنود مملوءة بالملايير، و«مستورة» بفتوى قانونية لا يمكن كشف خباياها إلا بواسطة كلمات وأرقام مشفرة (من التشفير وليس تشفارت)، فهل الأحزاب قدمت الأميين فقط في الانتخابات الجماعية لمدينة الأنوار؟ وهل هذا «التكوين» الذي انتشر في كل المجالس والإدارات الجماعية، وحاليا قفز إلى الجهة، هل الأحزاب راضية وفخورة بهذا الابتكار الجديد لضخ أموال المواطنين في بدع تكاد تصرخ «اللهم إن هذا لمنكر»؟

وفي المجلس الجماعي ومجالس المقاطعات ومجلس العمالة ومجلس الجهة، أعضاء دائمون منذ حوالي 30 سنة، وأبناؤهم دكاترة وأساتذة، فهل يحتاج هؤلاء إلى تكوين، أم إلى «الوزيعة»؟

نريد فقط معرفة مواضيع هذا التكوين الذي يبتلع مئات الملايين سنويا، فدلونا من فضلكم، على موضوع واحد تحسنت مردوديته، فالتدويرات انتشرت والجوطيات ترسمت، وخدمات النقل تبهدلت، وزحف المقاهي على الملك العمومي تأكد وترسخ وترسم، والتعمير غائب، والتصاميم «كيف ما جاب الله»، والشؤون الاقتصادية والاجتماعية «مرآتها» في الحوانيت والأسواق العشوائية، وجيوش المتسولين والنقل المتردي يفضح مستوى تقنية الطرقات... إلخ، ودلونا أيضا على قطاع جماعي واحد نموذجي، فعال وناجح، يدلكم على مئات الأخطاء التي ترتكبونها يوميا ويؤدي عليها السكان غرامات بالملايير في المحاكم، بينما الأحزاب هي المسؤولة، فإما أن تحاسب مناضليها، وإما أن نحاسبها قبل أن يحاسبها التاريخ، وفي القريب.

أسرار العاصمة

❑ شارع النصر المشهور بتاريخه وبأقواس النصر لملوك المملكة، أصبح غارقا في الظلام بعد سنة واحدة فقط من تجهيزه بالإنارة على أعمدة وكأنها موضوعة كعلامات لهبوط الطائرات بأضوائها الموجهة إلى السماء، وبأضواء خافتة حجبتها أغصان الأشجار على طول الشارع.

❑ «بركات الرباطيين» فضحت «بريكولاج» الشركة المكلفة بتنفيذ الأشغال «الذكية» بمقاطعة حسان، فلم تتكلف لا الجماعة ولا المقاطعة ولا المجلس الأعلى للحسابات، بالكشف عن «الغش»، بل بركات السكان زكتها الأمطار، فعرت «الفضائح». حبذا لو تستمر هذه الأمطار لتنفجر الفضائح في البنايات المغشوشة والطرقات المنفوخة بالزفت والإنارة الملصقة «بالسكوتش».

❑ تفكر «المنظمة العالمية للبيئة» في اختيار جماعتنا «الذكية»، لتكريمها عالميا، وذلك على عبقرية الدعاية لمدينة الرباط على «طاروات» الأزبال، الموضوعة في كل أزقة وشوارع العاصمة لجمع النفايات في انتظار شحنها على «الكميونات»، وعلى واجهات هذه «الطاروات الخانزة»، جملة واحدة هي «مدينة الرباط»، وهذه قمة عبقرية بعض المنتخبين الذين لا يفرقون بين مدينة الأنوار والمزابل.

❑ بعد إهدائها «جائزة نوبل للأعمال الخيرية» مقابل تبراعها للمساكين بـ «التغطية الصحية والرفاهية»، هاهي جماعتنا الحنونة تقتطع من ضريبة الذبح 300 مليونا كل سنة، وتقدمها في «سبيل الله» للمبادرات الإحسانية، وهي بذلك تتوج بلقب «المحسن الأول» في العاصمة، بعد منحها الملايير للجمعيات والشراكات والخيريات والمبادرات الإحسانية، فتقبل منها الله هذه التصرفات التي ظهرت بركاتها على عدد من المنتخبين.

تحالف «البام» وحزب الاستقلال

اتصالات مكثفة بين الهمة وبنشماس الخليفة «الرسمي» لإلياس العماري في قيادة حزب الأصالة والمعاصرة

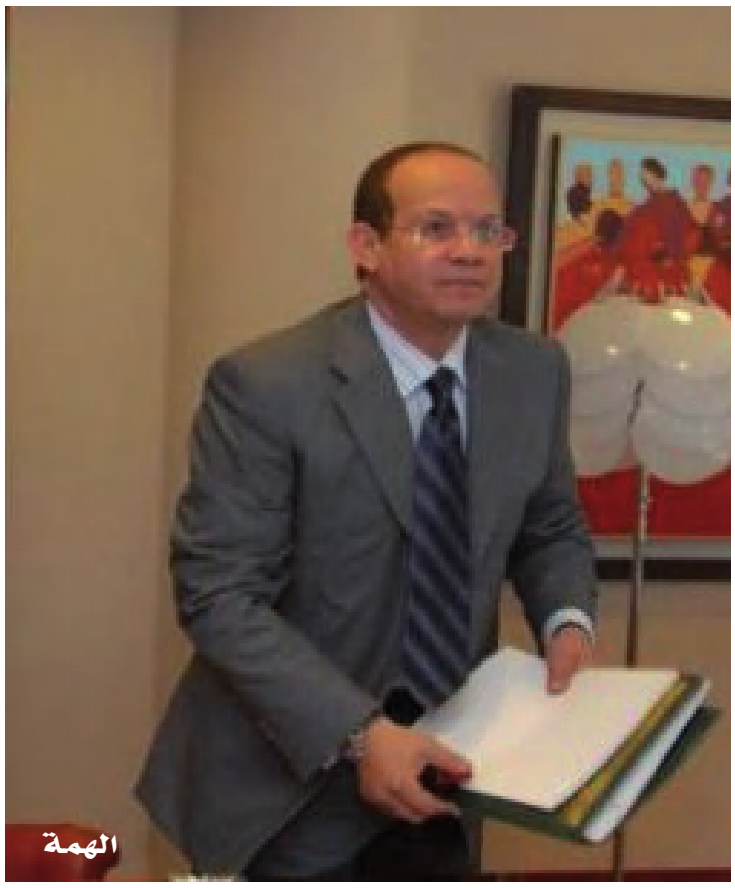
الهمة

بنشماس

قالت مصادر خاصة، عن ضوء أخضر، لإقناع إلياس العماري، بدعم بنشماس لخلافته، وأنه «وافق» على أساس انتقال الأمانة العامة عبر صناديق الاقتراع، كما يؤيد تماما، خروج الحزب من استثنائه إلى القاعدة التي رسخها حزبا الاستقلال والعدالة والتنمية، ولا يمكن لثاني حزب في المملكة، عدم الوصول بديمقراطيته الداخلية إلى هذه المرتبة.

واختار بنشماس، أن يؤطر مؤخرا، لقاء دعا فيه إلى ضم وثيقة المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول الصعود الاجتماعي المنصف تحت عنوان «الثروة الإجمالية للمغرب ما بين 1999 و2013»، إلى وثيقة الخمسينية المعتمدة ضمن وثائق حزبه الأصالة والمعاصرة، خلال فترة إنشائه، التي قادها علي الهمة، المستشار الحالي للملك.

وأرسل بنشماس رسالتين إلى محيطه:

1- السير على نهج المستشار الملكي، بالعودة إلى وثائق الدولة وتقارير مجالسها وخططها الاستراتيجية لبناء برنامج الحزب، عوض السير الإيديولوجي باتجاه «الديمقراطية الاجتماعية» التي رفع شعارها إلياس العماري، لأن الصراع الإيديولوجي مع الإسلاميين، انخفض، ودخلت الليبرالية الاجتماعية لأخنوش ضمن ميكانيزمات الحكومة، ورد الأمين العام الحالي، باحتفال الحزب بالذكرى العاشرة لميلاد «حركة من أجل الديمقراطيين»، وإطلاق برنامج بالمناسبة، فزاد التنافس بين العماري وبنشماس.

2- دعم التحول في حزب الأصالة والمعاصرة على نموذج نزار البركة في حزب الاستقلال، ويخدم هذا الوضع، ترسيخ المعارضة وبناءها على أساس قيادة الأمين العام لحزب الاستقلال للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وتبني حزب الأصالة والمعاصرة لوثائق المجلس، وثائق داخلية موجهة إلى قواعده، يؤهل الأمين العام للاستقلاليين لرئاسة الحكومة القادمة بعيدا عن أخنوش، فيما ينقاد الاستقلاليون لرؤية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وهكذا ينجح النظام في إعادة هندسة المجال الحزبي من خلال الواقعية وبرامج الدولة، فحزب العدالة والتنمية، أنهى شعبيته برئاسة العثماني للحكومة بعيدا عن بن كيران وحزب الاستقلال، بإخضاع أمانته العامة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، فجرى تعويض شباط بالبركة، وتخطط نفس الدوائر، لإلحاق الأمانة العامة لحزب الأصالة والمعاصرة، برئاسة مجلس المستشارين.

إعداد: عبد الحميد العوني

بنشماس يعيد مرجعية علي الهمة إلى حزب الأصالة والمعاصرة: إلحاق تقرير الثروة الاجتماعية بتقرير الخمسينية، كإحدى وثائق حزب الأصالة والمعاصرة، وبناء النموذج التنموي الجديد

بنشماس يدير ثورة هادئة بدفاعه عن خط علي الهمة الذي أنشأ حزبا لتنزيل مخطط الدولة على صعيد الأحزاب، ويريد رئيس مجلس المستشارين، والمؤهل لقيادة حزب الأصالة والمعاصرة بدلا عن إلياس العماري، تكريس هذا التوجه، تساعده أسباب شخصية، منها:

1. أنه يمثل نفس القاعدة الريفية في حزب الأصالة والمعاصرة.

2. أنه يمثل نفس التيار الذي يقوده إلياس العماري، لذلك، فالمسألة التنظيمية المتحكم فيها في حزب الأصالة والمعاصرة من بعض اليساريين، تنحو إلى بنشماس، وهو الذي لا يريد مصادمة العماري إلا في الوقت المناسب.

3. أن له خطابا توافقيا أكثر مع باقي الفرقاء السياسيين، ولا يمكن نقل قيادة حزب الأصالة والمعاصرة إلا لريفي آخر في أجواء محاكمة نشطاء حراك الريف، التي زادت من إحساس الأمازيغ في شمال المغرب بالإقصاء، لكن قيادة ريفي للسياسة الأمنية ولوزارة الداخلية في شخص لفتيت، وقيادة ريفي آخر لمجلس المستشارين، يخفف هذا الإحساس.

ويقترب بنشماس من فهم البعد العملي لنشأة حزب الأصالة والمعاصرة، فالمسألة لا تتعلق بمحاربة الإسلاميين، بل بالتنزيل الحزبي لبرنامج الدولة، وتقاريرها، كي يكون قادرا على ترشيد العمل السياسي الوطني، بإبعاد ما يسمى «الشعبوية»، لاختراق هذه الورقة مع شباط وبن كيران، الأحزاب، معلنة القصور الديمقراطي للمملكة، بل دعم بعضها حراك الشارع لدمقرطة الأجهزة، فيما يريد المكلفون بالحقل الحزبي، تنزيل واقعية الدولة قبل خططها، دون أن يكون للأحزاب حق بناء مشروع الدولة أو التأثير في قراراتها، لأن المسألة تتعلق بالحكومة لا غير.

اتصالات مكثفة بين علي الهمة وبنشماس حولت مجلس المستشارين إلى رافعة دبلوماسية للمستشار الملكي في إفريقيا، منذ اجتماع أحزاب غرب إفريقيا تمهيدا لانضمام المملكة إلى «سيداو»، وتتواصل لتوجيه الدبلوماسية الحزبية من خلال تنسيق جيد مع «لادجيد» يقوده لحبيب المالكي رئيس البرلمان، وآخر مع علي الهمة من خلال بنشماس، وهو ما كشف عن انسجام كبير تتحرك به الدولة حاليا

تمكنت الدولة من فرض سياستها على الأحزاب، لتطويع أهدافها لخدمة دوائر القرار، وقيادة لحبيب المالكي للبرلمان وبنشماس لمجلس المستشارين، خلف ارتياحا كبيرا في سيولة عمل الحكومة وانخراطها في المخطط الاستراتيجي للمغرب في القارة السمراء، وفي غرب إفريقيا تحديدا، بهدف الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.

ولا تتعلق المسألة بدعم الدبلوماسية البرلمانية للخطط المعلنة وغير المعلنة للدولة، بل بترتيب داخلي عندما قرر بنشماس إلحاق تقريره: «الثروة الإجمالية للمغرب» الذي أصدره المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بباقي التقارير المعتمدة في برنامج الأصالة والمعاصرة.

ويكون عنوان المرحلة حاليا، بالنسبة للحزب: «الصعود الاجتماعي المتكافئ»، وقد صدر التقرير الذي يعتمد عليه بنشماس في دجنبر 2016، ومرت 2017 سنة بيضاء، قبل أن تلقي الأجهزة الضوء على هذه الخلاصات، ويقرر علي الهمة إلحاقها ببرنامج حزب الأصالة والمعاصرة، فتكون أرضية لحكومة ما بعد العثماني.

وأربكت حراكات الشارع في الحسيمة وجرادة، الحسابات الموضوعة، وأضيف إلى عناوين المرحلة، «التوزيع المنصف للثروة الوطنية»، فالمسألة عند قادة وشباب الحراك الاجتماعي في المغرب، تتأسس على سؤال الثروة، وليس سؤال من يحكم.

تقول الدراسة بسبع توصيات:

1. تعزيز قدرات الرأسمال البشري.
2. تعزيز الرأسمال المؤسساتي.
3. إرساء ميثاق اجتماعي جديد، والحراك الاجتماعي الذي تعرفه مختلف المدن، لا يريد سوى تعزيز المواطنة من خلال ضمان نجاعة الحقوق والحد من الفوارق الاجتماعية والجهوية بين الوسط القروي والحضري.
4. تعزيز أرضي للقيم المشتركة وجعل الثقافة رافعة للتنمية.
5. ضمان تحقيق تحول هيكلي للاقتصاد الوطني.
6. إدراج النموذج التنموي الوطني في إطار دينامية مستدامة.
7. جعل المغرب قطبا للاستقرار والشراكة التضامنية.

وتشكل هذه النقط حسب التقرير، «لوحة قيادة استراتيجية» ستكون من 50 مؤشرا، تبعا للمحاور السبعة التالية: التنمية البشرية، التماسك الاجتماعي، نجاعة المؤسسات والحكامة المسؤولة، التنوع الثقافي والدينامية الثقافية، الدينامية الاقتصادية، البيئة، والإشعاع الدولي للمغرب.

حزبا الاستقلال والأصالة والمعاصرة خلف «لوحة القيادة الاستراتيجية» للمغرب، حسب ورقة رسمية وقعها نزار البركة وتبناها بنشماس باسم الحزب الذي يقود مجلس المستشارين، والهيمنة على المعارضة، وتقوم الدولة بتدبير البديل عن حكومة لم تتمكن أحزابها من إطلاق ميثاق للعمل

تسبق، في دوائر الدولة، هندسة المعارضة، عن هندسة الحكومة التي تتحرك بدون ميثاق عمل وبدون استراتيجية، وبعد إعفاء بن كيران، لم تعد الإجراءات التقنية جزء من سياسة الدولة، بل جرى تثمين الإجراءات على ضوء ما دعي «تقدما في قيمة الثروة الإجمالية»، لأنها محتسبة بالأسعار الحالية، دون إشارة إلى التضخم، ومن موقع غير بنيوي، حيث تقدمت الثروة بـ 5 في المائة، وعتبة النمو مقدرة في 4.6 في المائة.

وتخدم المقاربة الجديدة التي تحاول توزيع الثروة غير المادية دون اهتمام أكبر بالثروة الكلاسيكية، الحفاظ على الوضع القائم، وقد يكون تعزيز قدرات الرأسمال البشري دون تنمية بشرية، ضرب من سوء التقدير، ووضع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والتعليم تحت طائلة المحاسبة وما يدعى بـ «الزلزال»، أهم قرار يمكن اتخاذه حاليا كما قال حسن أوريد (الناطق الرسمي باسم القصر الملكي سابقا).

ومحاولة إطلاق «المونتاج» المالي بالإجابة عن سؤال الثروة، وتحويل الإجابة إلى الثروة غير المادية، هو تقدير يسير باتجاه تحوير سؤال الشارع الذي رفعه حراك الحسيمة وزاكورة وجرادة، وخصوصا الشباب منذ حراك 20 فبراير، حين دعا إلى فصل السلطة عن الثروة، ثم تساءل عن الثروة، لتأتي الإجابة بتقييم الثروة غير المادية، لإبقاء سوء الحكامة والفساد دون رفع شعار مكافحته أو محاربته في المستقبل.

وينطلق المخطط من:

1. بناء ميثاق اجتماعي جديد، دون طرح أو التفكير في ميثاق سياسي يساهم ويقود المرحلة بأبعادها الجديدة، وعدم طرح سؤال التنمية السياسية، جزء من الاجتزاء أو التجزيء المعروف في رؤى العالم الثالث.
2. تضخيم محدد أو مؤشر الثروة غير المادية رغم أنه ضمن محددات أخرى في

مقاربة الرأسمال والرأسمال غير المادي والأصول المالية الخارجية الصافية، وهذا الجانب ضعيف، ويحاول المغرب عبر تموقعه في المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، بناء أول خطوة، فيما تثقل الديون الخارجية التي وصلت 83 في المائة من الناتج الداخلي الخام، أي انطلاقة «جيدة وجدية» نحو المستقبل.

وقيمة الثروة الإجمالية، يحددها البنك الدولي، باحتساب القيمة الحالية لتوقعات الاستهلاك المستقبلي، ولذلك، فإن الديون «منتقصة» من المؤشر، وهو ما لم تقم به الدراسة، ووفق هذا المنظور، فإن الرأسمال غير المادي، يساوي الحاصل المتبقي بعد خصم قيمة الثروة الإجمالية من قيم باقي المكونات المادية الأخرى، أي الرأسمال البشري المؤسس على مؤشر التنمية البشرية الهشة في المملكة، والرأسمال المؤسساتي الذي لا يعرف حكامة ديمقراطية تسمح بالخيار الحر والمحاسبة، وأخيرا الرأسمال الاجتماعي المرتبط بأزمة ثقة لسيادة الريع.

الأمن والاستقرار السياسي والخصوصيات المؤسساتية، ضمن الرأسمال غير المادي حسب تقرير 2016، ودخلت الخصوصية المغربية بعيدا عن المعيار الدولي، ضمن الرأسمال غير المادي في تقرير 2016 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي يرأسه الأمين العام لحزب الاستقلال

الدفاع عن رؤية أخرى تبعد الأحزاب عن مكافحة الفساد وباقي شعاراتها السياسية وإنتاج شعارات وشروط بديلة في «البروباغاندا السياسية»، هي رؤية الدولة حاليا، حيث أصبح الهاجس الأمني في المقاربة الاجتماعية مقبولا، ومن الرأسمال غير المادي، إلى جانب باقي الجوانب السلبية المنتقدة من العاطلين، وباقي فئات الاحتجاج في الشارع المغربي.

وبصفة دقيقة، فإن بلورة معارضة تحمل هذا المشروع ضد حكومة العثماني، تطلب أمرين:

1. بناء تحالف بين حزب الاستقلال وبنشماس في حزب الأصالة والمعاصرة، يهيء لتغيير قيادة «البام» كما حدث في سيناريو إبعاد حميد شباط عن قيادة حزب الاستقلال.
2. بناء مفاهيم للمعارضة تهيء لحكومة قادمة يشارك فيها الحزبان.
3. إبعاد أي تحالف بين أخنوش عن التجمع الوطني للأحرار وبين حزب الاستقلال.
4. إعطاء أبعاد اجتماعية لتحالف الحزبين من منعطف برامجي.

وفي هذه المحاولة، تتأسس معارضتان، واحدة تنتمي للصالون الحزبي وأخرى للشارع، في مفارقة كبيرة تطبع الحراك الاجتماعي الذي لا يجيب النظام السياسي عن أسئلته، بل يريد خلق وعي آخر معتمد على كل الأحزاب، في المعارضة قبل الأغلبية، وجاء الاتفاق بين بنشماس ونزار البركة، لخدمة ذات الأجندة في موضوع التثمين الموجه لتقرير 2016 حول ما يسمى «الصعود الاجتماعي المنصف» وهو إطار انتقائي لمقاربتين: الأولى، مؤسسة على قياس الجودة، وتعمل على تقييم التنمية البشرية والاستدامة من خلال مؤشرات نوعية (حقوق الإنسان، الولوج إلى المرافق الأساسية، الحكامة الاجتماعية، أو مؤشرات تركيبية/ المؤشر الأممي للتنمية البشرية).

وورد هذا التفصيل في الصفحة 29 من التقرير، لكن هذا القياس متدهور، ولا يتبناه المغرب، في ظل تدهور الحكامة والتنمية البشرية وحقوق الإنسان، بعد حراك الريف تحديدا، وقد أخذ حزب الأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال على عاتقهما، المقاربة «النقدية» المنسوبة للعاهل المغربي، وقد ربط الأمر الملكي ببنك المغرب، لتبني هذه المؤشرات، وبعيدا عن تقييم الثروة من خلال الثغرات النقدية على «الناتج الداخلي الأخضر»، فإن الدين والتضخم، وباقي المؤشرات، لا تسمح بإعطاء إحصائيات إيجابية لصالح المقاربة الحكومية.

ودعم البورجوازية الكلاسيكية، المتوسطة والصغرى في حزب الاستقلال، والبورجوازية الانتفاعية والمنادية بالديمقراطية الاجتماعية من خلال حزب الأصالة والمعاصرة لهذا المشروع، يكشف أن هناك التفافا إضافيا حول السؤال الطبيعي حول الثروة وعلاقة السلطة والمال في المملكة.

ومن الصادم أن نعرف، أن تقليص الإنفاق على التعليم، هو المؤشر المغربي المعتمد، رغم أن الثروة تتم بالحصول على الاستهلاك المستدام عن طريق خصم الإنفاق على التعليم والادخار الصافي المعدل، فيما لجنة «استيغليتز سان فيتوسي» (2009)، تعتمد على جودة الحياة، وعلى الاستدامة، باعتبارهما عنصرين محددين لتحسين قياس التقدم، وكل المفاهيم تتفق على جودة الحياة والاستدامة.

هل يتجه المغرب من خلال معارضته، إلى برنامج لتحسين مؤشراته في التنمية البشرية

لم تنجح المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، في الإجابة عن التحدي الاجتماعي المنفجر حاليا، لكن الدولة تطمح إلى تعديل نظري للنخبة، لإخراجها من مقولاتها الكلاسيكية، والذهاب بعيدا في تحسين المؤشرات دون اهتمام بالحكامة التي تقترح مكافحة الفساد، وباقي المؤشرات مصاحبة، ويتجه الخطاب الحزبي المتوقع إلى:

1. إعطاء إحصائيات مفترضة على ضوء المؤشرات المسماة بديلة، ولا يعترف بها مجلس نزار البركة مباشرة، وتضم: مؤشر التنمية البشرية، مؤشر الاستدامة، مؤشر المشاركة في الأنشطة السياسية، وأخيرا مؤشر المساواة بين الجنسين.

ولا يمكن اعتماد المؤشرين الأخيرين، لأنهما «انقلابيين» على المنظومة المعتمدة، ولذلك، فالمغرب يبدأ من مغامرة لدى المحافظين.

في 35 دقيقة

التحالف بين بنشماس، الأمين العام المرتقب لحزب الأصالة والمعاصرة، وبين نزار البركة الأمين العام لحزب الاستقلال، وصل إلى حد اقتراح التعاون بين الحزبين، وإعادة صياغة مطالب المعارضة في جبهة توحد الجهود، لتنزيل برنامج الدولة، وكان الحوار في أكثر من 35 دقيقة، شمل مستقبل الخارطة الحزبية، ولم يدخلا في تحديد مستقبل باقي أحزاب المعارضة أو التعاون معها.

2. إعطاء قيم «ما بعد حداثية» ستقلب، ولا شك، الثوابت، وإن تزعمها حزب الاستقلال.

وتكتيل المعارضة لبناء خطاب سياسي جديد، ليست مهمة «سهلة»، لأن النضال الاجتماعي الذي تواجهه كل الأحزاب، فرض على كل حزب معارض، إما حل نفسه في حراك الشارع، أو الذهاب في القياسات الجديدة بانتقائية عالية في المعايير.

وكلما زادت حرارة الشارع، زادت الدولة في تحسين مؤشراتها في التنمية البشرية أو الاصطدام مع المحتجين، وحاليا، تحاول هضم حراك جرادة لتستثني حراك الحسيمة وهي تصفه بالانفصال، بناء على مكالمات عادية بين من سمتهم الدولة انفصاليين دون أن تكون قد حاكمتهم، ليعلم المواطنون عن حالتهم القانونية، ويتحفظوا على التعامل السياسي معهم، رغم عدم وجود أي دعوى انفصالية في الشارع.

المغرب البلد غير الصناعي، يستنجد في خطابه الجديد بالرأسمال غير المادي

حسب المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية «إي. إف. آر. إس»، فإن الرأسمال غير المادي للمقاولة، متمثل في براءات الاختراع، وقيمة الترخيص، والمأذونية، والبرمجيات أو الأصل التجاري في المنظور المحلي، فيما المغرب قدم الأمن والخصوصية، لأن المجتمع المغربي غير صناعي، ولا يمكن بناء خطاب من هذا القبيل في مجتمع متأخر تنمويا على صعيد الاقتصاد الكلاسيكي، كما يقول التقرير لإنقاذ ماء وجهه في الصفحة 31: «إن تقييم ثروة أمة ما يختلف بصفة طبيعية، عن تقييم المقاولة، لأن الأمة لا تخضع لسعر السوق، وليست سلعة تجارية يمكن أن تباع أو تشترى».

ومحاولة بناء بروباغندا من الأمن (الاستقرار)، وأيضا من الخصوصية، لا يخدم الدولة التي تريد تصحيح وضعها وبناء مستقبلها.

مشكلة الرأسمال الطبيعي مع الفوسفاط، وباقي المعادن، تعيد سؤال الثروة في المغرب

اعتماد مقاربة البنك الدولي بشأن الرأسمال الطبيعي (إلى جانب الرأسمال المنتج والموجودات الخارجية الصافية والرأسمال غير المادي في هذه المقاربة)، إعادة صياغة أكثر دقة وانكشاف لمصادر الثروة، في مقدمتها المعادن، وبالتالي، فإن بناء خطاب معارض دقيق يحاول الإجابة عن الموارد السمكية والمعادن يتقدمها الفوسفاط والذهب، هو إحراج إضافي لدوائر القرار، إلا إن تركت دوائر النفوذ للحكومة كل ما يزخر به المغرب لإعادة توزيع ثروته بما يناسب.

ويرى الخبراء أن بناء برنامج حزبي على قواعد اقتصادية للقطع مع الشعبوية، هو امتحان آخر:

. لأن للأرقام سحرها، وآنذاك، قد تصبح التهم السياسية تهما قانونية، فإما أن تتحرك الدولة ضد الفساد، أو ينتهي مفعول الثقة سريعا.

. لأن دوائر النفوذ، لا تريد صناعة معارضة أكثر «علمية» و«برامجية»، بما يحرج مصادر ثروتها (الريعية)، وتنقية الأجواء لمثل هذه المفاهيم الجديدة، سيكون لها ما بعدها.

. لأن مؤشرات التنمية البشرية، متأخرة، ولا تريد دوائر القرار الذهاب بعيدا في افتحاص المبادرة الوطنية للتنمية البشرية عن طريق المجلس الأعلى للحسابات، وقد دخل وزارة الأوقاف ولم يقترب من المبادرة.

ولا يمكن تفعيل أي خطاب للمعارضة يتبنى هذه المعايير دون وضع وزارة الداخلية تحت الافتحاص إلى جانب المكتب الشريف للفوسفاط، فهل يمكن توقع ذلك؟

بناء خطاب المعارضة في المغرب على مقاربة غير دقيقة رغم اعتبار التوازنات الماكرو اقتصادية مبدئا دستوريا منذ 2011

إن بناء خطاب المعارضة على مقاربة «الغنى الإجمالي» أو الثروة الإجمالية للسكوت على الثروات الخاصة والريعية، جزء من السيناريو، لذلك، اضطرت دوائر القرار إلى توسيع المنهجية التي اعتمدها البنك الدولي (الصفحة 38 من التقرير)، وبالتالي، فإن بناء خطاب المعارضة، لن يطابق المعيار الدولي، بل خطابا مغربيا من خلال ما يسمى الملاءمة والتوسيع، وبالتالي، فإن المسار الذي يقطعه السياسيون يسير باتجاه واحد: أن الدولة تتصنع خطاب المعارضة في انتظار طي صفحة حكم حزب العدالة والتنمية، بعد أن أضعفه النظام داخليا وفي الحكومة، وبقي الأمر محددا في سؤال النظام السياسي عن الخطاب الذي يعوض الفكرة «الشعبوية» في نظره، وقد طالبت بالديمقراطية إلى جانب الملك، رئيسا للدولة، فيما الفكرة «البديلة»، ترمي إلى بناء خطاب معارض جديد انطلاقا من معايير مكيفة وممغربة لآخر صيحة في الإصلاح السياسي والاقتصادي العالمي.

السيناريو السري

نزار البركة رئيسا للحكومة القادمة

طي صفحة حزب العدالة والتنمية من رئاسة الحكومة، يعيد السلطة التنفيذية إلى حزب الاستقلال الذي حرم من إتمام ولايته في عهد عباس الفاسي.

ويهيء المشهد، نزار البركة، لقيادة الحكومة بعد العثماني، بمشاركة قوية من حزب الأصالة والمعاصرة، وقررت دوائر القرار، العودة إلى نهج علي الهمة في الحزب، بمناسبة إحياء الذكرى العاشرة لإطلاق المشروع «الملكي» وقرر بنشماس، بهذه المناسبة، إضافة تقرير «الثروة الإجمالية» إلى باقي التقارير: تقرير الخمسينية، و«الإنصاف والمصالحة» لبناء برنامج الحكومة القادمة.

وأعلن الجميع تبني خلاصات تقرير صدر عام 2016، وبارك بن كيران وشباط تنفيذه في الحكومة الحالية، لكن دوائر القرار، رأت تطبيقه من خلال تحالف حزبي من الاستقلال والأصالة والمعاصرة في الولاية القادمة، على أن يكون مركز ثقل الحكومة الحالية في «الأحرار»، والحكومة القادمة في حزب «البام».

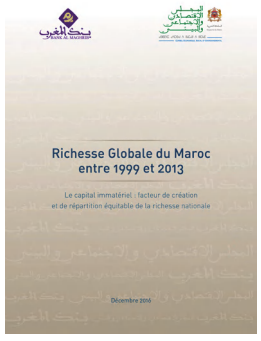

3. Recommandations pour la Nouvelle Ambition 112
I. Renforcer les capacités du capital humain 112
II. Consolider le capital institutionnel 120
III. Bâtir un nouveau pacte social 126
IV. Consolider le socle commun de valeurs et ériger la culture en levier de développement 135
V. Assurer une transformation structurelle de l'économie 141
VI. Inscrire le modèle national de développement dans la durabilité 150
VII. Faire du Maroc un pôle de stabilité et de partenariat solidaire 157

3. Bâtir un nouveau pacte social

La contractualisation de ce nouveau pacte social a pour objectif de renforcer la citoyenneté en garantissant l'effectivité des droits, la réduction des inégalités sociales, régionales et entre milieu rural et milieu urbain et la consolidation de la cohésion sociale. Cela permettra de renforcer davantage la stabilité du pays, de soutenir la demande intérieure et de préserver la paix sociale.

بناء تعاقد اجتماعي جديد سيكون عبر المحافظين (الاستقلال) والحداثيين (البام) في إطار تحول هيكلي للاقتصاد يساهم فيه الأحرار من داخل الحكومة الحالية، والتحالف بين «الميزان» و«الجرار» في جبهة المعارضة لمعالجة النواقص وإدارة الحكومة القادمة.

وفي أسبوع واحد، أعلن حزب العدالة والتنمية، عن إجراءات صعبة زعزعت الإيراد (الأنسجة التركية) وحررت الدرهم، ومست مجانية التعليم، فيما لا يزال حراك جرادة في الشارع، ونشطاء حراك الحسيمة في السجون.

ووضع العثماني كل بيضه في سلة «الإدارة الاقتصادية» لأخنوش، وسلمت الدولة لوحة القيادة والبديل لتحالف «البام – الاستقلال» من خلال ضمان الخدمات الأساسية، والسلم الاجتماعي ومجتمع المال والأعمال، حسب معاييره.

Ils ont également servi de base pour élaborer un *tableau de bord stratégique* composé d'une cinquantaine d'indicateurs autour des sept axes suivants : développement humain, cohésion

Figure 1 : Thématiques analysées par les commissions permanentes du CESE

Commission des Affaires Economiques et des Projets Stratégiques	Commission de l'Emploi et des Relations Professionnelles	Commission des Affaires Sociales et de la Solidarité	Commission de l'Environnement et du Développement Durable	Commission de la Société de la Connaissance et de l'Information	Commission de l'Analyse de la Conjoncture Economique, Sociale et Environnementale
Gouvernance	Employabilité	Lien social	Inégalités régionales	Education, recherche-développement et innovation	Analyse de la méthodologie et du chiffrage de la richesse globale du Maroc 1999-2013
Compétitivité	Formation professionnelle	Inégalités sociales et inclusion sociale		Développement du capital culturel	
Environnement des affaires	Paix sociale	Accès aux services essentiels (santé, protection sociale, etc.)	Développement durable	Gestion des affaires culturelles	

Figure 2 : Interactions entre les composantes de la richesse[1]

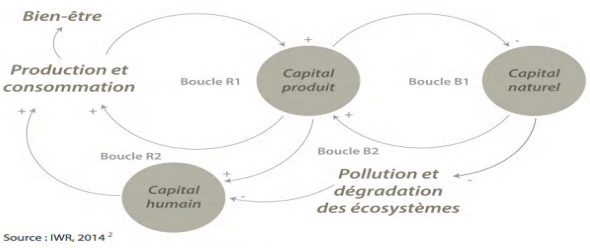

Source : IWR, 2014 [2]

1 - Source : Inclusive Wealth Project
2 - Source : Inclusive Wealth Report, 2014

المغاربة لا يتحكمون في الفوسفاط (الرأسمال الطبيعي)، ولا يعرفون تقييما للرأسمال البشري دون توزيع للثروة، بما يجعل معايير الأمم المتحدة «مهزوزة» إلى حد بعيد.

الأسبوع المحقق
■ العدد: 963
■ الخميس
18 يناير 2018

ما يجري ويدور في المدن

المطالب الشعبية تحرج المسؤولين في تازة

جماعة تتخلص من وثائق إدارية موقعة على بياض تفاديا للحساب

○ محمد بودويرة. تازة

كشف حسن بوراس، المستشار الجماعي بجماعة آيت سغروشن ضواحي تازة، عن وثيقة رسمية تخص الجماعة موقعة على بياض.

وأوضح ذات المستشار، أن الوثيقة وجدها بالقرب من المقر الإداري للجماعة بمركز بوزملان، مؤكدا أنها تسربت من داخل الجماعة ليلا أثناء تخلص المسؤولين المحليين من الوثائق التي من الممكن أن تورطهم في بعض القضايا كالفساد والاختلاس وغير ذلك.

ذات المتحدث، أكد أنه منذ أن تعالت الأصوات المطالبة بإيفاد لجن مركزية للوقوف على مجموعة من الخروقات والاختلاسات بالجماعة، سارع المسؤولون الزمن للتخلص من كل الوثائق التي من الممكن أن تورطهم في الفساد الذي ينخر كيان الجماعة منذ عقود من الزمن، مردفا: «والدليل هي هذه الوثيقة التي تسربت ليلا من داخل الجماعة أثناء عملية إتلاف الوثائق التي تورطهم في الفساد».

جانب من الاحتجاجات وفي الإطار نموذج لوثيقة موقعة على بياض تم التخلص منها ليلا

من جانبه، أضاف فاعل محلي، أنه منذ إصدار التنسيقية المحلية لآيت سغروشن، لبيان كشفت من خلاله مجموعة من الخروقات والاختلاسات، وطالبت بمحاسبة المفسدين، بدأ المسؤولون بالتردد على مقر الجماعة بمركز بوزملان بعدما هجروه منذ سنوات، مشيرا إلى انتشار شائعة بالمنطقة، تفيد بأن الرئيس المعمر لما يقارب ثلاثة عقود من الزمن، بات يتردد على مقر الجماعة ليلا.

وأوضح ذات المتحدث، أن حالة من الاستنفار تسود أوساط المسؤولين بجماعة آيت سغروشن بعدما تأكد لهم أن لجنة افتحاص من المجلس الأعلى للحسابات ووزارة الداخلية، ستحل بالمنطقة خلال الأيام القليلة المقبلة، للوقوف على مجموعة من الاختلالات التي أخرجت الساكنة للاحتجاج.

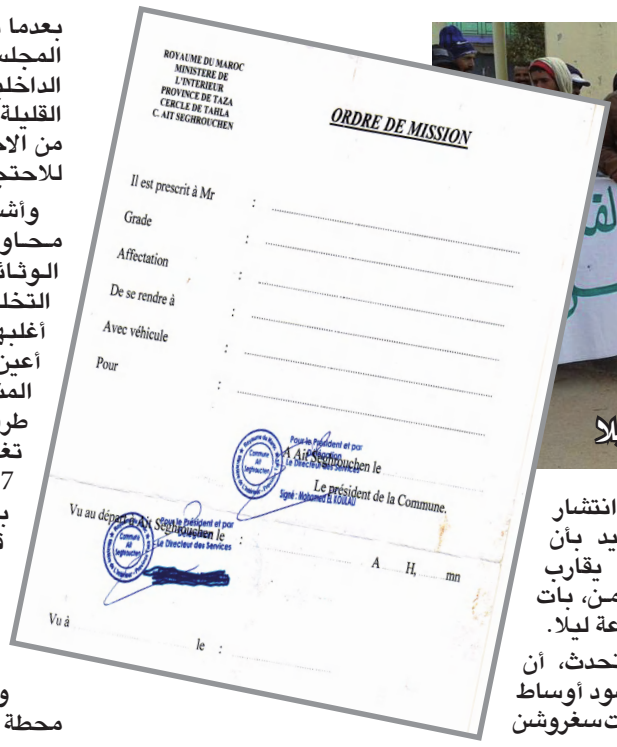
ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'INTERIEUR
PROVINCE DE TAZA
CERCLE DE TAHLA
C. AIT SEGHROUCHEN

ORDRE DE MISSION

Il est prescrit à Mr :
Grade :
Affectation :
De se rendre à :
Avec véhicule :
Pour :

Pour le Président et par
Ait Seghrouchen le
Le président de la Commune.
Signé : Mohamed B. KOUAO

Vu au départ à Ait Seghrouchen le
Le Président et par
Le Directeur des Services
A H, mn
Vu à
le :

وأشار المصدر ذاته إلى أنه رغم محاولات المفسدين التخلص من الوثائق ليلا، إلا أنه لا يمكن لهم التخلص من أزيد من 23 مقلعا، أغلبها بأراضي الجموع نهبت أمام أعين السلطات المحلية، والمشروع المندمج الذي دشن في 2001 من طرف وزير التجهيز آنذاك، بوعمر تغوان، ورصد له مبلغ مالي فاق 7 ملايير، ومشروع تهيئة مركز بوزملان الذي رصد له مبلغ مالي قارب المليار سنتيم وشابت شطره الأول مجموعة من الخروقات في الإنجاز، وتهم التزوير التي تلاحق الرئيس بخصوص محاضر الدورات واقتناء بقعة أرضية لإنشاء محطة تصفية الواد الحار.

عين على الشمال

● إعداد: زهير البوحاطي

رغم قسوة موجة البرد التي تشهدها العديد من المناطق الشمالية، خصوصا القروية منها، والتساقطات الثلجية والمطرية، إلا أنها لم تمنع إمام وخطيب أحد المساجد بمدينة وزان، من خوض اعتصام أمام مقر مندوبية الأوقاف والشؤون الإسلامية، احتجاجا على ما وصفه «التصرفات الطائشة» لمندوب الأوقاف بعمالة وزان.

هذا الاعتصام الذي أقدم عليه الإمام شعيب جودار، هو الثاني من نوعه بعدما أخل ممثل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بوعوده الشفوية لتنصيب هذا الفقيه بأحد المساجد، حيث أن المشرفين على المسجد، يمنعونه من الدخول بمبرر كونه لا يتوفر على القرار كتابة من مصالح المندوبية، وليس بإشعار شفوي من طرف المندوب المذكور، الذي لم يتسن أخذ رأيه في الموضوع.

ولقي هذا الإمام، تعاطفا كبيرا من طرف سكان وزان، الذين استنكروا الطريقة التي يسير بها الشأن الديني بمدينتهم، حيث يطغى عليها جانب العشوائية والارتجال في اتخاذ القرارات، بشهادة العديد من القيمين الدينيين، حيث يعيش الأئمة والخطباء والمؤذنون ومنظفو المساجد وغيرهم، معاناة مادية ومعنوية لا تنتهي، بسبب تصرفات المشرفين على القطاع الديني بمدينة وزان التي أهملتها وزارة الأوقاف، وطغى وتجبر فيها ممثلها على هؤلاء الفقهاء المغلوب على أمرهم.

بعد مقال «الأسبوع»

بداية التحقيق في خروقات جماعة الزيتون

مقبرة موكلاتة بجماعة الزيتون

تعرف العديد من الجماعات القروية بشمال المغرب، عشوائية في تدبير جل المرافق، حيث قضى الفساد على التنمية، ولم تعد هذه الجماعات صالحة سوى ليستفيد بعض أعضائها من الميزانيات والامتيازات، والصفقات الوهمية التي لم يتم تفعيلها على أرض الواقع، ولو من باب تمويه ساكنة بعض الجماعات التي تعيش العزلة الموحشة بسبب الفقر المدقع والهشاشة وغيرها من الظواهر الاجتماعية السلبية.

ومن بين الجماعات التي تعيش ساكنتها جملة من المشاكل والخروقات، الجماعة الترابية الزيتون، التابعة لعمالة تطوان قيادة أزلا، التي قامت الجهات المسؤولة بفتح تحقيق بهذا الخصوص، بعد مقال «الأسبوع» تحت عنوان: «تقسيم دوائر نفوذ البناء العشوائي بين المنتخبين» (انظر الأسبوع عدد 2017/9/14)، فيما قامت جهة سلطوية أخرى في تطوان، بزيارة سرية لهذه الجماعة، حيث وقفت على عدة خروقات، من بينها البناء العشوائي الذي يتقاسم مسؤوليته، بعض المنتخبين والسلطويين الذين سال لعابهم بسبب إقبال لوبي عقاري على البناء العشوائي وشراء الأراضي بعقود عرفية.

وعلمت «الأسبوع» من مصادرها الخاصة، أنه ظهرت في هذه الأيام، مجموعة متخصصة في النهب والترامي على الأراضي، من بينها الأرض التي تم تفويتها للحبوس، والتي شيدت عليها المقبرة الإسلامية، حيث تعتبر موقوفة للانتفاع بها بعينها، وتضيف ذات المصادر، أن هذا اللوبي الذي يتزعمه منتخب بالجماعة، أقدم في الآونة الأخيرة، على نبش القبور، للاستيلاء على أرض المقبرة وتحويلها إلى ملك خاص، رغم استنكار ساكنة المنطقة لهذا التصرف اللامسؤول، في ظل استشراء الظلم و«الحكرة» التي يتعرض لها سكان الجماعة على يد بعض المسؤولين.

يأتي هذا في الوقت الذي ينتظر فيه سكان العديد من الدواوير، منها «الطوب» و«أحريق» و«غابة السقف» و«للا عايشة»، متابعة المسؤولين عن هذه «الفضيحة» حسب وصفهم، التي تعيش فصولها جماعتهم، من طرف القضاء، بمن فيهم، مسؤولين كبار في الجماعة والسلطة.

ساكنة الفنيدق ترفع شعار «الله يعطينا وجهكم» في وجه المنتخبين

خلفت الإصلاحات الأخيرة التي عرفها شارع عبد الكريم الخطابي، أعرق شارع بمدينة الفنيدق شمال المغرب، استياء عميقا في نفوس ساكنة المدينة.

وسبق للجماعة الترابية بالفنيدق، أن قامت بإصلاح «حفرة» كانت وسط هذا الشارع، بعدما تعالت أصوات المواطنين بسبب غياب الجماعة ودورها في الاعتناء بشوارع المدينة، واستجابت هذه الأخيرة لاحتجاج المواطنين، وعملت على تفويت هذا المشروع، وإن كان صغيرا، لأحد أعضاء المجلس الذي بدوره سلمه لأحد المقاولين على شكل صفقة، لكن الذي أغضب ساكنة الفنيدق، هو أنه بمجرد مرور يومين على ترقيع هذه الحفرة، أو بعبارة أخرى، انتهاء أشغال المقاولة أو الشركة التي استلمت الأشغال، حتى انهار جزء من الشارع كما هو ظاهر في الصورة، وظهرت تشققات وانهيارات في جوانب البالوعات المتواجدة على طول الشارع والتي لا تستجيب للمعايير التقنية المطلوبة، وهذا ما يجعل مدينة الفنيدق، مهددة بخطر الفيضانات في كل موسم ماطر.

وعبرت الساكنة، عن تذمرها من العشوائية التي تتخبط فيها المدينة، خصوصا في مجال البنية التحتية التي وصفتها بـ «الكارطونية» بسبب الغش الذي يطبع الأشغال، لتظهر العيوب في أقرب وقت، ولا يقتصر الأمر على شارع بعد الكريم الخطابي، بل هناك العديد من الشوارع والأحياء التي كانت ضحية هذه الإصلاحات المغشوشة حيث تكاثرت أعمال الغش في جميع المرافق بسبب غياب لجن المراقبة والتتبع سواء من السلطة وغيرها.

الفرق بين الوعود وتنفيذها

حزب العدالة والتنمية ينهزم أمام لوبي حراس السيارات وأنصار الفوضى

○ عزيز الفاطمي. مراكش

أصدر حزب العدالة والتنمية، بعد بلوغه سدة تدبير الشأن المحلي بمراكش وقيادة الائتلاف المكون للمجلس الجماعي، قرارا اعتبر وقتها بالجريء، ولقي تجاوب المراكشيين وزوار المدينة الحمراء، وهو الذي ألغى الاتفاقية التي بموجبها كانت الشركة المفوض لها تدبير قطاع ركن السيارات، تستغل المراكن وتعتقل سيارات المواطنين بـ «الصابو» رغم عدم قانونية هذا الإجراء.

والقرار سالف الذكر، مرت عليه أزيد من سنتين، لكن شبح شركة «الصابو» لايزال يخيم على شوارع وأزقة «الحاضرة المتجددة» من خلال لوحاتها الإشهارية وأجهزتها الخاصة بالأداء، مما يسبب في مغالطة وتضليل مجموعة من المواطنين والسياح، ولحد الساعة، تجهل أسباب ودواعي الاحتفاظ بهذه الأجهزة المستفزة والمنتهية صلاحيتها في انتظار توضيح من الجهات المعنية.

وفي جانب آخر، أنتقل بحضراتكم إلى عالم أغرب من سابقيه، عالم يعج بالفوضى والتسيب، ممرات عمومية وأزقة ضيقة وساحات عمومية تحولت بقدرة قادر، إلى محطات لوقوف السيارات خارج الإطار القانوني، أبطالها أشخاص يرتدون أقمصة صفراء عند الحاجة، يتحكمون في الزمان والمكان والأثمنة، إذ لا خيار لباحث عن ركن يركن فيه سيارته، إلا الامتثال لأوامر هؤلاء الحراس، الذين أغلبهم فاقدي البوصلة الاجتماعية، وهذا ليس من باب التعميم، بل أن هناك نخبة من حراس السيارات، يتمتعون بالأخلاق واللباقة والأمانة، كما وجبت الإشارة أيضا، إلى عودة ظهور محطات وقوف الدراجات النارية والعادية، بعد شهور قليلة من الحملة الواسعة التي نظمتها المصالح المعنية، وحتى الممرات الخاصة بالراجلين، لم تسلم من هذه الفوضى (ساحة جامع الفنا نموذجا) التي تسيء وتشوه وجه عاصمة السياحة الوطنية والدولية، في انتظار تحقيق تقدم به عمدة المدينة، متعلق بالتنظيم المحكم لهذا القطاع، ووضع قطيعة مع الطرق السابقة في تدبير مراكن السيارات والدراجات، فمتى يتحقق هذا الوعد يا أصحاب «المصباح»؟

أصداء سوسية

استقبل مستشفى الحسن الثاني بأكادير، يوم الجمعة الماضي، جثتي شخصين توفيا في يوم واحد في ظروف غامضة، وذكرت مصادر متطابقة، أن الجثة الأولى، تعود لشاب ثلاثيني كان يشتغل قيد حياته سائق سيارة أجرة، حيث قرر وضع حد لحياته شنقا بمنزل مهجور في دوار «تن القايد علي» بجماعة واد الصفا إقليم اشتوكة أيت باها، أما الحالة الثانية والمسجلة بإقليم اشتوكة أيضا، فتعود لشخص في الخمسينات من عمره ينتمي لجماعة إمي امقورن، عثر عليه معلقا بحبل وسط منزله في دوار «سيدي بومزكيد»، تاركا رسالة لزوجته يدعوها فيها إلى العناية بابنته بالتبني، ومباشرة بعد وقوع الحادثين، فتحت عناصر الدرك الملكي التحقيق لكشف الملابسات المتعلقة بهاته الوفاة.

كشفت المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بمدينة إنزكان أيت ملول، عن عقوبات تأديبية جديدة لواقعة غسل سيارة إطار تربوي من طرف تلميذ، وفي هذا الصدد، أعفت مديرية التعليم، مدير المؤسسة التي أثيرت حولها الفضيحة بسبب تهاونه واتخاذ اللازم، فيما وجهت المديرية الإقليمية إنذارا لأستاذين يدرسان بنفس المدرسة، وإحالة ملفهما على المجلس التأديبي الجهوي المختص للمثول أمامه، وإنذار آخر لأستاذ آخر بسبب تناقض تصريحاته، وكان عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، قد تداولوا شريط فيديو يوثق فضيحة غسل تلميذ لسيارة أحد الأساتذة وسط مؤسسة تربوية خلال فترة الدراسة، مستنكرين استغلاله من طرف إطار تعليمي، ومطالبين بمحاسبة هذا الأخير.

أمرت النيابة العامة لدى محكمة الاستئناف بأكادير، يوم الأربعاء الماضي، بإيداع موظف شرطة برتبة حارس أمن، السجن المحلي لأيت ملول، بعد أن وجهت له تهمة محاولة القتل، وكان الشرطي الموقوف، قد غرز سكينا في عنق زميل له في العمل كاد أن يودي بحياته لولا التدخل العاجل لطاقم طبي بالمستشفى الجهوي الحسن الثاني بأكادير. من جهة أخرى، كان شرطي المرور الذي تعرض لاعتداء بمدينة طانطان، من طرف زميله، قد غادر مستشفى أكادير بعدما تحسن وضعه الصحي، على أن يستكمل العلاج بمنزله. وكانت المديرية العامة للأمن الوطني قد أكدت في وقت سابق، أن مصالح المنطقة الإقليمية للأمن بطانطان، أوقفت موظف شرطة برتبة حارس أمن، يوجد في فترة استيداع مرضي طويل الأمد جراء معاناته من مرض نفسي، وذلك بعد تعريضه مقدم شرطة لاعتداء بالسلاح الأبيض أثناء أدائه لمهامه بالشارع العام.

أفلحت عناصر الشرطة المتواجدين بباحة المحكمة الابتدائية بإنزكان، صبيحة يوم الإثنين الماضي، في إلقاء القبض على أحد الأشخاص بتهمة الاحتيال والنصب على أحد مرتفقي المحكمة، موهما إياه بكونه خبير قانوني، وقالت بعض المصادر، أنه تم اعتقال «النصاب» وتم الاحتفاظ به رهن إشارة البحث الذي أجري تحت إشراف النيابة العامة، لتخلص العملية منذ انطلاقها إلى سقوط عدد من السماسرة في قبضة الأمن تم إيداعهم السجن، وقد أشادت فعاليات المجتمع المدني وجمعيات حقوقية بالحرب على السماسرة، والتي شنتها مصالح النيابة العامة برئاسة محمد حبشان، وكيل جلالة الملك بالمحكمة الابتدائية بإنزكان.

تلكس

يشتكي مواطنون باشتوكة أيت باها من تدني الخدمات المقدمة للفلاحين من طرف المديرية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحر، ذلك أن بعض المتضررين أوضحوا، أنه أثناء تقديمهم لطلب «الشجيرات الغابوية المدعمة من طرف الإدارة»، عليهم إرفاق طلباتهم بأشياء أخرى(..) و«من لم يفهم راسو»، يكون مصيره الانتظار بذريعة نفاذ المخزون، وأكدوا أن الأعذار والمسوغات لا تقف عند هذا الحد، إذ أن أحد الفلاحين، حضر إلى هذه المصلحة من أجل الحصول على شهادة إدارية، ليطلبوا منه وثيقة أخرى ويخلقوا أعذارا مختلفة، مثل وجود مطلب التعمير بجوار «مجال غابوي»، بينما لا يتعدى الحصول على مبتغاك في الحالات سالفة الذكر، سوى بضعة أيام.

أبشع صور احتلال الملك العمومي بإنزكان

○ إنزكان. الأسبوع

أصبحت مدينة إنزكان مضرب المثل في احتلال الملك العمومي، إذ لا وجود لشيء اسمه الرصيف، إلا في كراسات التلاميذ ونشرات اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، حتى أصبحت قولة «إن رأيت مواطنا يسير على الطريق المخصص للسيارات، فاعلم أنه من مدينة إنزكان» شعارا التصق بسلوك ساكنة المدينة، نظرا لكثرة استعمالهم للطريق دونا عن الرصيف الذي بات محتلا احتلالا موثقا، كما وثقت ذلك، عدسة كاميرا أحد المواطنين صورة لبناية خلف متجر كبير سيتم افتتاحه في قادم الأيام، مخصص كمدعم كهربائي، ولأصحاب المتجر كل العذر، لأنه أنشئ في مدينة كل شيء فيها مباح في ظل صمت المسؤولين، ولو تعلق الأمر بمواطن فقير يرغب في بناء «قبر الحياة»، لنزلت عليه آلات الهدم من كل جانب.

رسالة للمسؤولين في أكادير

هل تنتظرون سقوط هذا السور على التلاميذ للتحرك؟

○ حميد اقناو. أكادير

دق أولياء وآباء التلاميذ بالمؤسسة التعليمية الكائنة بمنطقة إحشاش بأكادير، ناقوس الخطر، وذلك بسبب الإهمال الذي مس هذه المؤسسة والتي يقصدها أبناؤهم لمتابعة دراستهم، إثر التصدعات التي أصابت السور الخارجي الذي أوشك على الانهيار، حسبما أكده لنا بعض أولياء أمور التلاميذ قائلين: «إن أولادنا، هم فلذات أكبادنا وأغلى ما نملك، فهم مستقبلنا وأملنا وامتداد حياتنا، نسعى بكل ما نملك لنؤمن لهم حياة كريمة ومستوى تعليمي متقدم».

وقد ناشد هؤلاء، الساهرين على الشأن المحلي، للتحرك عاجلا، لإبعاد الخطر على أبنائهم، خاصة وأن السور الخارجي، صارت شقوقه تزداد اتساعا يوما بعد آخر، مما زاد من قلق التلاميذ وأوليائهم، الذين يطالبون بإيجاد حل عاجل لفلذات أكبادهم قبل أن يحدث مالا تحمد عقباه.

المجتمع المدني يستنكر حالة الطرق المزرية بسطات

○ نور الدين هراوي. سطات

يستمر صمت وتجاهل الجهات المسؤولة والمعنية، سواء البلدية أو عمالة سطات، لما تعانيه ساكنة مدينة «بويا الغليمي» من سياسة التهميش والإقصاء على مستوى مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي يمكن القول أنها خجولة ومحتشمة جدا، باستثناء بعض الجمعيات الحزبية المحظوظة، وكذا على مستوى البرامج التنموية الحقيقية التي استفادت أو وصل قطارها إلى بعض المدن الشمالية والجنوبية.

وفي هذا السياق، عبرت ساكنة العالم القروي بإقليم سطات، عن استيائها من وضعية المسالك الطرقية التي تفتقد لأبسط شروط البنية التحتية، حيث تحولت خلال سقوط أمطار الخير الأخيرة، إلى برك ومسابح وأغلقت في وجه سكان البادية بسبب انجراف التربة، وخير دليل على ذلك، طرق ومسالك بوادي وقرى «موالين الواد»، وابن أحمد، ورأس العين، التي شهدت حوادث سير مميتة بعد أن أصبحت في حالة مزرية تهدد يوميا، سلامة العابرين منها، خاصة تلك المحادية والقريبة من الشركة العالمية للإسمنت المتوطنة بهذا الإقليم القروي التابع لجماعة المزامزة الجنوبية.

وتعتزم جمعيات مهتمة بالشأن المحلي، توجيه رسائل كتابية، بعدما وجهت رسائل مباشرة وشفوية عند التقائها بالجهات المعنية في عدة مناسبات دون جدوى، من أجل دراسة الوضعية التي آلت إليها حالة الطرق بالمنطقة المذكورة، وبالإقليم عموما، فهل سيستجيب عامل سطات ويفتح بابه لسكان الجهات المتضررة ويتخذ إجراءات إصلاحية وتنموية مستعجلة، أم أن الإقليم سيبقى ضحية صراعات سياسية ضيقة، ويشكو من تقارير مغلوطة مبنية على سياسة «سربيس الأذن المثقوبة»؟

قال لي كيسنجر وزير خارجية أمريكا الأسبق:

«الحسن الثاني أسطورة الملوك أما القذافي فقد أجرم في حق شعبه»

بقلم: رمزي صوفيا

من من سكان العالم، لم يسمع أو يعرف وجه السياسي الأمريكي، هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأسبق، وبالنسبة لي، فقد كان هذا الرجل، عبارة عن لغز كبير بالنظر إلى ما كان يقوم به وما كنا نسمع عنه، فالرجل كان يتنقل بين هذا البلد وذاك، ويجوب كل أنحاء العالم وراء هذا الملف وتلك القضية.

كم كنت سعيدا عندما وجه لي صديقي، المهندس الراحل، نزار النقيب، رئيس الجالية العراقية في المغرب، دعوة لمرافقته إلى عيد ميلاد الملياردير، مالكوم فوربس، صاحب مجلة «فوربس» الذائعة الصيت في قصره الذي يقع قبالة القصر الملكي في مدينة طنجة، حيث تميز الحفل بحضور ولي العهد آنذاك، الأمير سيدي محمد رفقة سمو الأمير مولاي رشيد، كما حضرت بعض الشخصيات السامية من مختلف أنحاء العالم، وفي مقدمتهم، هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى النجمة العالمية إليزابيث تايلور، التي دخلت للحفل متأبطة ذراع فوربس، الذي كانت تربطها به علاقة عاطفية وكانت تستقبل معه المدعوين الأمريكيين، فلم أتمالك نفسي، حيث توجهت نحو كيسنجر وسلمت عليه، وقدمت له نفسي بأنني صحفي ومدير إقليمي لجريدة «السياسة الكويتية» بالمغرب، كما أنني مراسل لجريدة «أراب تايمز» اليومية التي تصدر باللغة الإنجليزية، وعرضت عليه إجراء حوار لمطبوعاتنا التي تعتبر رائدة في العالم العربي إذ أن جريدة «السياسة الكويتية» هي غنية عن التعريف بالنسبة لكيسنجر، لأن انتشارها ومبيعاتها وأقلام صحفييها، وعلى رأسهم رئيس التحرير، الأستاذ أحمد الجار الله، تعتبر علامات فارقة في تاريخ الصحافة العربية، فاقتنع بحديثي واتفقنا على أن نلتقي بعد ظهر اليوم الموالي في الغولف الملكي لتناول وجبة الغذاء بدعوة من فوربس.

وهكذا كان، حيث كنت أعد الساعات في انتظار موعدنا الذي هيأت له أسئلة كثيرة ونوعية، وبمجرد مجالستي له بعد الغذاء، بادرته قائلا: «أرجو أن تتفهم أسئلتي التي قد تكون محرجة نوعا ما»، فابتسم وقال لي: «يمكنك أن تطرح الأسئلة التي تشاء وسأجيبك عنها بدون تردد.. تفضل»، فسألته: «سمعت بأنك تتوجه إلى بعض الدول لإخماد النيران، ولكنك تتوجه إلى دول أخرى لإشعال فتيل النيران، ما رأيك في هذا الكلام»، ضحك ثم قال لي: «ملاحظتك الأولى في محلها، فأنا أجوب كل الأصقاع لتهدئة الأوضاع وحل المشاكل الداخلية لمختلف البلدان التي توجد بها الفتن والنزاعات، وخاصة الدول الفقيرة والدول التي تضم عدة قبائل تتناحر على مصادر الثروات وتتقاتل فيما بينها على الوصول لهرم السلطة، أما ملاحظتك الثانية، فلا علاقة لها بواقع عملي وحقيقة مهامي، والدليل على ذلك، هو حصولي على جائزة نوبل للسلام سنة 1973، بعد نجاحي في المفاوضات التي ترأستها مع الدبلوماسيين الفيتناميين الشماليين والتي أسفرت عن اتفاق لوقف إطلاق النار بين الجانبين»، فسألته سؤالا أكثر إحراجا: «ولماذا يصفك الكثيرون بسفاك الدماء؟»..

ضحك مجددا ثم صمت فجأة ونظر إلي طويلا وقال: «وهل شكلي يوحي لك بأنني سفاك دماء؟ إنهم لا يطلقون علي هذا الوصف فقط، بل ينعتونني بنعوت أخطر منه بكثير، والسبب معروف لدى الصغير قبل الكبير، وهو أنني أحمل لواء السياسة باسم أغنى وأكبر قوة في العالم التي هي الولايات المتحدة الأمريكية»، فسألته: «وهل تعتقد بأن العالم سيتذوق حلاوة السلام قريبا؟»، فقال لي وهو ينظر بعيدا: «العالم لن يعرف السلام أبدا، لأن البشر خلقوا ومعهم حب الذات والأنانية بشكل كبير، وكلما امتلكت مجموعة من الناس، مصدرا للثروة والسلطة، إلا وبدأت تبحث عما تملكه المجموعة المجاورة لها، وعندما تنتهي اللعبة في يد المجموعة الأقوى، فإن الاقتتال يدب بين عناصر نفس المجموعة حول من سيفوز بكل شيء ويقضي على بقية عناصر مجموعته، لهذا أقول لك بأن الإنسان ليس في سلام مع ذاته، فكيف يمكنه أن يخلق السلام مع غيره»، فسألته: «وما رأيك في وضعية الدول العربية؟»، أجابني: «هناك بلدان يحكمها ملوك ورؤساء حكماء، وعلى رأسهم المملكة المغربية، التي نعتبرها مثالا للدولة المتميزة، بفضل حكمة وذكاء وحنكة الملك الحسن الثاني، الذي يكن له كل قادة العالم، إعجابا منقطع النظير، فقد جعل المغرب في مصاف الدول المتقدمة والآمنة، كما أن عددا كبيرا من زعماء الدول العربية، يستشيرونه في أكبر وأهم القضايا قبل أن يتخذوا قراراتهم بشأنها، وأمريكا تتابع بإعجاب كبير كيف أشرف الملك الحسن الثاني شخصيا، على تربية ولي عهده، الأمير سيدي محمد، الذي يعتبر قدوة للزعماء القادمين بفضل تربيته القويمة وذكائه الهائل وثقافته الكبيرة، فهذا الأمير سيجعل المغرب في تطور دائم ومنقطع النظير، أما شقيقه الأمير مولاي رشيد، فإنه يتميز أيضا بذكاء خارق وثقافة عالية، لهذا فالمملكة المغربية، هي دولة نموذجية يجب أن تقتدي بها البلدان العربية التي تعرف نزاعات داخلية لا أساس لها، ولا مبرر لها سوى سوء التسيير وغياب الحكمة في التدبير»، فقلت له: «وماذا عن الدول العربية الأخرى؟»، فأجابني: «كما قلت لك، فمعظم ملوك العالم، يحاولون الاقتداء بالملك الحسن الثاني، ولكن هيهات، فهو حكيم العرب بامتياز كما يوصف لدى زعماء العالم، ويعرف كيف يكسب الجميع ويجعلهم ينفذون برامج عمله التي تتميز بحكمة وبعد نظر ودقة متناهية، أما بعض الدول العربية الأخرى، فإنها تعاني من مشاكل افتعلها زعماؤها كما هو الشأن في دول الشام، حيث المشاكل تتضخم بالنسبة للعراق وسوريا وإيران وليبيا، وأؤكد لك، بأن رؤساء هذه البلدان، سيكون مآلهم محزن جدا»، والتقطت ملاحظته وسألته في نفس السياق: «قل لي بصراحة، من تعني بهذه التحذيرات من بين الرؤساء الحاليين؟»، فأجابني: «ولماذا سأبتعد بك عن الصراحة، أنا أقصد الرئيس الليبي، معمر القذافي، الذي يزود المجرمين بالمال والعتاد الذي يكبد خزينة ليبيا مليارات الدولارات، بينما شعبه يعيش في فقر وتأخر كبيرين، حيث أن بلاده تخلو حتى من البنية التحتية في معظم مناطقها، وهناك قادة آخرين يلاحقون بلدانا في سيادتها على مناطقها كما يحدث للمغرب مع جارته الجزائر، بينما نعاين الملك الحسن الثاني وهو يقود قافلة الازدهار في مناطق المغرب الجنوبية دون أن يأبه لما يقوم به هؤلاء، وشخصيا، انبهرت من فرط تقدم المناطق الجنوبية بفضل ذكاء الحسن الثاني الذي عرف كيف يستعيد هذا الجزء من تراب المملكة المغربية».

وزير خارجية أمريكا الأسبق كيسنجر رفقة الصحفي رمزي صوفيا في حفل بالقصر الملكي في طنجة

وهنا ظهر فوربس، وهو يقود دراجة نارية وخلفه النجمة إليزابيث تايلور، ولوح بيده لكيسنجر قائلا له وهو يضحك: «هيا هيا يا كيسنجر، اهرب من هذا الصحفي قبل أن يجعلك تذهب للهاوية بلسانك وبأسئلته الماكرة».

وللإشارة، فهنري كيسنجر، يعد من ألمع السياسيين الأمريكيين، كما يعتبر مهندس السياسة الخارجية الأمريكية في عهد إدارتي كل من الرئيسين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد، عدا كونه مستشارا في السياسة الخارجية في إدارتي كل من الرئيسين، جون كينيدي وليندون جونسون، وهو الذي تخرج من جامعة هارفارد (درجة البكالوريوس، والماجستير والدكتوراه)، التي درس فيها فيما بعد، مقررات في العلاقات الدولية، وقد ولد سنة 1923 في مدينة فورث الألمانية، من أسرة يهودية هاجرت عام 1938 إلى الولايات المتحدة، حيث التحق خلال فترة الحرب العالمية الثانية (1939-1945) بالجيش الأمريكي، وحصل في العام 1943 على الجنسية الأمريكية.

وشغل هنري كيسنجر منصب مستشار الرئيس ريتشارد نيكسون لشؤون الأمن القومي في الفترة 1969 وحتى 1973، كما شغل في الفترة من 1973 إلى 1977، منصب وزير الخارجية لدى كل من الرئيس نيكسون والرئيس فورد. وبقي حضور كيسنجر مستمرا على مدى سنوات طويلة، كعقل مدبر لعدة قرارات حاسمة في السياسة الخارجية الأمريكية، وعينه الرئيس رونالد ريغان سنة 1983، رئيسا للهيئة الفيدرالية التي تم تشكيلها آنذاك، لتطوير السياسة الأمريكية في أمريكا الوسطى، كما عينه الرئيس جورج بوش على رأس اللجنة المسؤولة عن التحقيق في أسباب هجمات الحادي عشر من شتنبر 2001.

وفي ختام مقالي، لابد من استحضار الأعمال والمواقف الشهمة التي تميز بها صديقي الراحل نزار النقيب رحمه الله، حيث استثمر برؤوس أموال ضخمة في عدة مجالات في المغرب، وفتح أبواب العمل في وجوه أعداد كبيرة من اليد العاملة المغربية، كما كان من أهم رجال البر والإحسان، فكان يخصص مبالغ طائلة لمساعدة الفقراء والمحتاجين وتجهيز قاعات العمليات الجراحية الدقيقة بأغلى وأحدث التجهيزات لاستقبال المرضى الفقراء والمحتاجين ليستفيدوا من عمليات مكلفة على حسابه ومن ماله الخاص، وكان الجميع يلهج بالدعاء الصالح له.

رحم الله نزار النقيب وجعل الجنة مثواه.

03

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

أين جمعية «أنكاد المغرب الشرقي»؟

○ الحسين الدراجي

... ودعنا عامل الإقليم (كما ذكرنا في الحلقة السابقة)، على أن نلتقي بعد ساعة لأداء صلاة الجمعة بالجامع الكبير، واتفقنا على عقد اجتماع ثان يوم الإثنين الموالي، لمناقشة العرض الذي قدمه لي وزير الداخلية في شأن تنازلي عن الترشيح للانتخابات، ولما خرجنا من مكتب العامل، تعمد الطيب بلعربي، وضع ذراعه على رقبتي ليوهم العديد من المواطنين الذين كانت تعج بهم قاعة الانتظار، أننا متحالفون، ولما وصلنا إلى فناء العمالة، وجدنا في انتظارنا، التيجيني، المسؤول عن التنظيم اللوجستيكي والإداري للمنطقة الشرقية، فاقترب منا وقال: «أظن أنكما وصلتما إلى نتيجة سارة»، وفي تلك اللحظة، نظر الطيب بلعربي إلى ساعته وقال لي: «أستسمح أخي الحسين، يجب أن أنصرف لأنه علي أن أقضي أمرا هاما قبل صلاة الجمعة»، وأضاف: «لا تنسى أننا سنتناول وجبة الغذاء معا بمطعم الفندق»، وهنا سألني التيجيني، بعد أن سحبني نحو مكتبه، عن نتيجة الاجتماع الذي ترأسه السيد العامل، وهو نفس الشخص الذي رفض قبل يوم من ذاك التاريخ، أن يتسلم مني طلب ترشيحي، لأن عامل الإقليم أمره بألا يقبل ترشيحي إلا بعد أن يوافق عليه، فاغتنمتها فرصة سانحة، وقلت له أننا وصلنا إلى قرار توافقي على أساس أن أترشح بصفتي «لا منتمي»، بينما يترشح الطيب بلعربي باسم «الفديك»، فصاح منشرحا: «هكذا سهلتم علي الأمر»، فسارعت إلى فتح الملف الذي كان معي وقدمت له الوثائق المطلوبة لترشيحي، وهي طلب خطي وشهادة تثبت أنني من مواليد مدينة وجدة وسجل السوابق العدلية ومبلغ 1500 درهم ككفالة.

وبعد تصفحه للملف الذي قدمته له وعد المبلغ المالي، أخذ سماعة التليفون وطلب من المسؤول عن قسم الحسابات، أن يحضر إلى مكتبه، وما هي إلى هنيهة، حتى حظر هذا الأخير وتسلم المبلغ وسلم لي وصلا بذلك.

وهكذا انتهت عملية الإجراءات لقبول ترشيحي بعد أن اختار لي التيجيني، اللون الأصفر كرمز ليستعمله المصوتون لصالحي، فخرجت من بناية العمالة مزهوا بهذا الانتصار الأول، وتوجهت إلى فندق «TERMINUS»، حيث كان عدد كبير من الشباب ينتظرونني للمشاركة في حملتي الانتخابية، وما إن دلفت إلى الصالون، حيث التفوا حولي وأخذوا يهتفون باسمي لما أخبرتهم بقبول ترشيحي رسميا للانتخابات، ثم وزعت عليهم مبلغ 100 درهم لكل واحد كمصروف الجيب يساعدهم على تسديد بعض النفقات التي يتطلبها تجولهم في المدينة أثناء الحملة الانتخابية، وطلبت منهم أن ينصرفوا على أن ألتقي بهم مساء يوم الإثنين الموالي، وبعدها، توجهت إلى الجامع الكبير لأداء الصلاة جماعة إلى جانب العامل والطيب بلعربي.

وبعد الانتهاء من الصلاة، سارعت إلى زيارة دار الآباء والأجداد، التي تقع قرب المسجد، والتي اقترفت في حقها أكبر وأفضع خطإ في حياتي، لأنني بعتها لتمويل الحملة الانتخابية، ولما عدت إلى الفندق، أخبرتني زوجتي، أن زوجة العامل التي كانت زميلتها في الدراسة، قد اتصلت بها هاتفيا وأخبرتها أننا مدعوون لتناول وجبة العشاء بمنزلهم، وأن السائق سيأتي ليأخذنا على الساعة 8، ولما حضرنا في المساء إلى دار العامل، فوجئنا بوجود زوجة الكولونيل الدليمي، وزوجة عامل سطات وهما أختا زوجة العامل، وبعد الانتهاء من المأدبة الفاخرة، اندمجت السيدات الأربعة في جو من التهامس تتبعه قهقهات مدوية.

وهنا طلب مني العامل، أن نترك النساء في جوهن المرح لينزوي بي في صالون آخر، وبالطبع ليعيد محاولاته في الضغط علي في شأن تنازلي عن الترشح، وحتى أتجنب مزاجه العسكري والسلطوي، اقترحت عليه أن نناقش الموضوع كأصدقاء، فانصاع لفكرتي وطلبت منه أن يستمع إلي ولا يقاطعني حتى أنتهي من عرض وجهة نظري وتخميناتي بالنسبة لحظوظ نجاح جميع المرشحين في الانتخابات التشريعية بالمنطقة الشرقية، وهكذا حاولت أن أشرح له ظروف وخلفيات كل مرشح، فبدأت بمحمد البكاي لهبيل، الذي ترشح في مدينة بركان باسم «الفديك»، وأكدت له أن هذا المرشح، سينجح لا محالة، لأنه يستظل بظل أبيه، الرجل المواطن والمناضل الغيور الذي ضحى بمنصبه كباشا لمدينة صفرو وبمستقبله، وطار إلى باريس حيث استقر هناك، وكرس حياته للدفاع عن استقلال المغرب وللمطالبة برجوع الملك المجاهد محمد الخامس، طيب الله ثراه، إلى أرض الوطن، ويأتي بعده من المرشحين الذين تنبأت لهم بالنجاح، بن عبد الله الوكوتي الذي ترشح في مدينة أحفير، والذي يشفع له قراره بالسفر إلى منطقة الشمال حيث ساهم في تأسيس جيش التحرير والمقاومة إلى جانب الدكتور الخطيب، بعد أن طالبت سلطات الاستعمار باعتقاله، وهنا نصل إلى بيت القصيد الذي يتجلى في ترشح الطيب بلعربي، وهو من مواليد مدينة وجدة التي غادرها منذ عدة عقود، حيث استقر بباريس، وكان يشتغل كترجمان لأمراء سعوديين وخليجيين، لذلك فهو بالنسبة للساكنة الوجدية، غير معروف، ولا يتمتع بأية شعبية، ليستحيل عليه أن ينال ثقة الوجديين مهما حاولت السلطة وشيوخها للضغط على المواطنين الذين حاول «المقدمون»، أن يوهموا الشعب أن «الفديك» حزب ملكي.

أما محيي الدين المشرفي، وهو أول مفتش للتعليم والذي ترشح في مدينة جرادة، فليس له أي حظ في النجاح، لأنه رجل مغمور لا يعرفه أحد، ولم يسبق له أن زار مدينة جرادة، وهكذا سيكون مصير مرشحي حزب «الفديك»، الفشل الذريع، وقد اعتقدت أنه بعد هذا العرض، وهذا الشرح وهذه الإيضاحات المنطقية الناتجة عن تجربتي المتواضعة في مجال استطلاع الرأي، أثرت على صديقي ومخاطبي الكولونيل الصفريوي، أو على الأقل، قد خففت من تحمسه لإقناعي عن عدم الترشح للانتخابات، ولكن ردود فعله وأجوبته العنيدة، أكدت لي أنه سيظل متشبثا بمحاولاته، خصوصا وأن وزير الداخلية، كان يتصل به يوميا ليطلع على أوضاع وسير انتخابات المنطقة الشرقية.

يتبع

صورة تذكارية للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الذي كان من قدماء تلامذة مدرسة «سيدي زيان»، حيث رحب بتأسيس الجمعية الثقافية التي أسستها آنذاك، وقبل أن يكون عضوا شرفيا فيها، وهو في أول الصف بين الجالسين من اليسار إلى اليمين

بيت المقدس الذي صلى فيه الأنبياء كلهم

06

○ بقلم: إدريس أبايا

للذكريات أثرها في نبش عمر الإنسان، وتذكيره بما يكون قد نسيه أو تناساه، والتذكير بتلك الأحداث، لها طعمها الحلو والمر، ويبقى تبرير مناقشتها من طرف صديق أو قريب ما يجعلنا نرجع بأنفسنا إلى الأجواء التي فاتتنا ونتمنى استرجاعها مهما كان الأمر رغم قساوتها وخصاصتها.

رجعت لنفسي وأنا أتلقى مكالمة هاتفية من أحد الإخوان الذين عرفتهم قبل أربعين سنة، حيث كان صديقي شابا يمتهن التدريس في إحدى ثانويات مدينة مراكش (كوليج محمد الخامس بباب اغمات) إنه الصديق الوديع، الأستاذ محمد السعيدي الرجراجي، الذي ساهم بعطاءاته الفكرية في ميدان التدريس والإبداع الشعري، بإصداره لأكثر من ديوان شعري، كان أولها مجموعة «الحياة وأنا»، ويعتبر هذا العمل، ثالث إبداع تناوله شباب مراكش بالقراءة الحداثية، إن لم أقل الشعر الحر، تبعا لما أبدعه أحد رجال الوطنية الموقعون على وثيقة المطالبة بالاستقلال سنة 1944، إنه الراحل عبد القادر حسن العاصمي، وثانيهم الأستاذ الشاعر المناضل المرحوم، الحبيب الفرقاني، وثالثهم محمد السعيدي الرجراجي، فإبداعات الثلاثة المذكورين، عبد القادر حسن، صاحب ديوان «أحلام الفجر» المطبوع بمراكش سنة 1936 طبقا لما ذكره الدكتور إبراهيم السولامي في كتاب «الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية»، ولعل الشاعر عبد القادر حسن، استفاد من المناضل الكبير، عبد الله إبراهيم، الذي كانت إبداعاته الشعرية قد نشرت في جريدة «العلم» و«رسالة المغرب»، ومقدمته لديوان «أحلام الفجر»، رائدة في مجال الإبداع النقدي في ظروف قبل ظهور مدرسة الديوان.

ونجد للشاعر محمد السعيدي الرجراجي، ديوانه «الحياة وأنا» يصدر في الستينيات، فهو رائد للشعر الرومانسي، باعتبار ما يذكره بنفسه.

لقد دعتني كتابة ما أبدعه الصديق الرجراجي، تنوعه الثقافي بين الأدب والتأليف فيه بالدراسة كما فعل في كتابته عن أشعار شاعر الحمراء، محمد بن إبراهيم، وما أنتجه من مجموعة من الأشعار قد تجمع في أكثر من ديوان، ثم عطاءاته في عدة مجالات في كتاباته التاريخية والفقهية والصوفية الذي له فيه ارتباط عائلي، باعتبار والده المؤلف في المجال الصوفي لأكثر من مؤلف، يعتبر مرجعا لدراسة تاريخ رجال رجراجة والدفاع عن انتمائهم الصوفي، وهذا بالفعل ما لاحظته أثناء مناقشتي مع الأخ السعيدي الرجراجي، بإشارته لتاريخ فتح أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، لبيت المقدس، وهذا ما يحتاج إلى تصحيح لتاريخ الفتح لبيت المقدس، مما دعاني إلى مراجعة ما لاحظه علي الأخ السعيدي بالرجوع إلى «الترجمانة الكبرى» للزياني في جدول مقارنة السنة الهجرية بالسنة الميلادية، حيث تبين لي أن السنة الميلادية 643، لا يوافقها الخامسة عشر هجرية، ولم أكتف بهذا، بل رجعت إلى ما نشر في مجلة «دعوة الحق» التي كتب فيها الراحل أبو بكر القادري رحمه الله بأن الفتح وقع في السنة السابعة الهجرية، وهو ما لا يوافق 643 ميلادية، ثم ما كتبه في نفس المجلة («دعوة الحق»/ الصفحة 41)، وبالوقوف والمقارنة، نتبين أن التاريخ الهجري والميلادي، هو 15 الهجري و643 الميلادي، وهذا ما أكده الراحل الحاج أحمد معنينو في آخر مقاله المنشور كذلك بـ «دعوة الحق» تحت عنوان «أمير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحضر فتح أرض فلسطين» (صفحة 142) بما كتب في آخر العقدة بقوله ((كتبت سنة خمسة عشر، وشهد على ذلك خالد بن الوليد وعبد الرحمان بن عوف وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان)).

لقد لاحظ الأخ السعيدي، أن بعض الأخطاء تحدث في نقل النصوص، وهذا بالفعل ما يحدث غالبا بسبب تراكم المواضيع والتزاحم مع الزمن، وهذا ما يحتاج إلى تصحيح ما كتب وتدارك ما قد يقع قبل المرحلة النهائية لإرسال المواضيع للطبع ووضعها في يد القراء، وأذكر بالمناسبة، بعض ما حصل مؤخرا في موضوع ما وقع لي شخصيا في نشر ما جاء في سورة المائدة، وبالضبط في الآية 84 (بقراءة ورش) في قوله تعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود...» فأصبح الرقم المثبت في هذه الآية هو 82، كما نال الشعر من هذا العيب حظه، عندما كتبت كلمة «دانوا» بدون ألف «دنوا» مما أفسد وزن ما نشر.

الأغرب مما ذكر، أن هناك أخطاء تتولد أثناء كتابتها صحيحة، فتصبح على غير الصفة التي كتبت عليها، وما على القارئ إلا أن يتوخى أن كتابتها غير ما كتبت عليه في آخر المطاف والكمال لله.

يتبع

نافذة للرأي

خطر «الخلايا الإرهابية الذائبة» ومأزق أطفال ونساء مغاربة «داعش»

○ إبراهيم الصافي *

أصبح تهديد الإرهاب والتنظيمات الراعية له، أكثر خطورة من أي وقت مضى، فبعدما كانت الحرب في مواجهتهما، مركزة في مناطق جغرافية مرسومة المعالم، تخضع في غالبيتها تحت سيطرة تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، لكن اليوم، وأمام انحسار هذه الملاذات الآمنة، وتقلص جيوب السيطرة، سيكون العالم أمام موجة جديدة لمخاطر الإرهاب، يمكن أن نسميها «الخلايا الإرهابية الذائبة»، أي أن ما يقارب 40 ألف مقاتل في تنظيم «داعش»، سيعودون إلى بلدانهم الأصلية وسيذوبون وسط مجتمعاتهم ويختلطون بالمدنيين عبر شبكات الهجرة واللجوء، وقد يشكلون خلايا نائمة تهدد استقرار بلدانهم، الأمر الذي سيحد من فعالية مواجهة الإرهاب ومغذياته، وستكون الدول عاجزة عن معرفة أماكن تواجدهم ولا حتى التنبؤ بمخططاتهم الإرهابية.

وقدرت الأرقام الرسمية، أن عدد المغاربة الملتحقين بصفوف التنظيمات الإرهابية، حوالي 1700 مجند، من بينهم 929 منخرطا في تنظيم «داعش»، ضمنهم حوالي 293 امرأة و391 طفلا، حيث أن العديد من الملتحقين بهذا التنظيم، أقدموا على تهجير زوجاتهم وأبنائهم، أو التحقن بهم فيما بعد، ومن الأطفال من ولد هناك، وهذه الفئة من العائدين، تكون لها مبررات قوية للعودة إلى أرض الوطن، الأمر الذي سيشكل عبئا ثقيلا على المغرب ومأزقا قانونيا أمام القضاء.

وبدأت فعليا دعوات من داخل صفوف المغاربة الملتحقين بالتنظيمات الإرهابية في سوريا، تطالب بفتح قنوات الحوار مع السلطات من أجل تأمين عودتهم إلى أرض الوطن، حيث انتظم بعضهم في جمعية تسمى «جمعية مغاربة سوريا»، هدفها التفاوض باسم المغاربة المقاتلين في بؤر التوتر هناك، وتعتبر هذه الخطوة بمثابة رسالة إعلان «التوبة»، وتحمل التبعات القانونية مقابل تأمين العودة للهروب من الملاحقة والتصفية هناك من قبل القوات الدولية.

وتتعدد خلفيات استعانة تنظيم «داعش» بالنساء والأطفال في تحقيق استراتيجياته، فالنساء الملتحقات، يخضعن لعمليات تدريب مكثفة على شبكات التواصل الاجتماعي، حتى يتمكن من استقطاب وتجنيد أكبر عدد ممكن من النساء والشباب، لأن ميدان المعركة بالنسبة لهن، هو الفضاء الإلكتروني.

ويراهن التنظيم المتطرف في استراتيجيته، على بناء جيل جديد من الأنصار والأتباع الذين سيشكلون أوائل مواطني «الخلافة»، من خلال تجنيد الأطفال وتلقينهم مناهج تعليمية ونصوص دينية تخدم مصالح التنظيم، وذلك في تعد واضح على حقوق الطفولة واستغلالهم في أبشع حرب تعرفها البشرية في عصرنا الحالي.

علاج مآسي تنظيم «داعش» والتنظيمات الإرهابية الأخرى، تستوجب اتخاذ مقاربة اجتماعية في معاملة هذه الفئة الهشة (النساء والأطفال) المهجرة إلى بؤر التوتر، على الرغم من وضوح المقاربة القانونية والأمنية في مواجهة العائدين الملتحقين بمعسكرات الإرهاب، حيث أجبر عدد منهم، زوجاتهم وأبنائهم على الهجرة إلى أرض «الخلافة» المزعومة، وبالتالي، لا يمكن معاقبتهم بجرم ارتكبه غيرهم، وهنا يجب تأويل النصوص القانونية لصالح هذه الفئة، والأخذ بعين الاعتبار، البعد الإنساني في معالجة ملف العائدين من خلال تحضير بنية استقبال خاصة بالتأهيل والعلاج النفسي والاجتماعي، لتنظيف عقولهم من ترسبات الشحن الإيديولوجي المتطرف، ومخلفات المشاهد الدموية، وإعادة التوازن الروحي لشخصياتهم الموبوءة، الأمر الذي بات يطرح بالإلحاح على المغرب، تأسيس وحدة للعلاج وإعادة إدماج «التائبين» من بؤر التوتر الإرهابية.

* باحث في العلوم السياسية وقضايا التطرف العنيف

بلا مأوى.. في جحيم البرد القارس

○ عبد الله النملي

قديما، كان النوم على الرصيف، مقصورا على القطط والكلاب الضالة فقط، لكن العقود الأخيرة، شهدت انضمام رجال ونساء وأطفال إلى قوائم المشردين بالمغرب، يعيشون في العراء، بلا بيت ولا أسرة تحميهم، ولا أهل يرعونهم، لكل واحد منهم حكاية، ولم تعد مشاهدة من يفترشون الأرض ويلتحفون السماء، أمرا غريبا مع تزايد الظاهرة، فالمتجول ليلا بين أرجاء المدن المغربية، يرى معاناة هؤلاء المشردين، ففي هذا الفصل البارد، الذي تعصف فيه الرياح بشدة، تتمسك عائلات كثيرة بما لديها من أغطية بالية، وعلب كارتونية، لا تكاد تقيها شدة البرد القارس، واللافت، أن موجة البرد التي تشهدها البلاد، دفعت بعض المشردين إلى الاستعانة بكحول الحريق الممزوجة بمشروب غازي، وشم لصاق «السيليسيون» و«الدوليو» للوصول إلى مرحلة تخدير متقدمة، تجعل المتشرد لا يحس بأطرافه المتخشبة جراء البرد والنوم في العراء.

المشردون اتفقوا جميعا في الملامح، وعلامات الزمن تبدو على محياهم خطوطا وتجاعيد، منهم العجائز الذين تخلى عنهم أبناؤهم، ومنهم المختلون عقليا الذين يحتاجون إلى علاج، فقراء لا يعرفون الدفء، يلتحفون خرقا بالية، يقاومون قسوة الصقيع بما يستطيعون لبسه أو أخذه من المحسنين، وهناك آخرون بالقرب من الأرصفة والدكاكين والمنازل المغلقة، يبيتون في العراء بلا مأوى، ترتجف أجسادهم وهم يستجدون الناس لقمة دافئة تدفئ بطونهم الخاوية، أو أغطية تحميهم من برد ليالي طويلة وقاسية، يأكلون من القمامة، والتسول، والخطف، ومن إعانات أهل الخير أحيانا، وليلا، تتضاعف معاناتهم بسبب انخفاض درجة الحرارة، فيتخذون أماكن مختلفة للاحتماء من قساوة المناخ، يتوسدون أحذيتهم، ويفترشون قطعة كارتون، وكلما اشتد البرد، تفاقمت آلامهم.

مشاهد المشردين المؤلمة، تثير انتباه المارة وتحرك مشاعرهم، حين يشاهدون ذلك الكهل الملفوف في أوراق من الكارتون، أو تلك العجوز المتوسدة لرزمها التي تحملها أينما حلت وارتحلت، وذلك المسكين الذي يحمل فراشه أو نوعا من الأثاث فوق ظهره كالحلزون، وينتقل من جهة إلى أخرى بعد أن يتم طرده من هنا وهناك، فتجدهم في الساحات، وعند المقاهي، وفي محطات النقل، وفي الأماكن المهجورة والخرابات، وعتبات المنازل، ومداخل القيساريات، وسقيفات العمارات، وأركان الأسواق، وحتى المقابر، يحتمون فيها من لسعات البرد القارس وزخات المطر، ومع موجة البرد والمبيت في العراء، تحصل بين الفينة والأخرى، وفيات لمشردين من شدة البرد، مما دفع الحكومة والجمعيات إلى إطلاق حملات منح الدفء للمشردين وتوفير الإيواء لهم مؤقتا، ومدهم بأغطية ومواد غذائية تقيهم الجوع والبرد.

وقد أكد تقرير وطني، أن عدد الأشخاص بدون مأوى بالمغرب، يبلغ 7226 شخصا، وحسب التقرير، فإن الرجال يشكلون نسبة 86.7 في المائة، مقابل 3.13 في المائة من النساء.

قد يكون دفء المكيفات والفراش الصوفي الوثير، والملابس الجلدية والصوفية والقطنية، هو الذي ينسينا غيرنا فلا نفكر في معاناته، وقد تكون اللامبالاة واحتقار الإنسان لأخيه الإنسان، من العوامل التي تجعل بعضنا لا يهمه أن يموت واحد أو جميع المشردين الذين اقتلعهم القدر من أحضان أسرهم الدافئة، لكن الأشد إيلاما، هو لامبالاة الدولة والمجتمع بهؤلاء المقصيين من كل شيء، وغياب سياسة حقيقية، وليست مناسباتية مرتبطة بفصل بعينه، للتحرك لإنقاذهم، والأخذ بأيديهم لإيوائهم طول السنة، ومع ذلك، لا تنتظروا الدولة أن تتحرك لوحدها، تصدقوا من أموالكم لأشخاص يعيشون على الهامش، اجمعوا تبرعاتكم، فهم يحتاجون للمسكن والألبسة والأغطية، وأكلة دافئة تبعث الدفء في أجسادهم الهزيلة، يحتاجون للمسة إنسانية صادقة في هذا الفصل البارد، لا تكلف ثمن ما تنفقوه في أعراسكم وأفراحكم وأسفاركم.

«الصخيرات المجزرة السياسية» يكشف الخبايا والأسرار

○ نجيبة بزاد بناني

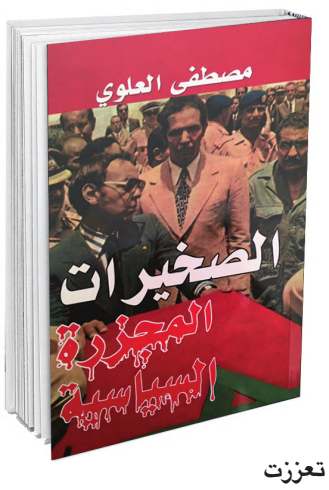

بعد كتابيه: «صحافي وثلاثة ملوك» و«الحسن الثاني الملك المظلوم»، اللذين لقيا إقبالا كبيرا من طرف القراء والمثقفين والأساتذة والطلبة والصحافيين، أصدر مولاي مصطفى العلوي مؤخرا، كتابا آخر لا يقل قيمة وأهمية عن الآخرين، بعنوان «الصخيرات المجزرة السياسية»، تعززت به المكتبات المغربية ونال إعجاب وعشاق المطالعة والمتعطشين للمعرفة، إنه مرجع قيم، ألفه ونشره الصحفي المقتدر، ليتيح لنا بذلك، الفرصة للقراءة والاستمتاع.

يعتبر هذا المؤلف مرجعا تاريخيا ذو أهمية كبرى لكل من يريد الاطلاع على تاريخ المغرب خلال فترة من فترات حكم الملك المرحوم الحسن الثاني، وأيضا لكل من يرغب في المزيد من المعرفة والاستفادة، وسيكون لا ريب، مرجعا مهما في خزانات المؤسسات التعليمية وللأساتذة الباحثين، العرب وحتى الأجانب (إذا ترجم إلى اللغات الأجنبية)، وللصحافيين أيضا، لأن المؤلف واكب كمحقق وكصحفي، أحداثا مهمة عاشتها البلاد، ولم تنشر من قبل، معززة بصور فريدة وبيانات مفصلة حول المؤامرات ضد الملك الراحل، وخبايا الصراعات التي كانت تجري في محيطه المقرب، ولم يتردد الكاتب في فتح الملفات القديمة ليخبرنا كعادته، عن الخبايا والأسرار، ويطلعنا عن جزئيات الأحداث التي لا يعرفها الجميع وإن سمعوا عنها من قبل.

يقول الكاتب: ((يحاول هذا الكتاب، وقبل التعرض لتفاصيل هذه المجزرة، أن يقدم صورة عن بوادر المخطط الجهنمي الذي رسمه الرجل القوي في القصر الملكي، الجنرال المذبوح، والرجل الأقوى الذي كان يعيش خارج القصر، الجنرال أوفقير، لمخططه الانقلابي)).

وبفضل ذكائه وفطنته وتجاربه، يجيب الكاتب عن تساؤلات القراء، ويثير انتباههم بالتوقف عند الأحداث المهمة وكشف الأسرار، مما جعل الكتاب شيقا من البداية إلى آخر سطر فيه.

إنه مرجع فريد من نوعه، حاول من خلاله الكاتب الصحفي، أن يقدم لنا قراءة الأحداث انطلاقا من تحليله السياسي ودراسته لبعض الوقائع التي عاشتها بلادنا في القرن الماضي، بحسه السياسي الرفيع، كما أنه يسعى دائما وكعادته، أن ينور آراء قرائه، ويفسح لهم المجال للمعرفة والوعي والثقافة بكتاباته التي تضم آراء نيرة وأفكارا معروفة بالصدق والأمانة والصراحة المعهودة.

قال الكاتب: ((سأحاول سرد الأحداث في هذا الكتاب، بعد أن فرض الزمان زوال العوائق، ومات أغلب العارفين وتبدلت الظروف، وربما نسي المغاربة أحداث الصخيرات رغم أنها كما قلت، جزء من الجحيم الذي عاشه النظام المغربي، ملكا وشعبا)).

لا أحد ينكر أن مولاي مصطفى العلوي، قيدوم الصحافيين وكبار المثقفين، يعتبر من الكفاءات الإعلامية البارزة، يواكب في رحلته كل حدث ويتسابق على كل جديد، بل أكثر من ذلك، يكون في بعض الأحيان، سباقا للأحداث، فيقترح أفكارا مهمة، وحلولا ناجعة لبعض المشاكل الصعبة والمعقدة، سياسة كانت أم اجتماعية.

ستظل الأجيال مدينة لهذا الكاتب الجليل، على كل المجهودات التي يبذلها في التأليف والبحث والنشر والإعلام، لأنه صحافي ذو ثقافة شاملة، وكاتب ذو أسلوب شيق وممتع، حيث يعتبر مفخرة لهذا البلد، وكتبه ومؤلفاته لها قيمة إعلامية، أغنت المكتبات وأصبحت مرجعا لطلاب المعرفة والباحثين المتطلعين.

الموضة بين تمزيق الثياب وتمزيق الوعي

○ محسن زردان

الثياب الممزقة، لم تعد صفة لصيقة بالفقراء والمعدمين، بل أضحت من صميم لباس الطبقات المتوسطة والغنية، إذ اهتدت مخيلة مصممي الأزياء، إلى استلهام الثقوب والخدوش التي تنخر أثواب الفقراء، نتيجة طول زمن استعمالها، وفتحات سراويل المشردين، من فرط الإهمال واللامبالاة، لتحيك على هديها تصاميم لزبنائها، كشكل من أشكال الموضة.

قد تنتاب المرء غرابة شديدة، وهو يشاهد الناس شبابا وشيبا في الشوارع والطرقات والأماكن العامة، وهم منخرطون ومنغمسون ومنساقون إلى موجة ارتداء الثياب ذات السراويل الممزقة، لكنها سرعان ما تنقضي هذه الغرابة مع مرور الوقت، تحت تأثير قهر التكرار، وأغلال الاعتياد، فتحول المرء بدوره رويدا رويدا، من موقع مستنكر إلى مستهلك لتلك الظواهر، فالجسد، هو الحلقة الرئيسية التي يدور حولها اللباس، فحفظ الجسم لحرارته ومواجهة ظروف الطبيعة القاسية، جعلت الإنسان، ينسج الأثواب ويخيطها، لتتناسب مع أعضائه، وتحمي وتحجب جانبا من مناطق الجسد الحميمية، التي تظل من أبرز الأولويات التي عرفها تاريخ البشرية، خصوصا، مع ظهور مفهوم المحرم، الذي وجد تأطيره من صميم الأعراف الاجتماعية والديانات والشرائع، فكان الحياء شعورا فطريا لدى الإنسان، كسلوك يميز الإنسان ويحافظ على وقاره.

بما أننا نعترف بمحدودية دورنا الحالي في قائمة الشعوب المنتجة لمختلف تجليات الحضارة الإنسانية، فإن هذه الظاهرة تبقى بدورها دخيلة على ثقافتنا، ونابعة من صلب ثقافات أخرى انتشرت بفعل قوة تأثير الإعلام والوسائط التواصلية، فإذا كان غزو ظاهرة السراويل الطويلة والفضفاضة خلال فترة سبعينيات القرن الماضي، نابعا من حركة ثقافية احتجاجية ضد مظهر الرجل الأبيض ذو البذلة الأنيقة وربطة العنق الملونة، الذي ساهمت طموحاته وأطماعه في السيطرة والهيمنة على مقدرات الشعوب، والتسبب في كوارث قاتلة نتيجة الحروب العالمية (الأولى والثانية)، فإن ظاهرة الثياب الممزقة، كانت في البداية، كفكرة تهدف إلى التعاطف مع شريحة الفقراء، ومحاولة تقمص مظهرهم، كصيغة للتضامن مع معاناتهم.

إحداث الثقوب على الملابس وتمزيقها عبر جغرافية من الخطوط، وكأنها ترمز لإحداث شاشات سينمائية، تفسح المجال لسهام العيون، لمشاهدة صور من الجلود الملونة بمختلف ألوان البشر، وأشكال وشومها، وتضاريس تكويناتها، لتنغمس المخيلة في شبكة من الإيحاءات، المتراكمة في باحات الذاكرة والناتجة عن كثرة تجارب الحياة، وتأثيرات وسائل الإعلام.

قد يحتج مدمنو المخدرات على سرقة أفكارهم من طرف مصممي الأزياء، عندما استلهموا خطوط الجروح الغائرة على أطراف أجساد أولئك المدمنين، كطقوس تصاحب سلوكياتهم الغريبة في جلد الذات، لتجد طريقها في سراويل أشهر الماركات العالمية، بل هناك من سيعتبر هذه الظاهرة، مجرد حرية يمارسها المرء كجزء من حقوقه الإنسانية، وكوسيلة تعبير تجاه الجسد، تسعى لمحاربة التفكر النمطي الجاهز، والارتماء في تجليات الحداثة كوجه من وجوهها، التي تسعى إلى الابتكار والإبداع وتكسير قيود المعايير والقيم السائدة، في حين، أن هناك من يرى أن مختبرات تصميم الأزياء، لا يجب أن تكتفي بتمزيق الملابس، بل يجب أن تصمم قواعد للفكر والعقل، كسبيل للنهوض بالشعوب والقيم، وتمزيق خيوط الجهل والأمية، وأساطير الوعي المقلوب، ولهفة الاستهلاك الجنوني.

غياب الضمير عندو تأثير

○ أحمد محمد العرابي

فاين غبرتي أيها الضمير
رحلتي عنا وخليتينا تايهين
عند من راك أسير
وتأثيرك محجوب عن العين
أمورنا ما تبشرش بالخير
منذ عقود وسنين
ومشاريعنا معطلة تحتضر
بسباب تهور المسؤولين
فرغم القوانين والمساطر
وكثرة المجالس والمستشارين
إلا أن العمل يفتقر
لضمير حي أمين
ومراد إرادة قدير
وحب للوطن متين
فإيمتا تعود يا ضمير
لتزويد مسيرينا بالأكسجين
البلاد محتاجة لتطهير
تلبية لرغبات المواطنين
أما اللجوء للتسعير والتقدير
أكيد ما يأذيوش لاستقرار آمن
فمعالجة التبذير بالتدبير
والتحكم السليم بيقين
فارجع أيها الضمير الجدير
لإنقاذ مجتمعنا الشجين
لأن المصير أصبح عسير
والتفسير صعب للمضامين
فبك نعتز كثيرا ونفتخر
والله يكون لينا معين

«الحوت الأزرق» يدفع الأطفال إلى الانتحار

○ عبد الله ملول

يتداول الأطفال والمراهقون في كل مكان عبر الأنترنيت، لعبة تسمى «الحوت الأزرق» (Blue Whale)، وذلك نسبة إلى ظاهرة انتحار الحيتان على الشواطئ، وتعتبر روسيا موطنها الأصلي ابتداء من سنة 2013، عندما ابتكرها ثلاثة طلاب يدرس أحدهم في شعبة علم النفس واسمه فيليب بوديكين وقد تم طرده من الجامعة بعدما عمت روسيا موجة من الذعر نتيجة تعدد حالات انتحار المراهقين (80 حالة) ما بين 2015 و2016، والتي ربطها العديد من الصحفيين، بنفس اللعبة حسب صحيفة «Novaya Gazeta» الروسية، مما أسفر عن اعتقال العقل المدبر، والحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات نافذة في يوليوز من عام 2017، كما تم منع تداولها قانونيا داخل روسيا في شبكة التواصل الاجتماعي، لكنها لا تزال تحصد أرواح الأطفال عبر العالم من خلال تطبيقات أخرى تفرعت عن اللعبة الأم تسمى «مجموعة الموت» وصل عددها إلى ثلاثين لعبة مميتة، مما ساهم في انتشار القلق العالمي بشأن هذه الظاهرة.

وتدخل لعبة «الحوت الأزرق» في خانة الألعاب الإلكترونية، وتتكون من 50 مهمة محملة على تطبيق صمم بشكل جذاب، بحيث يتم تحميلها على أجهزة الهواتف الذكية، وذلك لتلبية طلبات الأصدقاء فيما بينهم، أو رغبة في التسلية وحب اكتشاف المجهول، أو بدافع العزلة والفضول، بحيث يخوض اللاعب من خلالها، عدة تحديات واختبارات كثيرة، الواحدة تلو الأخرى، وذلك عن طريق تنفيذ العديد من الأوامر حسب المراحل والمستويات التي تبدأ بمجموعة من الأسئلة التشخيصية، الغاية منها رسم معالم شخصية اللاعب أو اللاعبة، ومدى قدرتهما على الامتثال للأوامر التجريبية والتحديات المطلوبة، ولتأكيد التسجيل، يطلب منهم تحدي النفس وإيذاء الجسد عن طريق رسم «f57»، أو وشم صورة حوت فوق الذراع وبآلة حادة والعمل على إرسال الصورة المرسومة للتأكد من أن اللاعب دخل رسميا في اللعبة، كما يتم إيقاظ اللاعب على الساعة الثالثة صباحا لمشاهدة مقطع فيديو مصحوب بموسيقى غريبة تؤدي إلى الاكتئاب، وكذلك متابعة عمليات القتل الدامية من خلال فيلم من أفلام الرعب، كما يطلب منه العزلة والانطواء على النفس، وألا يكلم الناس لمدة يوم كامل، وعند الاستجابة التامة لجميع الطلبات والانصياع التام للأوامر، تتم تدريجيا السيطرة النفسية على الضحايا، مما يجعلهم يدخلون في نوبات هستيرية لا يمكن الخروج منها، وفي حالة الرفض أو عدم مواصلة اللعب، تقوم اللعبة بتهديده سواء بإمكانية فضحه أمام أصدقائه داخل الشبكة أو بقدرتهم على القيام بحرق منزله أو قتل والديه، وسيتأكد اللاعب المراهق من صدق نواياهم عندما يتم إخباره بعنوان مسكنه وبمعلومات عن أسرته، فيستمر في مواصلة التحدي، خوفا من النظرة الدونية من أصدقائه، وخوفا من تنفيذ الانتقام الوهمي، لكنه لا يعلم أنهم توصلوا بسهولة إلى تلك المعلومات الشخصية عن طريق ما يسمى «IP» الذي هو اختصار لـ (Internet Protocol)، وهو رقم التعريف لكل جهاز يتصل بالأنترنيت. وعند الوصول إلى مستويات جد متقدمة من الإدمان على هذه اللعبة، يطلب من المشارك الاختيار بين قتل والديه أو قتل نفسه بالانتحار شنقا، أو بالقفز من مكان عال، أو بقطع شرايين اليد، وقد يتم تصوير عملية الانتحار مباشرة، فيتم تداولها عبر الشبكة، وهذا ما ستكشف عنه التحقيقات الجارية التي باشرتها السلطات المغربية المختصة التابعة لأمن أكادير والدار البيضاء ومدن أخرى، بعد انتحار شباب في ظروف غامضة قد تكون لها علاقة بلعبة «الحوت الأزرق» كما وقع مؤخرا في الجزائر التي شهدت العديد من محاولات الانتحار، أكد الناجون منها، أنهم ضحايا «الحوت الأزرق» التي حرضتهم على قتل أنفسهم بدون وعي بعد أن دخلوا في دهاليز هذه اللعبة القاتلة.

إذا لم تتم التوعية الشاملة بخطورة لعبة «الحوت الأزرق»، فإن أعداد الضحايا ببلادنا، لن يتوقف، لذا وجب تحذير الأولياء من خطورة هذه اللعبة ودعوتهم لحماية الأبناء ومراقبتهم لمنع الحوت المفترس من الدخول إلى منازلهم مرسوما على سواعد أطفالهم، خصوصا في المراحل العمرية الحرجة من 8 إلى 16 سنة، بعدما تحول الأنترنيت عبر الهواتف المحمولة إلى مجرم قاتل، فلنتدارك الموقف ونجنب أبناءنا الموت المحقق.

عن مجانية التعليم يتحدثون!!

○ عثمان محمود

الحديث عن مجانية التعليم، ليس وليد اللحظة، فقد مرت أعوام، كان حينها مجرد ذكر نصيب وزارة التربية والتعليم في الميزانية العامة للبلاد، يثير الحساسية في هذا الباب، فترى فيه الأكثرية ضربا مبطنا للمجانية، وغالبا ما نجم عن ذلك، تململ في ساحات الثانويات، والجامعات على الخصوص، وسرعان ما كانت تخبو الجذوة لتستمر الأمور على ما هي عليه، وإن كانت في شكل إصلاحات تقشفية ظهرت أعراضها المؤلمة على قطاع التربية والتعليم ولا زالت.

واليوم، ها هو الحديث عن المجانية، يفرض نفسه على الرأي العام بشكل صريح، وما الآراء التي تستقى من عينات من المواطنين في شأنها، وما رد المسؤولين عن تلك الهواجس والانشغالات بأمر التعليم العمومي التي تشغل بال المواطنين، إلا دليل قاطع على أن قضية المجانية، لم تعد أمرا مبطنا يتناول موضوعه في الخفاء ووراء الستار، لكن ما يثير الانتباه حقا، هو أن الحديث عن هاتيك القضية، يأتي ونسبة عريضة من المواطنين، تنفق أموالا وأموالا على تعليم أبنائها، حيث تكون نقطة الانطلاقة من المراحل الثلاث للتعليم الأولي التي تتطلب من جهتها مصاريف التسجيل، والنقل والتعليم، ولا داعي لذكر اللوازم المدرسية ذات الأثمنة المرتفعة، علما بأن الكتب المقررة لا يعاد استعمالها مرة أخرى، لأنها تستعمل كتبا وكراسات في الآن نفسه، حتى إذا انتهت المراحل الثلاثة المذكورة، وجد الآباء أنفسهم مرغمين على أن يواصل أبناؤهم المشوار في التعليم الابتدائي الخاص، وهناك تتضاعف التكلفة على مختلف الأصعدة، وكل له نصيبه المحدد، سواء تعلق الأمر بالتسجيل السنوي أو النقل المدرسي أو الأقساط الشهرية، ولكل سنة جديدة، نصيبها من الزيادة، أما عن المرحلة الإعدادية، وبعدها الثانوية، فالأمور تبدأ حقا في إثقال الكواهل، ومع ذلك، تستمر سيارات النقل المدرسي الصفراء اللون، ملأى بالتلاميذ والتلميذات، وفي تزايد متواصل، وما بقي منهم في صفوف التعليم العمومي، فإن الساعات الإضافية تستنزف جيوب الآباء والأمهات الذين أبقوا على أبنائهم في تلك الصفوف، لا بل حتى الذين يسلمون من سطوة مصاريف الساعات الإضافية، فإنهم من جهتهم، يصرفون في بداية المواسم الدراسية، أموالا لتجهيز المحفظة بالكتب والدفاتر، وما إليها من اللوازم، وربما تطلب التنقل اليومي مصاريف إضافية.

ما أريد الوصول إليه هنا، هو أن المجانية التي كان ذكرها فيما مضى من الأعوام، يقام له ولا يقعد، بات اليوم ذكرها ذاك بدون تأثير واضح، لأن الآباء يصرفون أموالا قد تفوق بكثير الرسوم التي يتحدثون في الكواليس عن دفعها مقابل مواصلة الدراسة في التعليم الثانوي والعالي، وعليه، ينبغي أولا، أن يعتبر المواطن، أن التعليم حق من حقوقه التي لا تمس، ثانيا، على الدولة أن تحرص على الاهتمام بهذا المجال الحساس، وأن تسعى إلى تطويره حتى يستمر في إعداد المواطن الصالح الذي يخدم وطنه، ويعتز به ويتربى في ظله على معرفة حقوقه، وواجباته، وثالثا، على دافع الضرائب، أن يعرف أن هذا القطاع الهام، واحد من القطاعات التي تستخلص الضرائب المتنوعة من أجل أن يظل حيا موفيا بالغرض، مواكبا للتطورات، ولا تقبل فيه أدنى مساومة، أما القطاع الخاص، فينبغي أن يعرف من جهته، الظروف التي استدعته، وتتطلب منه أن يكون معضدا للقطاع العام لتأدية الرسالة التنويرية المثلى، بدل أن يستغل التراجع، والنكوص الذي عرفته المنظومة التعليمية، ليدخل عالم التجارة والربح السريع من أوسع الأبواب، حتى ولو كان على حساب الاستثمار الحقيقي في العنصر البشري الذي تعول عليه الأمم التواقة إلى الغد الأفضل.

إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم التعمير والممتلكات
مصلحة الممتلكات

إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بمصلحة المتلكات، ملفا يتعلق بإحداث مقهى برقم 234 تجزئة فتيحة 3 حي التقدم مكناس، من طرف السيد (ة): بوعفي شكير.

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بمصلحة المتلكات بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 1048/18

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم التعمير والممتلكات
مصلحة الممتلكات

إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بمصلحة المتلكات، ملفا يتعلق بإحداث مطبعة رقمية كهربائية برقم 99 عمارة وفاء، إقامة بن سعيد، شارع بئر أنزران مكناس، من طرف السيد (ة): بويهة المهدي، ممثل شركة «Ali Pub S.a.r.l. au»

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بالمصلحة القانونية بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 1049/18

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم التعمير والممتلكات
مصلحة الممتلكات

إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بمصلحة المتلكات، ملفا يتعلق بإحداث مقهى برقم 303 تجزئة جنان مكناس، من طرف السيد (ة): صديقي الطاهر.

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بمصلحة المتلكات بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 1050/18

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم التعمير والممتلكات
مصلحة الممتلكات

إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بمصلحة المتلكات، ملفا يتعلق بإحداث محل لبيع وتربيش الدجاج برقم 2 تجزئة جنان مكناس، عمارة C14 مكناس، من طرف السيد (ة): محمد عباد.

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بمصلحة المتلكات بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 1051/18

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم التعمير والممتلكات
مصلحة الممتلكات

إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بمصلحة المتلكات، ملفا يتعلق بإحداث مدرسة خصوصية برقم 9 - 10 تجزئة الحكمة رأس أغيل مكناس، من طرف السيد (ة): أحمد سعيد ولد عربة، ممثل شركة: «OMAR SCHOOL PRIVEE sarl.au»

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بمصلحة المتلكات بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 1052/18

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم التعمير والممتلكات
مصلحة الممتلكات

إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بمصلحة المتلكات، ملفا يتعلق بإحداث قاعة للألعاب بعمارة رقم B-E3 تجزئة رياض الزيتون مكناس، من طرف السيد (ة): الحسني علوي عبد الرحمان.

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بمصلحة المتلكات بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 1053/18

للا سلمى.. الأميرة العاشقة لفاس

هكذا وصف المحامي عز الدين الإدريسي، الأميرة للا سلمى، حرم الملك محمد السادس، والتي ربط أمجادها بمدينة فاس في هذا الديوان الشعري الضخم، لكون فاس تدين لهذه الأميرة المحبوبة، بالكثير من المبادرات.

الإدريسي، المحامي والشاعر، عنون ديوانه هكذا: «أسمع فاس ولا أراها».

ابنة الفنان عبد الهادي بلخياط تنفرد بتمثيل المغرب في معرض للأزياء في قطر

شاركت مصممة الأزياء المغربية، مريم بلخياط، ابنة الفنان القدير عبد الهادي بلخياط، في النسخة الحالية لمهرجان قطر للتسوق، لتكون الممثلة الوحيدة للمغرب في هذه التظاهرة الكبيرة.

مريم بلخياط، عرضت خلال فعاليات المهرجان، تشكيلة من القفاطين، أضفت عليها بصمة خاصة لتصبح ملائمة لكل الأجيال، حيث تعتمد على الألوان الهادئة، كما أنها استطاعت في معظم تصاميمها، المزج بين التطريز الهندي والتركي والتطريز المغربي، حاجزة لنفسها مكانا ضمن أشهر مصممي الأزياء المغاربة.

مغربي يحرز جائزة دولية للقرآن الكريم ويفوز بـ40 ألف دولار

أعلنت جائزة «الخرطوم الدولية للقرآن الكريم» في ختام نسختها التاسعة، يوم السبت الماضي، عن فوز المغربي، أحمد الواحد أحمد عشيري بالمركز الأول.

واختتمت فعاليات الجائزة بالعاصمة الخرطوم، أعمالها بمشاركة 73 متسابقا من أكثر من 51 دولة من مختلف أنحاء العالم.

ونال المركز الأول، المغربي عشيري بجائزة قدرها 40 ألف دولار، وجاء ثانيا، السوداني عوض الله الطيب محمد أحمد، بجائزة قدرها 30 ألف دولار، فيما أحرز المركز الثالث، سالم عبد الله سالم، من ليبيا، بجائزة قدرها 25 ألف دولار.

«تمكين النساء» مبادرة لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة عبر الفن

أطلقت الفنانة والمصورة، زينب فاسكي، مبادرة «تمكين النساء»، وذلك لتعزيز المساواة بين الجنسين في المغرب من خلال مبادرة مخصصة للنساء اللواتي يرغبن في تطوير مهاراتهن في عالم الفن.

وستقام المبادرة في فضاء «جوجب» بمدينة الدار البيضاء كل شهر، وستعرف مشاركة حوالي 20 امرأة، للاستفادة من برنامج تدريبي ليوم واحد في مختلف التخصصات الفنية حول موضوع المساواة بين الجنسين.

من المقرر أن ينطلق البرنامج في 21 يناير الجاري بإنتاج فيديو عن موضوع العنف ضد المرأة.

ويذكر أن هذه المبادرة، وبعد أقل من 24 ساعة من إطلاقها، تلقت ما يقرب من 50 طلبا من النساء اللواتي يتقن إلى الانضمام والمشاركة في البرنامج، كما أعلنت اللجنة المنظمة، أن المشاركات اللائي تم اختيارهن، سيتمكن من تحسين مهاراتهن في التصوير والتحرير والكتابة النصية أو كتابة القصص المصورة.

«المرأة المغربية.. مكتسبات وانتكاسات»

أصدرت يوم الأربعاء الماضي، مارية الشرقاوي، الكاتبة ورئيسة منتدى الأسرة والباحثة في قضايا النوع الاجتماعي، مؤلفا بعنوان «المرأة المغربية.. مكتسبات وانتكاسات»، في حفل توقيع بالمكتبة الوطنية بالرباط، ويتكون المؤلف من 106 صفحات و03 محاور رئيسية، ومجموعة مقالات يصل عددها لـ 23 مقالا، سعت من

خلالها الكاتبة، إلى إبراز الدور الفعال الذي لعبته المرأة المغربية منذ عقود، والذي يدحض كل كلام عن دونية القدرات النسائية مثل «العبقرية والنبوغ.. سمة نساء مغربيات رائدات بين الأمس واليوم»، و«مقاومات في ذاكرة التاريخ المغربي»، علاوة على مقالات أخرى تحدثت من خلالها الكاتبة عن المشاركة الفعالة للمرأة في المسيرة الخضراء، وفي مختلف المحطات التي عرفها المغرب دفاعا عن الوحدة الترابية.

وتعتبر بعض المقالات الموجودة بين دفتي الكتاب مثل «التمكين السياسي» و«عن أي تمثيلية نسائية تتحدثون يا ذكور السياسة؟» و«الكوطا النسائية إلى متى؟»، من أبرز المقالات التي سلطت فيها الكاتبة الضوء على التحجر الذكوري في مجابهة رغبة المرأة المغربية لامتلاك حقها الدستوري، كما تضمن الكتاب قصصا اجتثتها الكاتبة من عمق المجتمع والتي لا تخرج بدورها من دائرة الدفاع عن المرأة في مختلف الأعمار مثل «خديجة في بلاد المهجر» و«صديقتي يا وجعي».

«لكلام لمرصع» في مراكش

بعد النجاح الذي عرفته أنشطة «دار الشعر» بمراكش خلال الفصل الأخير من سنة 2017، تفتتح فقرة «لكلام لمرصع» برنامج الفصل الأول من سنة 2018، وذلك يوم الجمعة 19 يناير 2018، ببهو المكتبة الوسائطية بالمركز الثقافي الداوديات، على الساعة السادسة مساء، من خلال أمسية زجلية يشارك فيها الشعراء: أحمد لمسيح، وإدريس أمغار المسناوي، وفاطمة المعيزي.

كما تنطلق يوم السبت 20 يناير 2018، على الساعة العاشرة صباحا بمقر «دار الشعر»، فقرة «شاعر في ضيافة الأطفال»، وهي ورشة في تقنيات الكتابة الشعرية موجهة للفئات الصغرى والشابة والشغوفين بالشعر، وسيؤطر هذه الورشة، كل سبت وفي نفس التوقيت خلال هذا الشهر، الشاعر والأستاذ الجامعي، محمد مراح، إلى جانب حضور الشاعر أحمد لمسيح الذي سيكون ضيف الورشة الأولى، والذي سيكون له لقاء مع المشاركين وأسئلتهم حول قضايا الشعر وحول تجربته الغنية والخصبة في مجال الكتابة.

والجدير بالذكر، أن «دار الشعر» بمراكش، كان قد تم افتتاحها بتاريخ 16 شتنبر 2017، بناء على مذكرة تفاهم بين وزارة الثقافة والاتصال بالمملكة المغربية ودائرة الثقافة بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وسيتواصل برنامج الدار خلال السنة الجارية ببرمجة غنية تنفتح أكثر على المنجز الشعري المغربي وعلى فئات عمرية أوسع، كما ستظل أبوابها مفتوحة، أمام الزوار والباحثين والمثقفين والكتاب والشعراء وجمهور المدينة، للزيارة والاطلاع على مكتبة «الديوان المغربي» التي تحفل بالعديد من الإصدارات الإبداعية والنقدية التي تهتم بالمشهد الشعري في المغرب.

المركز الأمريكي «PEW» يتوقع بأن يصبح الإسلام الديانة الثانية في أمريكا

أظهرت دراسة أجراها المركز الأمريكي «PEW»، تزايدا ملحوظا في عدد المسلمين في أمريكا، وتوقعت الدراسة، أن العقدين المقبلين، قد يشهدان تحول الإسلام إلى ثاني أكبر دين في الولايات المتحدة.

وجمع مركز الأبحاث، بيانات تعود لأعوام 2007 و2011 و2017 لتعداد السكان في الولايات المتحدة الأمريكية (البيانات غير قائمة على الانتماء الديني)، لوضع صورة أوضح لمستقبل المسلمين في أمريكا، وحسب البيانات المستخلصة، فإن هنالك نموا متسارعا للسكان المسلمين، وسيتضاعف عددهم ليقفز من حوالي 3.45 ملايين شخص في عام 2017 إلى ما يقدر بـ8.1 ملايين سنة 2050، بينما سبب هذا النمو، يكمن في الهجرة، حيث أظهرت بحوث «PEW» رقما قياسيا للمهاجرين المسلمين إلى أمريكا عام 2016.

حاليا، فثلاثة أرباع المسلمين في الولايات المتحدة، هم مهاجرون أو أبناء مهاجرين، أما العامل الآخر المؤثر في ارتفاع عدد المسلمين، فيتمثل في أن السكان المسلمين أصغر سنا، ما يعني أن معدل الخصوبة لديهم أعلى.

لكن بالرغم من ازدياد عدد المسلمين في أمريكا خلال العقود القليلة القادمة، فإنهم سيظلوا يمثلون جزءا صغيرا من إجمالي السكان، بالإضافة إلى أن التحولات في مجموعات أخرى، سيكون لها تأثير كبير على تركيبة البلاد.

تنصيب الفنانة المغربية لطيفة رأفت سفيرة لمنظمة الأمم المتحدة للفنون

تسلمت الفنانة المغربية القديرة، لطيفة رأفت، منصبها كسفيرة لمنظمة الأمم المتحدة للفنون، ومديرة إقليمية للمنظمة في المغرب وشمال إفريقيا، في التاسع من الشهر الجاري بالقاهرة، وتزامن يوم التنصيب، مع أربعينية رحيل الفنانة المصرية شادية.

وشهد الحفل، حضور عدة أسماء فنية وسياسية بارزة، مثل الفنانة إلهام شاهين وعائلة الراحلة شادية، وكذا أبناء وأحفاد فناني الزمن الجميل، بالإضافة إلى السفير المغربي بمصر، أحمد التازي، الذي ألقى كلمة بالمناسبة عززها بكلمات جميلة في حق لطيفة رأفت.

وعبرت لطيفة، عن مدى سعادتها بتوليها لهذا المنصب، وهي تقول بأنها في كامل الاستعداد لتطبيق مهامها خلال الأيام القليلة القادمة، مؤكدة على افتخارها بتميزها المغربي الذي جعل منها اليوم، الفنانة المغربية الوحيدة التي ظلت متشبثة بلهجتها المحلية، والتي استطاعت أن تفوز بهذا اللقب المهم من بلاد الشرق.

فيلمان مغربيان في المهرجان الدولي للفيلم ببرلين

تم انتقاء فيلمين مغربيين طويلين في الدورة الثامنة والستين للمهرجان الدولي للفيلم ببرلين (2018)، ويتعلق الأمر بفيلم «أباتريد» لنرجس النجار، و«جاهلية» لهشام العسري، حيث سيتم عرضهما لأول مرة على المستوى العالمي.

ويثير «أباتريد»، من خلال تتبع مسار عائلة وقصة حب، قضية 350 ألف مغربي تم طردهم من الجزائر سنة 1975، أما فيلم «جاهلية»، فهو عبارة عن كوميديا مأساوية عن عدد من الأشخاص خلال حدث تاريخي يتعلق بإلغاء أضحية العيد بالمغرب بسبب الجفاف.

وقد أنتجت هذين الفليمين «لابرود»، وهي شركة إنتاج مغربية تديرها المنتجة لمياء الشرايبي.

المركز السينمائي يبسط إجراءات الحصول على ترخيص التصوير

قام المركز السينمائي المغربي، في إطار تحسين نوعية خدماته، بتبسيط إجراءات الحصول على رخص التصوير، وذلك ابتداء من 2 يناير الجاري.

وأوضح بلاغ للمركز، أن هذا الإجراء، يهدف أساسا إلى تسهيل مسطرة الحصول على رخص التصوير، وتكييف متطلبات الممارسة مع المقتضيات القانونية، وأنه لن يتم اشتراط تقديم بعض الوثائق اللازمة للحصول على رخصة التصوير، بل يمكن توفيرها غداة العملية، كما أن الأمر لن يتطلب توفير بعض الوثائق الأخرى إلا في حالة المراقبة البعدية للإنتاج، لأن المركز يضع ثقته القبلية في حس المسؤولية ومهنية الفاعلين في القطاع، حسب نفس البلاغ.

خمسة دراهم من حقوق الإنسان

○ **الخضر غيلان**

سنة 1963، نصف إصداراتها الطوابعية مؤلمة – حسب رأيي– فالانطلاقة كانت بطابعي «فيضانات»، اشتريت منهم 25 مجموعة (5 من أصيلا و20 من طنجة)، ولسوء حظي، أن بعضها تنقصها نقط على عبارة فيضانات، فصححت الخطأ المطبعي مضيفا نقطا بالقلم الجاف حمراء على فئة: 20+5، وسوداء على فئة: 30+10 فرنكا، وبعد سنوات، اكتشفت أن الطوابع التي تنقصها النقط ثمنها مرتفع، درس تعلمته بخطإ ارتكبته. كانت سنة دولية لمكافحة الجوع، وصيحة مدوية من اليونسكو لإنقاذ آثار بلاد النوبة في مصر، وإعادة بناء أكادير، ذكرتني بزلزالها وذكراه الأليمة، الذكرى المائوية للصليب الأحمر، أعاد إلى ذاكرتي ويلات الحروب، لكن إلى جانب هذه الإصدارات «الموجعة»، كانت أخرى أنستني الأوجاع السابقة، فالطابع البريدي الذي أعتبره أهم إصدار السنة، هو طابع المولى إسماعيل، لأن الحسن الثاني، كان يشرف شخصيا على أغلب الإصدارات الطوابعية، فكان هذا الطابع البريدي الذي يظهر عليه جده بسيفه، رسالة مشفرة للمعارضة التي كانت تتربص به لإسقاط نظامه، وهو يخلد الذكرى الثانية لتتويجه يوم 3 مارس 1961، واحتفاء بماضينا المشرق وأعلامه، ظهر ابن خلدون وابن بطوطة والشريف والإدريسي، على طوابع بريدية جعلتني أحس بنشوة الانتماء لهذا الوطن، وطابع تنصيب البرلمان، ذكرني بدرس في التربية الوطنية في الابتدائي الثاني (58-1959) عنوانه «البرلمان»، وخاتمته: «..وسيكون عندنا البرلمان في المغرب في المستقبل القريب إن شاء الله»، أما «الجلاء»، فخلد على طابع بريدي هو الأول الذي ظهر عليه العلم المغربي مرفرفا عاليا، حينما أراه، أستعرض في ذاكرتي بنشوة طفولية، اللحظة الاحتفالية التي عشتها مع زملائي في مدرسة «محمد بن علي مرزوق» الابتدائية كل صباح لتحيته لنشيد: «يا عالمي يا علم العرب (برفع العين)، اشرقي واخفقي في الأفق الأزرق يا علم.. إلخ».

لم يسبق لي أن عرفت أن للإنسان حقوقا حتى قرأت في الإعلان عن إصدارها طابعا بريديا لتخليد الذكرى الخامسة عشر لإعلان حقوق الإنسان وقيمته: 0.20 درهما، وقصتي معه طريفة، قصدت مكتب البريد وطلبت المطبوع الخاص بإرسال حوالة بريدية وكتبت عليها: «5 دراهم» إلى «السيد محمد الريسوني بالمكتب الرئيسي بالدار البيضاء»، وكتبت بخط صغير على القسيمة الخاصة بالمراسلة: «أطلب منك أخي أن تختم لي 25 طابعا من حقوق الإنسان باليوم الأول وشكرا»، انتظرت ولم أتوصل بالمظاريف، وبعد بضعة أيام، التقيت المرحوم محمد الريسوني قرب باب القصبة، سلمت عليه، ولم يذكر لي شيئا عن الموضوع، ففاجأته بسؤالي: «فين السيّوس (الطوابع) اللي طبعتي لي عندك فالدار؟»، فلم يفهم شيئا من سؤالي، لكن لما شرحت له، ضحك مقهقها وقائلا: «أنت هو اللي سردتيلي خمسة دراهم؟»، فأجبته: «بيه أنا»، فأجابني متأسفا: «واحد صاحبي معايا فالخدمة، قاللي دوز باش تاخذ خمسة دراهم جاتك من أزيلا»، فسألته: «شكون صايفطهالي؟»، فرد علي مازحا: «باباك»، فقلت له: «رجعها لو»، وأضاف: «قالها لي مرة ثانية وعاودتلو نفس اجواب»، واعتذر لي ووعدني بأنه سيبعث لي مظاريف من مجموعته.. بعد يومين، وصلتني الخمسة دراهم المرجوعة، وبعدها بأيام، وصلتني خمسة مظاريف عادية عليها طوابع حقوق الإنسان ومختومة بختم اليوم الأول للإصدار، واحد منهم هو الملصقة أجراءه على اللوحة، ويظهر على بطاقة اشتراكي ختم بريد أصيلة يوم 10 دجنبر 1963، وهو نفس التاريخ على ختم اليوم الأول للإصدار.

الحقيقة الضائعة

تراجعت الحسابات الزمنية إلى الوراء، خلال الجلسات الأخيرة لمحاكمة أحداث الحسيمة، وقد أصبحت مسلسلا مطولا يضاهي المسلسلات التلفزيونية في طولها، حين قلب وكيل الملك في محكمة الدار البيضاء «علي الوردي» المائدة المسطرية على هياكل المحكمة، وقدم بيانات مذهلة عن حقيقة الأحداث التي عرفتها الحسيمة، وحراك الزفزافي الذي تبين أنه كان يتعلق حسب وكيل الملك، بالتخطيط لتنفيذ عناصر مخطط مرسوم من طرف معارضين مستقرين في أوروبا، ذكر من بينهم اسم «إبراهيم البوعزاني» المستقر في هولندا ((**الذي التقطت له(...) سبع مكالمات تلفونية، من بينها مكالمات مع الصحفي المهداوي حميد، أكد فيها أن الأسلحة قد تم شراؤها وتعبئتها في صناديق(...) في انتظار تسريبها إلى شمال المغرب عبر إسبانيا، مكذبا أطروحة الدبابات التي سبق الحديث عنها، ومؤكدا جزئية الأسلحة في الصناديق**)).

ليظهر بالتأكيد أن جماهير الزفزافي، التي كانت تتظاهر في أطراف الحسيمة وإيمزورن، إنما كانت تنفذ وربما بدون علمها، مخططا مرسوما في الخارج، خارج إرادتها، فيه أطراف مغربية نافذة، حيث عادت النيابة مؤخرا للاستماع إلى المحامي إسحاق شارية، الذي أكد بدوره للمحكمة اتهاماته في حق قطب حزب الأصالة، إلياس العماري، بعد أن كانت الجهود قد صرفت لتجاوز هذا الاتهام(...) الذي يسنده أيضا المحامي زيان، ويدعمه من هولندا، علنا، النائب البرلماني السابق، القريب العائلي لإلياس العماري، شعو، الذي لم تعتقله السلطات الهولندية رغم طلب القضاء المغربي، لأنه يتمتع في هولندا بحقه في الإعلان عن موقف سياسي.

وهكذا اتخذت محاكمة حراك الحسيمة، توجها جديدا، بعيدا عن حق جماهير الريف في المطالبة بحقوقها الاجتماعية المشروعة، لتبقى الحقوق الاجتماعية المشروعة، حقا لا ينازعها فيه أحد، ولكن يبقى المخطط المرسوم لتنفيذ ما أعلنه وكيل الملك، والذي كان يستهدف إقامة جمهورية الريف(...)، هو الملف المطروح على المحكمة، في تناقض مطلق مع ما كان يقال، وما أصبح يقال بناء على الملف الأمني للبحث التمهيدي، إثر ما تبين أنه تعاطف، ودعم قوي من قبل مجموعة من المواطنين المغاربة المقيمين في هولندا

بقلـــم:
مصطفى العلوي

وبلجيكا، وأطراف أخرى من أوروبا، ولهم إمكانيات مالية متوفرة.

ليعود بنا الملف، إلى المنطلق التاريخي المتناسق مع الواقع الجغرافي المغربي، وقربه من أوروبا شمالا، والجزائر شرقا، والحتمية السياسية المنطلقة من الظروف الإعلامية المتناسقة، مع المخططات الأجنبية لزعزعة مغرب يشكو من فوضى عمت أطرافه(...) وغمرت شماله، بظاهرة الحشيش، وتجارة المخدرات التي تدر الملايير على دعاة الانفصال، الذين أصبحوا يرون في جزء من المغرب، فرصة لإقامة كيان انفصالي تغذيه الأطماع الإسبانية، التي كانت دائما، ترى في شمال المغرب، منطقة جاهزة لتنفيذ هذا المخطط، ولماذا لا، وقد قرأنا في الأسبوع الماضي، عدة صحف إسبانية شحذت سكاكينها(...) للتعليق بدل الأقلام(...) على القرار الملكي بتأخير زيارة ملك إسبانيا للمغرب، خصوصا بعد أن كتبت مائتا شخصية إسبانية احتجاجها على تأخير هذه الزيارة التي حضروا لها، وحجزوا من أجلها مقاعدهم في الطائرات، وغرفهم في الفنادق، ودفعوها من جيوبهم كما كتبت جريدة «دياريو دوشبيلية» (9 يناير 2018)، بدعم وسند من المواقع الإعلامية الجزائرية، وخاصة موقع «ط.س.أ. ألجيري» الذي عنون مقاله: ((**الملك محمد السادس يخلف وعده في حق ضيفه الإسباني**)).

حقا إن المغرب سبق أن ارتكب خطئا فادحا، عندما لم تتصرف حكومته بالجدية المفروضة تجاه مشاكل الشمال الذي كان مفروضا أن يتحول إلى جنة نتيجة موقعه الجغرافي المتميز، على بعد أقل من عشر كيلومترات من أوروبا.

كما ارتكب المغرب أخطاء فادحة أخرى، وهو يتجاهل ماضي هذه المنطقة، التي كانت منذ أيام الدولة السعدية، مباشرة قبل الدولة العلوية، ضحية التواجد التركي الذي كان يحتل الجزائر، والإسباني والبرتغالي، الذي كان يخطط للانتقام من المغرب، لمعاقبته على الماضي الأندلسي(...).

فهل نسي المغرب، وفعلا نسي، أن الملك السعدي أحمد الذهبي في سنة 1583 ميلادية توجه بجيوشه لفرض دولته في منطقة الجنوب، في توات، وتمبكتو، الشيء الذي ضايق المخططات التركية في الجزائر ((**فدفعوا أحد إخوة الملك السعدي، عبد الناصر لإعلان الثورة، ففر إلى إسبانيا لينصحه الإسبانيون باللجوء إلى مليلية، بمنطقة الريف(...)**)) (كتاب الأتراك العثمانيون. عزيز سامح).

وكانت هذه التطورات، مواكبة، للتدخل البرتغالي في الشمال حتى وصل الملك البرتغالي إلى مدينة أصيلا في 1578، حيث وقعت معركة وادي المخازن التي مات فيها ثلاثة ملوك، بعد أن سميت معركة القصر الكبير، حيث مات فيها الملك البرتغالي «سبستيان»، والملك المغربي عبد المالك، وخليفته محمد المسلوخ، المعركة التي شارك فيها بابا روما، بأربعة آلاف عسكري، كما قال «الاستقصا». «الاستقصا» الذي شبهها بمعركة بدر.

كل هذا بسبب شمال المغرب، الذي كان مركزا للنفوذ الإسباني، والبرتغالي، والتركي، إضافة إلى نفوذ الملوك المغاربة السعديين.

ولا ننسى أن هذه الحرب أدركت منطقة فجيج، جنوب وجدة ((**وكانت فجيج تابعة مرتبطة بالجزائر منذ زمن قديم قبل أن يستولي عليها الملك السعدي عبد المالك، سنة 1584، الذي استرجع فجيج، وقتل المسؤولين الجزائريين الذين كانوا يحكمونها، ليحتج الحاكم التركي للجزائر، حسن باشا وليخبره الملك السعدي عبد المالك، بأن نظام اسطنبول هو الذي سمح له باحتلال فجيج**)) (الأتراك العثمانيون. سامح التر).

وها نحن في زمن عادت فيه تركيا في عهد «أردوغان» إلى إحياء أمجادها القديمة، وها هي تلعب أدوارا عالمية كبرى في منطقة الشرق الأوسط، وتغزو المغرب اقتصاديا حتى فرض وزير التجارة المغربي مؤخرا ضرائب إضافية لتطويق الغزو التركي التجاري للمغرب.

أم نسينا أن الاحتلال الإسباني لشمال المغرب، بعد أن سبق لإسبانيا اقتسام المغرب مع الاحتلال الفرنسي، كان يضاهي في مفاوضات الاستقلال مع الاحتلال الفرنسي، وأن إسبانيا سبق لها أن ألغت عقود الملكية الفردية في الشمال، بعد أن اعتبرته جزءا من ترابها ولازالت تحتل سبتة ومليلية، وهو واقع لازال يطرح مشاكل الملكية الفردية في الشمال إلى الآن، كما أن هذه المنطقة كانت منطلقا لمشاكل الملك محمد الخامس بعد الاستقلال مباشرة، حيث اكتشف هذا الملك، أن ضابطا من ضباطه الكبار، الجنرال المذبوح كان يعقد في ذلك الزمان، قبل الصخيرات، اجتماعات سرية مع ضباط من الشمال، عبابو وأمقران، وهو الوضع الذي أدى إلى ما سمي بحرب الريف، وتمرد الريف في 1958، لأن إسبانيا كانت ترفض دائما التنازل عن مصالحها في الشمال، الواقع الذي زادته أخطاء المغرب استفحالا، بتنامي النوايا الثورية عند الريفيين، وهي تبحث عن جذورها في تاريخ ثورة الريف التي قادها الأمير عبد الكريم الخطابي، وإن كانت ثورة لا علاقة لها أصلا بالانفصال، وإنما بالتحرير.

في 1578 تحولت أزمة الريف إلى معركة وادي المخازن

وفي 2018 معارضون مغاربة في أوروبا يخططون لإقامة جمهورية الريف

هل حراك الريف من أجل حقوق ريافة تحول إلى مخطط انفصالي؟